حـــرف العيـــن

٣١٥ عاصم بن أيوب البطليوسي، أبو بكر النحوي (ت ٤٩٤ هـ)(*)

كان إماماً فى اللغة والآداب ، روى عن أبى بكر محمد بن الغراب ، وأبى عمرو السفاقسى ومكى بن أبى طالب وغيرهم . مات سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

- مؤلفاته : له شرح على أشعار المعلَّقات .

٣١٦ عافى بن سعيد المكفوف أبو عبد الله (ت بعد ٣٠٠ هـ)(**)

كان حافظاً للعربية ، كثير الشاهد فى مسائلها ، وكان له حظ من علم الحساب، وكان بصيراً بمجادلة أهل الكتاب ، مطالعاً لكتبهم ، ومستشرفاً على مذاهبهم .

٣١٧ أبو عامر بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فرج بن الجدّ الفهرىّ الإشبيلى (ت ٥٥٠ هـ)(***)

كان من عِلْية أعيان العربية ، أخذ كتاب سيبويه عن ابن الأخضر ، وأحكمه ، ومهر فى فهم أغراضه وغوامضه ، فكان من أجلّ أصحاب ابن الأخضر ، حتى قال فيه ابن ملكون ؛ وهو من أقرانه : من قرأ كتاب سيبويه على ابن الجدّ الفهرىّ فما عليه ألاَّ يقرأه على سيبويه .

وكان شيخه ابن الأخضر يصفه بالتقدُّم فى علم العربية ، ويقول : لو أدرك الأعلم الشنتمرىّ لفرح به وأقرَّ له . ثم غلب على أبى عامر الإنزواء والانقباض ، حتى لزم داره ، وقطع مداخلة الناس جملةً فقطعوه . وقال بعض معاصريه : لقد فُقِد علم العربية بانقباضه . وألحَّ عليه أبو بكر بن القابلة النحوىّ فى قراءة الكتاب فأجاب ، وأقرأه كتاب سيبويه والكامل للمبرِّد حتى ختمهما ، ثم عاد إلى انقباضه ،

(*) ترجمته فى : إنباه الرواة ٢/ ٣٨٤ رقم ٥٣٣ ، البلغة ص ١١٨ رقم ١٦٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٤ رقم ١٣٣٥ ، الصِّلة ٢/ ٤٤٣ - ٤٤٤ ، إشارة التعيين ص ١٥٧ رقم ٩٠ .

(**) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٩٣ ، .

(***) ترجمته فى : صلة الصلة لابن الزبير ، القسم الرابع ، ص ١٦٤ ، رقم ٣٣٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٥ رقم ١٣٤٠ . .

ولم يقرأه بعد ، فلما ابتدأت الفتنة بين المرابطين قصد لَبْلةَ ، فأُخرج منها ، وقُتل ظلماً من غير تلبُّس بشيء من أمرها ، وذلك فى عشر الخمسين والخمسمائة .

٣١٨ عباس بن فرناس بن وردَاس (ت ٢٧٤ هـ)(*)

كان متصرِّفاً فى ضروب من الإعراب ، وله شعر فائق ، كما كان من أهل الذكاء والتقحُّم إلى المعانى الدقيقة والصناعة اللطيفة ، وكان الشعر أغلب أدواته عليه . رحل إلى المشرق وجلب إلى الأندلس كتاب الفَرَش فى العَروض .

٣١٩ عباس بن ناصح الجزيرى الأندلسى الثقفى أبو العلاء (ت ٢٣٠ هـ)(**)

كان من أهل العلم باللغة والنَّحو ، وكان جزْل الشعر ، يسلك فى أشعاره مسالك العرب القديمة ، وكان له حظ من الفقه والرواية ، ولم تُشهر عنه لغلبة الشعر عليه ، ولى قضاء بلده الجزيرة الخضراء وشذونة ، رحل به أبوه صغيراً فنشأ بمصر وتردَّد بالحجاز طالباً للغة العرب ، ثم رحل به أبوه إلى العراق فلقى الأصمعى وغيره من العلماء البصريين والكوفيين، واجتمع بأبى نواس، وأذعن له بالفضل على نفسه ، وانصرف إلى الأندلس ، وحدَّث عنه محمد بن عمر بن عبد العزيز . مات بعد سنة ثلاثين ومائتين .

٣٢٠ عباس بن عبد الرحمن بن عباس بن ناصح الثقفى أبو العلاء (ت نحو ٤٠٠ هـ)(***)

من أهل الجزيرة الخضراء ، كان فقيهاً عالماً لُغوياً حافظاً ، أدرك جدّه عباس وأخذ عنه وعن جماعة غيره ، وكانت له رياسة ببلده .

(*) ترجمته فى : طبقات الزُّبيدى ص ٢٦٨ رقم ٢١٨ ، بغية الملتمس ٤١٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٨ رقم ١٣٤٦

(**) ترجمته فى : طبقات الزبيدى ص ٢٦٢ رقم ٢٠٦ ، تاريخ ابن الفرضى رقم ٨٨١ ، البلغة ص ١١٩ رقم ١٦٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٨ رقم ١٣٤٨ .

(***) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٤/ ٣١ رقم ٨٣ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ، القسم الأول ، ص ١١ رقم ٢١٣ .

٣٢١ أبو العباس بحوم (ت بعد ٣٠٠ هـ)(*)

كان ذكيًا فى معانى الشعر، حسن التقريب لها ، وكان له حظ من إعراب ولغة .

٣٢٢ عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى ، أبو وهب (ت ٢٦١ هـ)(**)

قال عنه الخشنى : كان صاحب مسائل وفقه وتصرُّف فى لغة ونحو وترسيل .

وقال عنه ابن الفرضىّ : كان حافظاً للرأى ، مشاركاً فى علم النَّحو واللغة ، وكان رجلاً عاقلاً ، متديِّناً زاهداً .

سمع من يحيى بن يحيى ، ثم رحل إلى المشرق فسمع من مطرِّف بن عبد الله المدنى بالمدينة ، وسمع بمصر من أصبغ بن الفرج ، وعلى بن معبد ، وبإفريقية من سحنون بن سعيد .

وعاد إلى الأندلس فكان مشاوراً فى الأحكام بقرطبة ، يُستفتى مع يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسَّان ، وعبد الملك بن حبيب ، وأصبغ بن خليل .

وقد سمع منه محمد بن عمر بن لُبابة وصحبه طويلاً ، تُوفِّى يوم السبت لثلاث خَلَوْن من ربيع الأول سنة إحدى وستين ومائتين .

٣٢٣ عبد الجبار بن عبد الله بن أحمد القرطبى المروانى أبو طالب (ت ٥١٠ هـ)(***)

كان من أهل المعرفة بالعربية واللغة والأدب ، جمع تاريخاً حافلاً ، وكان شاعراً ذكيًا .

(*) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٤٧ ،

(**) ترجمته فى : أخبار الفقهاء والمحدِّثين رقم ٣٣٣ ، تاريخ ابن الفرضى ١/ ٣٢٣ - ٣٢٥ رقم ٨٣٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٧١ رقم ١٤٦٢ .

(***) ترجمته فى : الوافى بالوفيات ١٨/ ٣٥ رقم ٢٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٧٢ رقم ١٤٦٤ .

٣٢٤ عبد الجبار بن عساكر بن عبد الجبار بن أحمد بن عساكر الجُذامي الإشبيلي أبو طالب(*)

كان نحويًا متقناً ، ضابطاً ، درَّس العربية ، وروى عن ابن أبى العالية .

٣٢٥ عبد الجبار بن محمد بن على المعافرى اللغوى أبو طالب (ت ٥٦٦ هـ)(**)

قال عنه ابن الأبَّار : قرطبى ، سكن مصر ، يُكنى أبا طالب ، سمع من أبى محمد عبد الله بن أبى محمد القاسم بن على الحريرى مقامات أبيه ، وحدَّث بها عنه عن أبيه ، وروى عنه أبو محمد بن أبى بكر الجذامى السَّبتى ، سمع منه المقامات بمصر سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

وقال عنه الصَّفدى : قَدِم مصر ، وأقرأ بها العربية وبغداد ، وانتفع به خَلْق ؛ وهو شيخ ابن برِّى . ومات سنة ستٍّ وستين وخمسمائة .

٣٢٦ عبد الجبار بن موسى بن عبيد الله الجُذامي المرسى أبو محمد المعروف بالشَّمَنْتانى (ت بعد ٥٠٥ هـ)(***)

كان نحويًا حاذقاً ، أديباً بارعاً ، مقرئاً مجوِّداً ، دينًا فاضلاً ، متقدماً فى ذلك كله ، متصدراً للإفادة بمرسية زماناً ، ذكره القاضى أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم فقال : قرأت عليه ، وناظرته فى كتاب سيبويه ، وكان من أهل الحذق والدِّين .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ٧٢ رقم ١٤٦٥ نقلاً عن المفقود من «الذيل والتكملة» لابن عبد الملك .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبَّار ٣/ ١٠٣ رقم ٢٥٦ ، وفيات الأعيان ٣/ ٢١٥ رقم ٣٩٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٧٢ رقم ١٤٦٦ .

(***) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ١٠٣ رقم ٢٥٥ ، بغية الملتمس ص ٣٨٣ رقم ١١٢٠ ، صلة الصلة، القسم الرابع ، ص ٣٩ ، رقم ٥١ ولقبه فيهما : «السماتى» بدلا من الشَّمَنْتانى ، بغية الوعاة ٢/ ٧٢ رقم ١٤٦٧ .

روى عن أبى عبد الله مالك بن عـامر القيسى، وأخذ عنه أبو محـمد عبد المنعم بن الفرس . قال عنه ابن الأبَّار : كان من مساكنى مُرْسـية ، ويُعرف بالشَّمَنْتانى نسبة إلى حصن شمنـتان بناحية جيـان وكان من أهل المعرفة بالقـراءات والعربية والآداب وتصدَّر لإقراء جميعها بمرسية . توفى بعد خمس وخمسمائة .

٣٢٧ عبد الجليل بن محمد بن عبد الجليل الأنصارىّ القرطبىّ أبو محمد المعروف بالكّى (ت ٦٠٠ هـ)(*)

ولُكّ من أعمال قرطبة ، كـان متقدِّماً فى صناعة العربية ، وله فـيها مسائل تدلّ على بصيـرة بها ، وتبريزه فى مـعرفتـها ، وسكن وادى آش مُدَّةً ، وأقـرأ به القرآن والعربية ، ثم انتقل إلى مُرَّاكش فولى قـضاء الجزيرة الخضراء فى سنة إحدى وتسعين وخمسمـائة ، ثم عاد إلى المغرب وولى قضاء دكالة ، وكان من أهل المعـرفة بالعربية والتقدُّم فى صناعتها ، وله مسائل تدل على براعته فيها .

سمع أبا القاسم بن بشكوال ، وأبا القاسم بن حبـيش ، وأبا عبد الله بن الفخَّار وأبا محمد بن بونة ، وأبا عبد الله بن حميد . وأخذ العربية عن أبى سليمان داود بن يزيد السعدىّ وأبى القاسم السهيلى ، وقد روى عنه أبو الربيع بن سالم . تُوفِّى وهو يتولَّى قضاء دكالة فى حدود الستمائة .

(*) ترجمتـه فـى : تكملة ابن الأبار ٣/ ١٣٢ رقـم ٣١٩، الإعـلام للمراكشـى ٨/ ٣٣، بغـية الوعاة ٢/ ٧٣ رقـم ١٤٦٩ .

٣٢٨ عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرءوف بن عبد الله بن تمام بن عطية الغرناطي أبو محمد القاضي المفسر (ت ٥٤١ هـ)(*)

كان إماماً فى النحو واللغة والأدب والشعر ، فقيهاً جليلاً ، عارفاً بالأحكام والحديث والتفسير ، شاعراً بارعاً مفيداً ، ضابطاً سنياً ، فاضلاً من بيت علم وجلالة ، غاية فى توقُّد الذهن ، وحسن الفهم ، وجلالة التصرُّف ، ولى قضاء ألمرية سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، توخَّى الحقَّ والعدل ، روى عن أبيه الحافظ أبى بكر وأبى على الغسانى والصفدى . وقد أخذ عنه ابن مضاء القرطبى ، وأبو القاسم بن حُبيش وجماعة . وُلد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وتوفى فى لورقة فى الخامس عشر من رمضان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وقيل سنة اثنتين ، وقيل سنة ستٍّ .

- **مؤلفاته : ١- له تفسير القرآن الكريم سمَّاه : المحرَّر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز ، وهو أصدق شاهد له بإمامته فى العربية وغيرها ، وقد رأيت هذا الكتاب مطبوعاً فى المغرب .**

٢- صنَّف فهرساً ذكر فيه أسماء شيوخه ومروياته ، وقد طُبع بعنوان : فهرس ابن عطية بتحقيق محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهى ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، ط الثانية ، ١٩٨٣م .

(*) ترجمته فى : الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٨٠ ، بغية الملتمس ٣٧٦ - ٣٧٨ ، معجم أبى على الصدفى لابن الأبار ٢٥٩ - ٢٦٢ ، صلة الصلة لابن الزبير ، القسم الرابع ، ص ١ - ٣ رقم ٢ ، إشارة التعيين ص ١٧٦ رقم ١٠٤ ، البلغة ص ١٢٩ رقم ١٩٥ ، طبقات المفسرين للسيوطى ١٦ - ١٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٧٣ رقم ١٤٧٠ ، نفح الطيب ٩/ ٣٠٧ - ٣١٣ ، مقدمة فهرس ابن عطية للمحققَيْن : محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهى .

٣٢٩ عبد الحق بن يوسف بن تونارت الصنهاجي العدوي الجياني أبو محمد (ت ٦٤٠ هـ)(*)

كان نحويًا لُغويًا ، يُوصف بالنباهة ، وحسن التصرف ، إلا أنه كان أشدّ الناس تخليطاً فى أسانيد القراءات وغيرها ، وأقلّهم معرفة بها ، مع الإقدام فى ذلك على مالا يحسن .

أخذ القراءات بجيَّان عن أبى عبد الله بن يربوع ، ورحل إلى إشبيلية فأخذ عن أبى الحسن بن زَرْقون القراءات أيضاً ، وقرأ العربية على الشلوبين وابن الدبَّاج ، ورج إلى بلده جيَّان فأقرأ بها القرآن والعربية .

مات بجيَّان فى عشر الأربعين والستمائة .

٣٣٠ عبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن الفتح بن عمر العبْدرى(**)

قال عنه ابن عبد الملك في الذيل والتكملة : كان مقرئاً نحويًا ، روى عن أبى على الصَّدفى وغيره .

٣٣١ عبد الله بن إبراهيم بن سعيد القرطبى أبو محمد (ت ٥٢٧ هـ)(***)

كان نحويًا متحقِّقًا بالعربية ، ذا حظ من الرواية ، مات فى ذى الحجة سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

قال عنه ابن الأبَّار : من أهل قرطبة يكنى أبا محمد ، كان معلِّماً بالعربية ، وله رواية ، أخذ عنه أبو خالد يزيد بن عبد الجبار المروانى ، وتوفى صبيحة يوم مِنَى ، ودُفن يوم عرفة سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

(*) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الرابع ، ص ١٢ رقم ١٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٧٤ رقم ١٤٧١ .

(**) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ٢٨ رقم ١٣٤٩ ، نقلاً عن «الذيل والتكملة» ، ولا وجود له فى المطبوع منها .

(***) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٥٤ رقم ٧٣٣ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٩ رقم ١٣٢١ .

٣٣٢ عبد الله بن أبي أحمد بن حَرْب الأمويّ اليحصبيّ أبو محمد (ت ٥٨٠ هـ)(*)

كان مقرئاً مجوِّداً ، متقناً ، عارفاً بالنحو والأدب .

أخذ عن أبي جعفر بن الباذش ، ومات بقرطبة في عشر الثمانين والخمسمائة ، وقد قارب الثمانين سنة .

٣٣٣ عبد الله بن أحمد بن عبد الله القيسي أبو محمد (ت بعد ٦٣٣ هـ)(**)

قال عنه ابن عبد الملك : كان ذاكراً للقراءات ، ريَّان من الأدب ، متحقِّقًا بالعربية ، له حظ صالح من الحديث . كان حيًّا سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

٣٣٤ عبد الله بن أحمد بن علي بن قرشيّ الحَجْريّ القرطبي أبو الوليد (ت ٥٧٥ هـ)(***)

كان ماهراً في صناعة العربية والآداب ، مبرَّزاً في ضبط اللغات ، قعد لإقرائها والتعليم بها ، وكان له حظ من النظم والنثر .

روى عن أبي الحسن بن النعمة ، وأبي الوليد بن الدبَّاغ ، وأبي عبد الله بن سعادة ، وأبي الحسن بن فيد ؛ وهو جده لأمه ، وصحب أبا بكر عتيق بن الخَصْم وأبا الحسن بن سعد الخير ، ولازمهما وتأدَّب معهما .

أخذ عنه أبو عبد الله بن سعادة النحويّ . وتوفي بقرطبة سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ٢/ ٣١ رقم ١٣٥٦ .

(**) ترجمته في : بغية الوعاة ٢/ ٣٢ رقم ١٣٥٨ ، نقلاً عن المفقود من «الذيل والتكملة» .

(***) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٧٢ رقم ٧٨٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٢ رقم ١٣٦٠ .

٣٣٥ عبد الله بن أحمد بن عمروس بن لبّ بن قاسم الشلبى أبو محمد (ت ٥٤٦ هـ)(*)

كان حافظاً للحديث ، ذاكراً لرجاله ، لُغويًا حافظًا ، فقيهاً مشاوراً ، حدَّث عنه عامة أهل بلده شِلْب .

لقى بإشبيلية أبا الحسن شريح بن محمد فسمع منه صحيح البخارىّ فى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، وأبا بكر بن طاهر فأخذ عنه كتاب «تقييد المهمل وتمييز المشكل» لأبى على الغسَّانى ، وكتب إليه أبو على الصَّدفى ، وأبوطاهر السِّلَفى ، ولقى بقرطبة أبا الحسن بن مغيث وأبا بكر بن العربى وأبا جعفر بن عبد العزيز بن المرخىّ وأبا بكر بن زيدان وأبا جعفر بن عبد البارىّ البطروجىّ وأبا القاسم بن الحاج فسمع من جميعهم ، وقرأ التلقين لعبد الوهاب على ابن العربى فى مجلس واحد ، ولقى بألمرية أبا الحسن بن موهب فسمع منه صحيح البخارى ، وحدَّث به عنه .

روى عنه أبو بكر بن خير . توفى يوم الثلاثاء الحادى عشر من ربيع الآخر سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة .

٣٣٦ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطية المالقى أبو محمد (ت ٦٤٨ هـ)(**)

كان بارعاً فى العربية ، حافظاً للغة ، راويةً عدْلاً ، ضابطاً متقناً ، من أهل الزُّهد والفضل، جمع الله له العلم والعمل ، آخر الورعين بالأندلس ، مقتصداً فى لباسه ، وكان يختم القرآن كل جمعة ، منقبضاً عن الناس ، لا يجلس إليهم إلا فى الاثنين والخميس .

روى عن أبى محمد القرطبى وسمع عليه كثيراً ، وأجاز له ابن زَرْقون وابن

(*) ترجمته فى : معجم الصدفى لابن الأبّار ص ٢٣٣ رقم ٢٠١ ، تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٦٠ رقم ٧٥٦ ، فهرسة ابن خير ص ٢٤٣ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٣ رقم ١٣٦١ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٩٩ رقم ٨٥٣ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٣ رقم ١٣٦٢ .

حُبيش ، وأبو محمد بن بُونُه وأبو محمد عبد الحق الإشبيلى ، وأبو الطاهر بن عوف . وروى عن السُّهيلى أيضاً .

ورحل إلى المشرق فحجَّ ، وسمع بالمشرق من أبى الفضل جعفر بن على الهَمْدانى وأبى الحسن مرتضى بن العفيف ، وأجاز له من المشرق الحسن الجواليقىّ وأبو الحسن بن البنَّاء وخَلْقٌ .

وقد روى عنه بالإجازة ابن الزُّبير وابن أبى الأحوص وغيرهما . وُلد فى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، ومات يوم السبت فى الخامس من جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وأربعين وستمائة . وقال ابن الأبَّار : مات سنة ستٍّ وأربعين وستمائة .

٣٣٧ عبد الله بن أحمد الأنصارىّ القرمونىّ أبو جعفر النحوىّ المعروف بابن الأخرس (ت بعد ٦٧٠ هـ)(*)

قال عنه تلميذه أبو حيان الأندلسى: أديب فاضل نحوىّ ، بحث فى كتاب سيبويه وغيره على أبى الحسن الأُبَّذىّ الحافظ ، وأنشدنى كثيرًا من شعره ، وكتبتُ عنه وضاع منى ، وهو أول من فهَّمنى شيئاً من النحو ، قرأتُ عليه من أول «الجمل» للزجاجى إلى باب الابتداء ، كما قرأت عليه من «الفصيح» لثعلب ، وأعربت عليه من شعر أبى إسحاق الألبيرى الزاهد ، وكان - رحمه الله - له اعتناء بالتفسير ، وتُوفِّى بعد السبعين والستمائة بمدينة فاس .

٣٣٨ عبد الله بن ثنّان المغربىّ النحوىّ أبو محمد (ت ٥٠٩ هـ)(**)

قرأ ابن الأبَّار اسمه بخطه بنونين ، ويُقال فيه : مُنْتان ، وعند الصَّفدى والسيوطى : بُنُنَان - بضم الباء الموحَّدة والنون الأولى وفتح النون الثانية - سكن إشبيلية وقرطبة ، وكان نحويًا عالماً بالعربية ، حافظاً لكتب الآداب والأشعار ، ذاكراً

(*) ترجمته فى : الوافى بالوفيات ١٧/ ٥٩ رقم ٥٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٣ رقم ١٣٦٣ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٤٨ رقم ٧١٥ ، الوافى بالوفيات ١٧/ ٨٨ رقم ٧٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٥ رقم ١٣٦٧ .

لكامل المبرِّد وأمالى أبى على القالى ، وكـان له حظ من قرض الشعر ، وعلَّم الناس النحو بقرطبة ، وأقرأ بإشبيلية ، وهو من أعمال بطليوس .

روى عن أبى عـبـد الله بن يونس الحـجـارى وأبى بـكر عـاصم بن أيوب وأبى الحجَّاج الأعلم الشنتمرىّ وأبى العباس بن البين وغيرهم .

أخذ عنه أبو الوليـد بن خيرة ، وأبو عـامر بن ربيع الأشعـرىّ ، وأبو الحسن بن فيد ، وأبو مروان عبيد الله بن عـمر بن هشام الحضرمىّ ، وأبو الوليد هارون بن أبى الغيث وغيرهم .

كان يعلِّم بقرطبـة فى سنة ثمانٍ وتسعين وخمسـمائة - هكذا قال ابن الأبار - ، وعند الصَّفدى وتابعه السيوطى : مات سنة تسع وخمسمائة . وعند ابن الأبار الكتابة بالأرقام وعند الصَّفدى الكتابة بالحروف ؛ والسهو إلى الأرقام أسرع .

٣٣٩ عبد الله بن الجبير بن عثمان بن عيسو بن الجبير اليحصبى اللوشى أبو محمد (ت ٥١٨ هـ)(*)

من أعيـان ذوى الشَّرف والجـلالة ، كان أديباً بارعـاً فى الأدب ، عارفـاً بالنَّحو والآداب واللغات ، كـاتباً بليغاً ، شـاعراً مطبوعـاً ، لَسِنًا مفوَّهًا ، أخذ عن أشـياخ غرناطة ، وبمالقة عن غانم الأديب ، وبقرطـبة عن ابن سراج ، وله ولابنه أبى عمرو رواية وعناية .

ومال فى شبـيبته إلى الجندية لشهـامته وعزة نفسـه ، فكان فى عسكر المأمون بن عبَّـاد وحَظِى عنده ، وكان من أظرف الناس وأملحـهم شبيـبة ، وأحـسنهم شارة ، وأتمّهم معرفة . مات بلَوْشة سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

(*) ترجـمتـه فى : تكملة ابن الأبـار ٢/ ٢٥٢ رقم ٧٢٥ ، بغيـة الملتمس ص ٣٣٥ رقم ٩٣٧ ، الإحـاطة ٣/ ٣٨٥، صلة الصلة ، القـسم الثـالث ، ص ٩٤ ، رقـم ١٤١ ، الذيل والتكملـة ، السفـر الرابع ، ص ١٨٩ رقم ٣٥٣ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٥ رقم ١٣٦٨ .

٣٤٠ عبد الله بن حرب بن إبراهيم بن عبد الملك بن يحيى بن إدريس الكلابى ، أبو محمد المعروف ببجنين (ت ٣٣٤ هـ)(*)

قال عنه الزُّبيدى : كان من أهل العلم بالنحو ، دقيق النظر فيه ، صحيح القياس على مسائله ، وكان مُنْجبًا فى المتأدبين عنده .

وقال عنه ابن الفرضى : من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد ، يُقال له : بجنين ، كان مؤدِّبا بالعربية ، توفى فى شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وثلثمائة .

وقد عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس .

وقال عنه ابن الأبَّار : كان عالمًا بالعربية واللغة راوية للأشعار .

٣٤١ عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن عبد الله الأنصارى القرطبى المالقى أبو محمد المعروف بابن القرطبى (ت ٦١١ هـ)(**)

كان محدثًا حافلاً ضابطًا ، حافظًا إمامًا فى وقته ، نحويًّا لُغويًّا ، أديبًا ، كاتبًا ، شاعرًا ، عارفًا بالقراءات وطرقها ، فقيهًا زاهدًا ، ورعًا عالمًا عاملاً ، كان من أهل المعرفة الكاملة بصناعة الحديث والبصر بها ، والإتقان لها ، والحفظ لأسماء الرجال والتقدُّم فى ذلك ، مع التحقُّق بالضبط وجودة الخط . ولم يكن أحد يدانيه فى حفظ التواريخ والجرح والتعديل إلا أفراد من أهل عصره .

أخذ عن أبيه أبى على وعن أبى بكر بن الجدّ وأبى عبد الله بن زرقون ، وأبى

(*) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٤٠ ، تاريخ ابن الفرضى ١/ ٢٦٧ رقم ٦٨٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٦ رقم ١٣٧٠ ، تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٣١ رقم ٦٤١ وقد تدخَّل المحقِّق فحوَّل اسمه من : عبد الله بن حرب إلى عبد الله بن [حزب] الله ، الذيل والتكملة ، السفر الرابع ، ص ١٩١ رقم ٣٦٠ .

(**) ترجمته فى : برنامج شيوخ الرعينى ص ١٤١ ، تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٨٦ رقم ٨٢٦ ، الذيل والتكملة ، السفر الرابع ص ١٩١ رقم ٣٦٣ ، صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ١٣٢ - ١٣٤ رقم ٢٢٠ ، الإحاطة ٣/ ٤٠٥ ، التكملة للمنذرى ٢/ ٣٢٠ رقم ١٣٧٩ ، نفح الطيب ٣/ ٢٢٧ ، شذرات الذهب ٥/ ٤٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦٩ رقم ٥٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٧ رقم ١٣٧١ .

محمد بن جهور ، وأبى القاسم بن حبيش ، وأبى عبد الله بن حميد ، وأبى القاسم السُّهيلى ، وأبى محمد بن بونة وأبى العباس بن اليتيم وأبى محمد بن عبيد الله ، وأبى عبد الله بن الفخَّار ، وأبى محمد القاسم بن دحمان ، وأبى محمد عبد الوهاب ابن محمد الصَّدفى وغيرهم . وكتب إليه أبو مروان بن قزمان وأبو الحسن بن هذيل وأبو بكر بن محرز البطليوسى وأبو الحسن بن النعمة وابن بشكوال وأبو بكر بن خير، وأجاز له من المشرق جماعة منهم أبو عبد الله بن الحضرمى وأبو الطاهر الخشوعى وأبو القاسم البوصيرى وأبو الثناء الحرانى .

وقد قعد للإقراء بمالقة ، وله نحو عشرين سنة ، ورحل إلى غرناطة وإشبيلية وغيرها ، وعاد إلى بلده ، ولزم الإقراء وخطب بجامعها ، ورحل إليه الناس واعتمدوه ، وكان معظَّمًا عند الخاصة والعامة . وقد جرت بينه وبين أبى على عمر بن عبد المجيد الرُّندى منازعات أَلَّف فيها كلٌّ منهما . وُلد يوم الاثنين فى الثانى والعشرين من ذى القعدة سنة ست وخمسين وخمسمائة ، ومات يوم السبت فى السابع من ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وستمائة .

وقد روى عنه جَمْعٌ كثير ؛ منهم أبو القاسم بن الطيلسان . وقد ندم ابن الأبَّار على أنْ فاته لقياه والأخذ منه قائلاً : وفاتنى أن ألقاه وأستجيزه ، ولم أقف من مجموعاته إلا على تلخيص أسانيد الموطأ من رواية يحيى بن يحيى ؛ وهو مما دلَّ على سعة حفظه وحسن ضبطه ، وقد استدركت عليه مثله أو قريباً منه .

● **مؤلفاته : ١ - له تصنيف فى علم العروض .**

٢ - له تصنيف فى القراءات .

٣ - له تلخيص أسانيد الموطَّأ من رواية يحيى بن يحيى .

٣٤٢ عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن يزيد السعدى الخَصَبى أبو محمد المعروف بابن الأديب (ت ٥٥٧ هـ)(*)

كان أستاذاً نحويًا ، من أهل المعرفة التامة بالعربية والأدب ، فذَّ الناس فى ذلك فى وقته ؛ يحفظ كتاب سيبويه كحفظه القرآن . وكان عارفًا مع ذلك بالقراءات والفقه ، مشاركًا فى عدد من العلوم . مات سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

٣٤٣ عبد الله بن حسن بن عبد الرحمن بن شجاع المروزى أبو بكر النحوى الحنبلى (ت ٤٢٤ هـ)(**)

أديب فاضل ، عالم بالنَّحو على مذهب الكوفيين ، وقد ألَّف فى النحو على مذهبهم ، وقد دخل الأندلس ، وحمل عنه أهلها .

مات فى حدود أربع وعشرين وأربعمائة .

٣٤٤ عبد الله بن حَمُود بن عبد الله بن مَنْحج الزبيدى أبو محمد (ت ٣٧٢ هـ)(***)

وهو ابن عمّ أبى بكر محمد بن الحسن الزُّبيدى اللُّغوى ، كان من فرسان النحو واللغة والشِّعر، من مشاهير أصحاب أبى على القالى البغدادى ، لازمه وأخذ عنه ، ثم رحل إلى المشرق ولازم أبا سعيد السِّيرافى إلى أن تُوفِّى ، ثم لازم أبا على الفارسى فى مقامه وفى سفره وأكثر من الأخذ عنه وبرع ، ومن خبره معه أن أبا على غَلَس يوماً إلى الصلاة فى مسجده ، فقام إليه عبد الله هذا من مذود كان لدابته خارج الدار ؛ وكان عبد الله قد نام فيه ؛ ليدلج إليه قبل الطلبة ؛ طلباً للسبق والأخذ من علمه ، فارتاع منه أبو على . وقال: ويحك! من تكون ؟ قال أنا عبد الله الأندلسى،

(*) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ١٠٥ - ١٠٦ رقم ١٦٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٣٨ رقم ١٣٧٢ .

(**) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ٣٨ رقم ١٣٧٤ .

(***) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٣٤ رقم ٦٥٣ ، الذيل والتكملة ، السفر الرابع ص ٢٢٠ رقم ٣٧٥، إنباه الرواة ٢/ ١١٨ رقم ٣٢٦ ، الوافى بالوفيات ١٧/ ١٥١ رقم ١٣٨ ، إشارة التعيين ص ١٦٥ رقم ٩٦ ، البلغة ص ١٢٣ رقم ١٧٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٤١ رقم ١٣٨٠ .

فقال : إلى كم تتبعنى ! والله إنْ على وجه الأرض أنحى منك . وهو الذى ذكره أبو على فى كتبه ، يقول : سألنى الأندلسى ، وقال الأندلسى ، وهو أيضًا الذى يذكره ابن جنّى فى كتبه قائلاً : وقال الأندلسى لأبى على كذا ، وسأل الأندلسى أبا علىّ . ولم يرجع ابن حمّود إلى بلاده الأندلس ، ومازال بالعراق إلى أن مات بها سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة . وقيل إن عبد الله هذا رحل إلى الأندلس ، وحين بقى بينه وبين بلده مسافة يوم أو يومين غرقت المركب ، وهلك كل من فيها ، ومن جملتهم عبد الله المذكور ، وذهب معه علم كثير كان قد جلبه من العراق .

وكان من كبار النحاة وأهل المعرفة الثاقبة والشعر ، وكان مغرىً بكلام الجاحظ ؛ وكان يقول : «رضيت فى الجنة بكتب الجاحظ عوضًا عن نعيمها» .

- **مؤلفاته : له شرح كتاب سيبويه .**

٣٤٥ عبد الله بن أبى سعيد الأندلسىّ النحوى أبو محمد (ت ٥٢٠ هـ)(*)

قال عنه السِّلفى فى معجم السَّفر : فاضل فى النَّحو ، وكانت له حَلْقة للإقراء فى جامع عمرو بن العاص ، وله شعر كثير . مات سنة عشرين وخمسمائة .

٣٤٦ عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر ابن حَوْط الله الحارثى الأندىّ أبو محمد (ت ٦١٢ هـ)(**)

كان فقيهًا جليلاً أصوليًّا نحويًّا أديبًا شاعرًا كاتبًا وَرِعًا دينًا ، حافظًا ثبْتًا ، مشهورًا بالفضل والعقل، معظَّما عند الملوك ، بارع الخط ، يكتب بيده اليسرى لتعذُّر اليمنى ،

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ٤٣ رقم ١٣٨٦ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٨٧ رقم ٨٢٨ ، الإحاطة ٣/ ٤١٦ ، المرقبة العليا للنباهى ص ١١٢، الديباج المذهب ١/ ٤٤٧ رقم ٢٩ ، الوافى بالوفيات ١٧/ ٢٠١ رقم ١٨٧ ، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٤١ رقم ٢٩ ، التكملة للمنذرى ٤/ ١١١ رقم ١٤٤٥ ، مرآة الجنان ٤/ ٢٣ ، شذرات الذهب ٥/ ٥٠ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٧ رقم ١١٢٣ ، تاريخ الإسلام للذهبى ط ٦٢ ص ٩٩ رقم ٧٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٤٤ رقم ١٣٨٧ ، الإعلام للمراكشى ٨/ ٢٠٧ رقم ١١٦٣ .

ولم يكن يخرجها من ثوبه ، ولم يعرف أحد عذرها ، يميل إلى الاجتهاد ، ويغلب عليه طريقة الظاهر أو المذهب الظاهرى. تردَّد فى أقطار الأندلس هو وأخوه سليمان، وسمعا فى عدّة بلاد ، وحصَّلا من السماع مالا يحصل لأحد من أهل المغرب ، وكان له على أخيه الشفوف الواضح فى علم العربية والتفنن فى غير ذلك والتميز بإنشاء الخطب وتحبير الرسائل والمشاركة فى قرض الشعر ، وقد أستأدبه المنصور لبنيه بعد إقرائه القرآن والعربية بقرطبة قديمًا، فحظى لديه ونال منه وجاهة متصلة ودنيا عريضة، وتصرَّف فى الخطط النبيهة فولِّى فى أوقات مختلفة قضاء قرطبة وإشبيلية ومرسية وسبتة وسلا وغيرها من حواضر البلاد بالأندلس والعدوة ، وكان حميد السيرة ، كريم العشرة ، جامد الراحة ، محبَّبًا فى الناس ، جزلاً ، صليبًا فى الحقِّ، مهيبًا على حدِّة ربما أوقعته فيما يكره .

سمع أباه وأخذ عنه القراءات ، وسمع فى بلنسية من أبى الحسن بن هُذيل ، ولقى فى مرسية أبا القاسم بن حُبيش، وأبا عبد الله بن حميد فأخذ عنهما القراءات، وسمع منهما الحديث ، وناظر فى العربية على أبى عبد الله بن حميد ، وقيَّد عنه الآداب واللغات .

وُلد بأُندة يوم الأربعاء فى رجب سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، ومات بغرناطة يوم الخميس فى الثانى من ربيع الأول سنة اثنتى عشرة وستمائة .

- **مؤلفاته : ١ - ألَّف كتابًا فى تسمية شيوخ البخارى ومسلم وأبى داود والنسائى والترمذى ، ولكنه لم يكمله .**

٢- له فهرسة حافلة شاهدة على اتساع معارفه وغزارة علمه .

يقول عنه ابن الأبار : وامتُحن بالتجول فذهبت أصوله وضاعت كتبه فى بعض أسفاره ، ولو فرغ للتأليف والتحقيق لعظم الانتفاع بمعلوماته بعده ، ولم يكن فى زمانه أكثر مسموعًا منه ومن أخيه أبى سليمان - رحمهما الله - وفهرسته الحافلة شاهدة بذلك .

٣٤٧ عبد الله بن سليمان بن المنذر بن عبد الله بن سالم المكفوف المعروف بدَرَوَد (ت ٣٢٤ هـ)(*)

كان له حظ جزيل من العربية ، وكان يُقرض الشعر ، ويمدح الملوك ، وله فى ذلك قصائد حسان ، واستأدبه أمير المؤمنين الناصر لدين الله لولده . عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس . قال السَّلَفى : معروف بالنحو والأدب ، وكان أعمى ، شرح كتاب الكسائى ، وله شعر كثير .

وقال ابن سعيد فى المغرب : كان من أهل النحو والشعر والتأليف . وقال ابن الأبار : يُقال له : دَرَوَدْ ودُرَيْود على التصغير ، كان من أهل العلم والعربية والآداب، شاعراً مجوِّدًا، واستأدبه الناصر عبد الرحمن بن محمد لولده ، له كتاب فى العربية ، حدَّث عنه هلال بن عَرِيب ، توفى فى شعبان سنة خمس وعشرين وثلثمائة وقيل أربع .

- مؤلفاته : له شرح على كتاب الكسائى فى النحو .

٣٤٨ عبد الله بن سوار بن طارق القرطبى (ت ٢٧٥ هـ)(**)

قال عنه الزُّبيدى : كان من أهل العلم باللغة ، متفننًا فى علم الأدب ، ورحل مع ابنه محمد إلى المشرق ، فلقى أبا حاتم والرياشى وغيرهما ، وكانا رفيقين ، وشهدا بالبصرة دخول صاحب الزنج سنة سبع وخمسين ومائتين . وتوفى عبد الله فى جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين ومائتين ، وتوفى ابنه محمد فى ربيع الأول سنة اثنتين وثلثمائة .

وزاد ابن الفرضى : له رحلة سمع فيها من الحسن بن عرفة ، وروى عنه أحمد ابن جَنادة الإشبيلى . عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة الثانية من نحاة الأندلس .

(*) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٦٦ ، تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٣١ رقم ٦٣٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٤٤ رقم ١٣٨٨ .

(**) ترجمته فى : طبقات الزُّبيدى ص ٢٦٠ رقم ٢٠٢ ، تاريخ ابن الفرضى ١/ ٢٥٤ رقم ٦٤٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٤٥ رقم ١٣٨٩ .

٣٤٩ عبد الله بن سيد أمير اللخمىّ الشلّبىّ أبو محمد (ت نحو ٥٥٠ هـ)(*)

كان إمـامًا فـى النَّحو ، حـافظًا للغة ، له مـشاركـة فى الطبِّ ، روى عن أبى القاسم ابن الرمَّاك (ت ٥٤١ هـ) ، وقد روى عنه يعيش بن القديم .

٣٥٠ عبد الله بـن شعيب بـن أبـى شُعيب الأشونىّ أبـو محمـد (ت ٣٨٩ هـ)(**)

كان شيخًـا أديبًا ، له بصرٌ باللُّغة العربية، ذا حظٍّ حـسن، ونقل صالح ، سمع من أبى حفص بن التِّيم بأشونة ومن نظرائه ، وسمع بقرطبة من أبى على البغدادىّ ، وأبى بكر بن القوطية ، وكتاب عن ابن الفرضى كـثيراً ، وسمع من بعض شيوخ ابن الفرضى ، وكـان صديقاً له ، توفى بـحاضرة أشونـة فى شهر ذى القـعدة سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

٣٥١ عبد الله بـن طلحة بـن محمد بـن عبد الله اليابُرىّ أبـو محمد (ت ٥١٨ هـ)(***)

نحويٌّ ، أصولىّ ، فقيه ، ذو معرفة بالنَّحو والأصول ، والفقه ، وحفظ التفسير والقيام عليه ، وحلَّق به مدة بإشبيلية .

روى عن أبى الوليد الباجى وعن جمـاعة بغرب الأندلس منهم : أبو بكر عاصم ابن أيوب وأبو الحزم بن عُلَيْم وأبو عبد الله بن مزاحم .

رحل إلى المشـرق فلقى الزيدونى فى طريقـه ، وروى عنه كـتابه فى الحـديث . ورحل إلى المهدية فى سنة أربع عشرة وخمسمائة ، واستوطن مصر وقتاً ثم رحل إلى

(*) ترجـمـته فى : تكمـلة ابن الأبار ٢/ ٢٧٧ رقم ٨٠٤ ، صلة الصلة ، القـسم الثـالث ، ص ١٠٩ ، رقم ١٧٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٤٥ رقم ١٣٩٠ .

(**) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ١/ ٢٨٧ رقم ٧٥٥ ، بغية الوعاة ٢/ ٤٥ رقم ١٣٩١ .

(***) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٥٠ رقم ٧٢٣ ، إشارة التعيين ص ١٦٧ رقم ٩٨ ، البلغة ص ١٢٤ رقم ١٨٢ ، بغية الوعاة ٢/ ٤٦ رقم ١٣٩٣ ، نفح الطيب ٢/ ٢١ .

مكة ، واجتمع به جار الله الزمخشرى فى مكة ، وقرأ عليه كتاب سيبويه ، ويُقال إن الزمخشرى رحل من بلاده لأجله حتى قرأ عليه الكتاب .

روى عنه أبو المظفر الشيبانى ، وأبو محمد العثمانى ، وأبو الحجاج يوسف بن محمد القيروانى ، وأبو عمرو عثمان بن فرج العبدرىّ الأندلسى ، وأبو محمد بن صدقة المنكبى ، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن يعيش البلنسى وغيرهم ، وكان سماع أبى الحجاج يوسف بن محمد القيروانى منه لموطأ مالك فى صفر سنة ست عشرة وخمسمائة . توفِّى سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

- **مؤلفاته : ١- ألَّف كتاباً فى شرح صدر رسالة ابن أبى زيد ، وبيَّن ما فيها من العقائد .**

٢- له مجموعات فى الفقه والأصول منها ردٌّ على ابن حزم .

٣- كتاب المدخل إلى سيف الإسلام على مذهب مالك، ألَّفه للأمير أبى الحسن على بن تميم بن المعز الصنهاجى صاحب المهدية .

٣٥٢ عبد الله بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن أبى الزمنين المرينى أبو محمد (ت بعد ٤٠٠ هـ)(*)

قال عنه ابن الزُّبير : كان فقيهًا أديبًا لُغويًا نحويًا ، سمع أخاه أبا عبد الله ، وأقرأ العربية بألمرية ، إلى أن مات بعد سنة أربعمائة .

٣٥٣ عبد الله بن عبد الله الجهنى النحوى القياسى (ت نحو ٣٠٠ هـ)(**)

كان نحويًا لُغويًا قياسيًا ، سرىّ الأخلاق، قليل الضرّ، كثير المصادقة لمن صَحِب، وله أشعار حسنة ، وأصله من الأندلس ، وكان مَنْ يحسده على شعره يقول إنها من أشعار الأندلسيين . وكان متَّصلاً بابن أبى جعفر المرُّوذى مادحًا لأبيه كثيرًا .

(*) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ٨٩ ، رقم ١٢٥ ، بغية الوعاة ٢/ ٤٦ رقم ١٣٩٥ .

(**) ترجمته فى : طبقات الزبيدى ص ٢٤٣ رقم ١٨٣ ، إنباه الرواة ٢/ ١٢١ ، البلغة ص ١٢٥ رقم ١٨٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٤٦ رقم ١٣٩٦ .

٣٥٤ عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الأنصاريّ الأندلسيّ أبو محمد اللّغويّ (ت ٦٣٤ هـ)(*)

من أهل بَسْطة ، شيخ فاضل ، والغالب عليه معرفة اللغة قرأها على أبى محمد بن زيدان المكىّ اللغوىّ .

مات ليلة النّصف من ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وستمائة .

- **مؤلفاته : صنَّف كتابًا سمَّاه : «ريّ الظمآن فى متشابه القرآن» .**

٣٥٥ عبد الله بن عثمان البَطَليوسيّ العمريّ أبو محمد النحويّ (ت ٤٤٠ هـ)(**)

الفقيه الشاعر . مات سنة أربعين وأربعمائة .

٣٥٦ عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد الشلْبى الأندلسيّ الأنصاريّ الخزرجيّ أبو محمد (ت ٥٤٨ هـ)(***)

هو الحافظ النَّحويّ الفقيه الأديب ، قال عنه السمعانى : بحر لا ينزف فى الحديث والفقه والأدب والنحو ، سمع الكثير بالأندلس والعراق وخراسان ، وحجَّ وجاور ، وأقام ببغداد وبَلْخ ونيسابور مُدَّة .

وكان قد ولى القضاء بالأندلس . مولده سنة أربع وثمانين وأربعمائة، ومات بهَرَاة فى شعبان وقيل فى شوَّال سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة. وقال عنه ابن الأبَّار : كان من أهل العلم بالأصول والفروع والحفظ للحديث ورجاله ومسائل الخلاف مع المعرفة بالعربية وعلم الهيئة، وكان من أهل الدين والخير والزُّهد، ورحل حاجًّا إلى المشرق .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ٤٨ رقم ١٣٩٩ .

(**) ترجمته فى : الوافى بالوفيات ١٧/ ٣١٨ رقم ٢٦٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٤٩ رقم ١٤٠٢ .

(***) ترجمته فى : تكملة ابن الأبَّار ٢/ ٢٦٢ رقم ٧٦١ ، معجم الصَّدفى ص ٢٣٥ رقم ٢٠٣ ، أخبار وتراجم أندلسية ص ٥٧ رقم ٣١ ، إنباه الرواة ٢/ ١٢٤ رقم ٣٣٤ ، المنتظم لابن الجوزى ١٠/ ١٥٤ ، طبقات ابن قاضى شهبة ١/ ٢٠ ، خريدة القصر ١/ ٣٠٦ رقم ١٠٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٥١ رقم ١٤٠٧ ، نفح الطيب ٢/ ٦٥٠ رقم ٢٨٦ .

روى بقرطبة عن أبى بحر الأسدىّ ، وأبى القاسم بن صواب ، وأبى الحسن بن مغيث ، وكتب إليه أبو عبد الله الخولانى وأبو على الصَّدفى وغيرهما ، ودخل المهدية فلقى بها أبا عبد الله المازرىّ ، وأقام فى صحبته نحوًا من ثلاثة أعوام ، ثم انتقل إلى مصر وحجَّ سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، وأقام بمكة مجاورًا ، وحجَّ ثانيةً ؛ فى سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة ، ولقى فى هذه السنة بمكة أبا بكر بن عتيق بن عبد الرحمن الأوريولىّ ، فحمل عنه ودخل العراق وخراسان ، وأقام بها أعوامًا، وطار ذكره فى هذه البلاد ، وعظم شأنه فى العلم والدين ، وتوفى بهراة فى جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، ومولده بشِلْب يوم الأربعاء الثامن من شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

٣٥٧ عبد الله بن الغازى بن قيس القرطبىّ (ت ٢٣٠ هـ)(*)

قال عنه الزُّبيدى : كان من أهل العلم بالعربية والشعر واللغة والتأدية لقراءة نافع ابن أبى نُعَيْم ، وتوفى سنة ثلاثين ومائتين .

وزاد ابن الفرضى : من أهل قرطبة، سمع من أبيه الغازى بن قيس وقرأ عليه ، وكان عالمًا بالعربية والشعر والغريب ، بصيرًا بقراءة نافع بن أبى نُعَيْم ، روى عنه ثابت بن حزم السرقسطى وابنه قاسم وغيرهما . وقد عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة الثانية من نحاة الأندلس .

٣٥٨ عبد الله بن عُبَيْد الله الحكيم الأزدى (ت ٣٤١ هـ)(**)

كان ذا حظ من علم اللغة ، وحفظ الأخبار والأنساب ، وكان يُقرض الشعر الحسن ، وكان ذا تعصُّب شديد للقحطانية . وتوفى فى منتصف رمضان سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .

(*) ترجمته فى : طبقات الزبيدى ص ٢٥٩ رقم ٢٠٠ ، تاريخ ابن الفرضى ١/ ٢٥٠ رقم ٦٣٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٥١ رقم ١٤٠٨ نقلاً عنهما ، البلغة ص ١٢٥ رقم ١٨٣ .

(**) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٧٥ ، تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٣٣ رقم ٦٥٠ .

عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة السادسة من نحاة الأندلس وضَبَطَ ابن الأبَّار شهرته بالحُكيِّم - بضم الحاء وتشديد الياء .

٣٥٩ أبو عبد الله الغابىّ (ت بُعيد ٣٠٠ هـ)(*)

كان من أحفظ الناس لأخبار أهل الأندلس وأشعار شعرائهم ، وما دار بينهم من نُتف أخبارهم وفكاهاتهم ، وكان ذا فهم بارع وخلق نبيل ، ومنظر جميل ، وكان يُقرأ عليه شعر حبيب ، وعنه أخذ أبو العباس الطبيخى ، وكان من ذوى التقدم فى صناعة الشعر . وكانت له بديهة عند أمير المؤمنين الناصر لدين الله .

وقد عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس .

٣٦٠ عبد الله بن خطاب بن يوسف بن هلال المرادىّ (ت نحو ٤٨٠ هـ)(**)

يُقال فيه المرادىّ ، من أهل بطليوس ، كان من أهل التحقُّق بالنَّحو والأدب ، وأقرأ بذلك ، وأخذ العربية والآداب عن أبيه خطَّاب ، وقعد للتعليم ، ثم نزع إلى خدمة السلطان فكتب للمظفَّر أبى بكر محمد بن عبد الله بن الأفطس ، ثم كتب للمعتضد عباد بإشبيلية ولابنه المعتمد محمد بن عبَّاد ، وتوفى قبل خلع المعتمد ، وكان خلعه فى رجب سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

٣٦١ عبد الله بن الفضل بن عمر بن فتح اللخمىّ أبو محمد المعروف بالبُونتىّ (ت بعد ٤٩٠ هـ)(***)

أصله من بُونتة ، وسكن دانية ، كان أديبًا جليلاً ، ذا حظ من اللغة والنَّحو والشعر ، بارع الخط ، رائق الوراقة ، قعد لإقراء العربية ببلنسية ، روى عن أبى

(*) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٥٤ .

(**) ترجمته فى: تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٤٤ رقم ٦٩٤ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ، السِّفر الرابع ، ص ٢٢١ رقم ٣٧٩ .

(***) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٤٦ رقم ٧٠١ .

الوليد الوقشى وأبى عبد الله بن رُلاَّن وتأدَّب بهما وسمع منهما ، وأخذ أيضًا عن أبى عمر بن شرف . وقد أخذ عنه أبو عبد الله بن سعيد الدانىّ وغيره .

تُوفِّى بميورقة بعد التسعين والأربعمائة .

٣٦٢ عبد الله بن محمد الفرَجىّ أبو محمد المعروف بابن الأثرم (ت نحو ٤٠٠ هـ)(*)

كان من أهل المعرفة بالنَّحو والآداب ، معلِّمًا بذلك ، أخذ عنه أبو حاتم الحجارىّ وغيره ، من أهل مدينة الفَرَج .

٣٦٣ عبد الله بن على بن المنذر بن علىّ بن يوسف الكنانىّ أبو محمد (ت نحو ٤٠٠ هـ)(**)

من أهل مدينة الفرج ، كان راوية فقيهًا ، له وقوف علي النّحو والأدب ، وكان من أصحاب أبى العيش معمر بن معذل الحجارىّ .

٣٦٤ عبد الله بن عبد الرحمن بن فائز بن عبد الرحمن العكىّ اللغوىّ المالقىّ أبو محمد (ت ٥٦٠ هـ)(***)

كان لُغويًا نحويًا ماهرًا ، جليلاً فاضلاً وَرِعًا ، يقرىء القرآن ، ويعلِّم العربية بمالقة ، وولى الخطبة بجامعها ، وكان متفنِّنًا فى العلوم . أخذ القراءات عن أبى على منصور بن الخير وأبى بكر بن حبيب النفزى ، وأخذ العربية والآداب واللغات عن ابن الطراوة وأبى عبد الله ابن أخت غانم . وحدَّث عنه أبو عبد الله الفخَّار وابنه وأبو عبد الله الإستجىّ وأبو محمد بن القرطبىّ ، وقال : كتب لى بإجازة جميع رواياته سنة ستين وخمسمائة ، وهى السنة التى تُوفِّى فيها .

مات فى ذى الحجة سنة ستين وخمسمائة .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٤٦ رقم ٧٠٢ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٤٧ رقم ٧٠٥ .

(***) ترجمته فى : بغية الملتمس ص ٣٣٦ رقم ٩٤٥ ، تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٦٥ رقم ٧٧١ ، صلة الصلة لابن الزبير ، القسم الثالث ، ص ١٠٧ ، رقم ١٧٢ واسمه فيه : عبد الله بن فائد بن عبد الرحمن العكىّ اللغوى ، بغية الوعاة ٢/ ٥٢ رقم ١٤٠٩ .

٣٦٥ عبد الله بن فَرَج بن غَزْلون اليَحْصَبى أبو محمد المعروف بابن الخسال (ت ٤٨٧ هـ)(*)

الطُّيطلىّ الأصل ، الغرناطىّ الموطن ، كان فقيهًا جليلاً ، زاهدًا متفنِّنًا ، فصيحًا لَسِنًا ، الأغلب عليه حفظ الحديث والأدب والنَّحو ، وكان عارفًا بالتفسير ، شاعرًا مطبوعًا ، فذًّا فى وقته ، غريب الجود ، طرفًا فى الخير والزُّهد والوَرَع ، له فى كلِّ علمٍ سهمٌ ، وله فى الوعظ تآليف ، وأشعار فى الزُّهد . أقرأ الفقه والتفسير وألَّف ووعظ الناس بجامعة غرناطة .

روى عن أبى عمر بن عبد البرّ ومكّى بن أبى طالب وأبى الوليد الباجى .

مات يوم الاثنين لعشرٍ خَلَوْن من رمضان سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، عن نيِّف وثمانين سنة، ودُفن من الغد، وكان له يوم مشهود، حُشِر إليه الناس رجالاً ونساءً .

٣٦٦ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلمة بن كعب ابن حَبَاب بن علقمة بن سيف بن مسلم الثقفىّ القرطبى (ت بعد ٣٠٠ هـ)(*)

من أهل قرطبة، كان حافظًا للمسائل، متقدِّمًا فيها ، وكان مع بصره بالفقه بصيرًا باللغة والشعر، متفنِّنًا فى العلوم، ورحل فسمع من أبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح وغيره، وقد حدَّث عنه محمد بن عبد الملك بن أيمن . تُوفِّى بعد سنة ثلثمائة .

٣٦٧ عبد الله بن مؤمن بن مؤمل بن عَذافر التجيبى أبو محمد المعروف بالمروكى (ت بعد ٣٠٠ هـ)(**)

كان عالمًا بالنحو والشعر والحساب والعروض ، حافظًا للقرآن ، كثير التلاوة له ، وكان فى الشعر على مذهب جميل ، وطريقة قويمة ، وكان من ساكنى إشبيلية . وقد ذكره الزُّبيدى فى الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ٥٢ رقم ١٤١٠ .

(**) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ١/ ٢٥٩ رقم ٦٦١ ، بغية الوعاة ٢/ ٥٣ رقم ١٤١٤ .

(***) ترجمته فى : طبقات الزُّبيدى رقم ٢٥٥، إنباه الرواة ٢/ ١٥٠ رقم ٣٦١ ، بغية الوعاة ٢/ ٦٤ رقم ١٤٤٦ ، تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٣٣ رقم ٦٤٧ ، البلغة ص ١٢٦ رقم ١٨٧ .

٣٦٨ عبد الله بن حسين بن إبراهيم بن حسين بن عاصم القرطبي أبو بكر المعروف بابن الغَرْبالي (ت ٤٠٣ هـ)(*)

من أهل قرطبة ، وهو من ولد عاصم بن العريان صاحب الأمير عبد الرحمن ابن معاوية ، روى عن أبي على البغداديّ ، وولى الشرطة ، وكان أحد أبناء وجوه البيوتات بقرطبة ومشيخة رجال السلطان الذين تصرَّفوا فى الأعمال الجليلة ، وأحد كبار أهل العلم وأصحاب التواليف المفيدة .

قتلته البربر فى تغلبهم على قرطبة يوم الاثنين لستٍّ خَلَوْنَ من شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

- **مؤلفاته : ١- له مختصر كتاب البيان والتبيُّن للجاحظ .**

٢- ألَّف فى الأنواء كتابًا مفيدًا ، وهو معروف بأيدى الناس .

٣٦٩ عبد الله بن محمد بن سعيد الأستجيّ أبو محمد المعروف بابن التركيّ (ت ٣٦٤ هـ)(**)

كان بصيرًا بالعربية ، ضابطًا لكتبه ، سمع من محمد بن عمر بن لُبابة ، وأحمد ابن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ونظرائهم كثيراً .

سمع منه إسماعيل ، ووثَّقه جِدًّا ، تُوفِّى سنة أربع وستين وثلثمائة . كان من أهل أستجة .

(*) ترجمته فى : جذوة المقتبس ص ٢٤٥ رقم ٥٦٠ ، بغية الملتمس ص ٣٣٥ رقم ٩٣٨ ، المغرب ١/ ١٠١ رقم ٣٥ ، الذيل والتكملة ، السفر الرابع ، ص ٢١٩ رقم ٣٧٠ ، تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٣٨ رقم ٦٧٠ ، يتيمة الدهر ١/ ٣٨١ .

(**) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ١/ ٢٧٣ رقم ٧١٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٥٥ رقم ١٤٢٠ وفيه : المعروف بابن الترمكيّ ، والصواب ما كان عند ابن الفرضى .

٣٧٠ عبد الله بن محمد بن السيد النحوى البَطَلْيَوْسى أبو محمد (ت ٥٢١ هـ)(*)

إمام فى اللغة والآداب ، سابق مُبرِّز ، وتواليفه دالة على رسوخه واتساعه ونفوذه وامتداد باعه ، شيخ الأدباء فى وقته ، مقدَّم فى علم النحو واللغات والآداب والشعر والبلاغة ، وله شعر حسن ، جيد الضبط ، متقنًا . أخذ عن أخيه على وعن أبى بكر عاصم بن أيوب البطليوسى وأبى سعيد الورَّاق وأبى على الغسانى الحافظ وغيرهم . اجتمع الناس إليه يقرأون عليه ويقتبسون منه ، وكان حسن التعليم جيد التلقين ، ثقة ، ضابطًا . أجاز القاضى عياض بجميع رواياته وتصانيفه . مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، ووفاته فى منتصف رجب الفرد سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

- **مؤلفاته : ١ - الاقتضاب فى شرح أدب الكُتَّاب ، وهو شرح لكتاب «أدب الكاتب» لابن قتيبة (ت ٢٧٠ هـ) ، وقد طُبع هذا الكتاب فى القاهرة سنة ١٩٨١م بتحقيق الأستاذين مصطفى السقا وحامد عبد المجيد .**

٢- الإنصاف فى التنبيه على الأسباب التى أوجبت الاختلاف بين المسلمين فى آرائهم ، وقد طُبع فى دمشق سنة ١٩٧٤م بتحقيق د. محمد رضوان الداية .

٣- المثلَّث ، وهو على غرار مثلثات قطرب ، وقد طُبع فى بغداد سنة ١٩٨١م بتحقيق د. صلاح مهدى الفرطوسى فى مجلدين .

(*) ترجمته فى : الصِّلة لابن بشكوال ١/ ٣٨٧ ، بغية الملتمس ص ٣٢٤ ، قلائد العقيان ص ٧٠٨ وما بعدها (تحقيق د. خربوش) ، وفيات الأعيان ١/ ٣٣٢ - ٣٣٣ ، إنباه الرواة ٢/ ١٤١ - ١٤٣ ، طبقات ابن قاضى شهبة ١/ ٤٧ - ٤٨ ، غاية النِّهاية ١/ ٤٤٩ ، مسالك الأبصار للعمرى ، السِّفر السابع ، ص ٢١٧ رقم ١٠ ، إشارة التعيين ص ١٧٠ رقم ١٠٠ ، شذرات الذهب ٤/ ٦٤ - ٦٥ ، أزهار الرياض للمقرى ٣/ ١٠١ - ١٤٩ ، البلغة ص ١٢٦ رقم ١٨٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٥٥ رقم ١٤٢٢ .

٤- إصلاح الخلل الواقع فى كتاب الجمل للزجاجى ، وقد طُبع فى الرياض سنة ١٩٧٩م بتحقيق د. حمزة عبد الله النشرتى ، كما طُبع فى بغداد بتحقيق سعيد عبد الكريم سعودى وعنوانه : «كتاب الحلل فى إصلاح الخلل من كتاب الجمل» بإشراف أ.د/ إبراهيم السامرائى بدون تاريخ .

٥- الحلل فى شرح أبيات الجمل ، ومازال هذا الكتاب مخطوطًا فى حدود علمى ، ومنه نسخة فى دار الكتب المصرية تحت قم ١١١٠ نحو .

٦- شرح موطَّأ مالك . ٧- شرح سِقْط الزَّند لأبى العلاء المعرِّى .

٨- شرح ديوان المتنبى . ٩- المسائل المنثورة فى النَّحو .

١٠- المسائل والأجوبة . ١١- إثبات النبوة .

١٢- كتاب الفرق بين الأحرف الخمسة ، وقد نُشر فى العراق بتحقيق د. على عبد الحسين زوين .

وقد أفرد أبو نصر الفتح بن خاقان فى كتابه «قلائد العقيان ومحاسن الأعيان» ما يقرب من خمسين صفحة للحديث عنه وعن فضله، وقد نقلها المقَّرى فى كتابه «أزهار الرياض فى أخبار عياض» ، ولابد لمن يترجم لهذه الشخصية من الرجوع إليهما .

٣٧١ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون الجزيرى (ت ٣٠١ هـ)(*)

قال عنه الخشنى: من أهل الجزيرة الخضراء، كانت له رحلة سنة خمس ومائتين، وسمع بقرطبة سنة أربع وأربعين ومائتين ، وكان بليغًا فاتنًا فى البلاغة ، بصيرًا باللغة والإعراب ، وكان من أهل الزهد والورع والفضل .

(*) ترجمته فى : أخبار الفقهاء والمحدِّثين رقم ٢٨٩ ، تاريخ ابن الفرضى ١/ ٢٥٨ رقم ٦٥٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٥٦ رقم ١٤٢٤ .

وقال عنه ابن الفـرضىّ : سمع بقرطبة سـنة أربع وأربعين أو سنة خمس وأربعين من العُتـبىّ وعبد الله بن مـحمد بن خـالد . ورحل سنة خمسين ومـائتين فلقى من أصحاب ابن وهب محـمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وعـبد الرحمن بن أخى ابن وهب ، وأحمـد بن عبـد الرحيم البـرقىّ ؛ سمع منه «المشـاهد» ، ولقى بالقـيروان محـمد بن سحنون ، وكـان بليغاً بصـيراً باللغـة والإعراب من أهل الزُّهد والوَرَع ، تُوفِّى - رحمه الله - سنة إحدى وثلثمائة .

٣٧٢ عبد الله بـن محمد بن عبد الله بـن أبـى دُلَيم القرطبى أبو محمد (ت ٢٦١ هـ)(*)

من أهل قرطبة ، يُكنى أبا محمـد ، كان نبيلاً فى الحديث ، ضابطًا لما روى ، بصيـرًا بالإعراب ، قـد خبر الكتـابة ، وأكثر الكتب التى سـمعها الناس مـن أخـيه محمـد بن محمد بخطه هو ، وهو الذى تولَّى قـراءتها على الشيوخ ، وقد ولاَّه أمير المؤمنين المستنصر بالله - رحمه الله - قضاء إلبيرة وبجَّانة وأحكام الشرطة ، وكانت له من أمير المؤمنين مكانة .

روى عن أسلم بن عبد العزيز، وعمر بن حفص بن أبى تمام، وأحمد بن خالد، ومحمـد بن عبد الملك بن أيمن ، وعـثمان بن عبـد الرحمن ، ومحمـد بن قاسم ، وعبـد الله بن يونس ، وقاسم بن أصبغ ، ومـحمد بن مـحمد الخشنى . وقـد ذكر محمد بن أحمد بن فرج أن أمير المؤمنين المستنصر بالله قال بعد موت ابن أبى دُلَيم : ما اتصلتْ بى قطّ عنه زلَّة .

توفى فى جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وثلثمائة بمدينة الزهراء .

(*) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ١/ ٢٧١ - ٢٧٢ رقم ٧٠٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٥٧ رقم ١٤٢٥ وعلى الرغم من أن السيـوطى ينقل عن ابن الفرضى فـقد ذكر تاريخ وفـاته خطأ : إحدى وستـين ومائتين ، وعند ابن الفرضى إحدى وخمسين ومائتين .

٣٧٣ عبد الله بن سيف الجذامي البلنسي أبو محمد (ت ٤٣٠ هـ)(*)

كان نحويًا أديبًا متفننًا ضابطًا ، أخذ عن أبي نصر هارون بن موسى النحوي وعلَّم بالعربية ، وأخذ عنه جماعة ، وتوفي حول الثلاثين والأربعمائة .

٣٧٤ عبد الله الجياني الإقليشي أبو محمد المعروف بالشبوعي (ت ٤٦٥ هـ)(**)

سكن أقليش ، وأقرأ بها العربية واللغة ، وكانت له رواية في الآداب والغريب عن أبي القاسم بن الإفليلي ، وتوفي في عشر الستين والأربعمائة .

٣٧٥ عبد الله بن محمد بن سارة البكري الشنتريني أبو محمد (ت ٥١٧ هـ)(***)

كان لُغويًا شاعرًا مفلَّقًا ، مليح الكتابة ، قليل الحظّ ، نسخ الكثير بالأجرة ، وقال في حرفة الوراقة والنسخ :

أمَّا الوِراقة فهي أنكَدُ حِرْفةٍ ... أوراقها وثمارُها الحرمانُ

شبَّهتُ صاحبَها بصاحبِ إبرةٍ ... تكسو العُراةَ وجسمُها عُريانُ

أخذ عن أبي الحسن بن الأخضر ، وكَتَبَ «الدلائل» لقاسم بن ثابت من أصله وقرأها عليه ، وسكن إشبيلية وتعيَّش فيها بالوراقة وتجوَّل في بلاد الأندلس شرقاً وغربًا للتعليم بالعربية ، وامتدح الولاة والرؤساء ، وقد كتب لبعضهم ، وكان أديبًا

(*) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٤٠ رقم ٦٧٦ .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٤٣ رقم ٦٨٦ .

(***) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٥١ رقم ٧٢٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٥٧ رقم ١٤٢٦ ، قلائد العقيان ٢٧١ - ٢٨٥ ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام ، القسم الثاني ، المجلد الثاني ص ٨٣٤ - ٨٥٠ ، الإحاطة لابن الخطيب ٣/ ٤٣٩ ، وفيات الأعيان ٣/ ٩٣ ، خريدة القصر ٢/ ٣١٥ - ٣٣١ ، بغية الملتمس ص ٣٣٨ رقم ٨٩٩ ، رايات المبرزين ص ٣٥ ، المغرب ١/ ٤١٩ ، الوافي بالوفيات ١٧/ ٥٦٢ رقم ٤٧٣ ، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٥٩ رقم ٢٦٧ ، العِبَر للذهبي ٤/ ٤٠ ، وقد كُتب اسمه بالسين والصاد في كثير من المراجع : سارة وصارة ، انظر : ابن صارة الشنتريني ؛ حياته وشعره ، د. حسن الوراكلي .

ماهرًا ، شاعرًا مفلَّقًا مخترعًا مـولَّدًا قائمًا على جمهرة من اللغة والنحو ورواية الشعر وحسن الخط ، جيد النقل والضبط .

روى عنه أبو جعفر بن الباذش وأبو الطاهر التمـيمىّ وأبو بكر بن مسعود النحوىّ وأبو العلاء بن الجنان وأبو محمد عبـد الله بن يوسف القضاعى وغيرهم . توفى سنة سبع عشرة وخمسمائة .

قال عنه ابن خاقان فى قلائد العقيان : سابق الحلْبة ، وعِقْد تلك اللبة ، لا يشق غبـاره فى ميدان نظام ، ولا تنسق أخبـاره فى قلة ارتباط وانتظام ، أعان على نفـسه الزمان ، واستجلـب لها الخمول والحرمان ، فلا يطيـر إلا وقع ، ولا يرقع خرقًا من حاله إلا خَرَقَ ما رقع .

٣٧٦ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن سعدون الأزدىّ البلنسى أبو محمد (ت ٦٢٢ هـ)(*)

كان من أهل المعرفـة الكاملة بالآداب وفنونها ، ماهرًا فى العربـية واللغة ، أنيق الوراقة ، بديع الخط ، كـتب بخطه علمًا كثيـرًا واستكتبه بعض الرؤسـاء ، وقد برع نظمه ونثره .

أخذ العربية عن الأسـتاذ أبى محمد المعروف بعبـدون ، وحضر عند القاضى أبى تميم ميمون بن جُبارة ، وأجاز له من الإسكندرية أبو الطاهر بن عوف ، وأبو عبد الله ابن الحضرمى وأبو القاسم بن جارة .

أجاز لابن الأبَّار، وسمع ابن الأبار منه حروفاً من اللغة يفسِّرها وقد سُئل عنها . مات فى أواخر سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٩٣ رقم ٨٣٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٥٨ رقم ١٤٢٨ .

٣٧٧ عبد الله بن محمد بن عيسى بن وليد الأندلسي النحوي أبو محمد المعروف بابن الأسلمي (ت بعد ٤٢٠ هـ)(*)

كان من أهل العلم بالعربية واللغة ، متحقّقًا بهما ، بارعًا فيهما ، مع وقار مجلس ، ونزاهة نفس ، وكان يختم كتاب سيبويه فى كل خمسة عشر يومًا ، وله كلام على أصول النحو ، ومعرفة بالحديث ، ورواية له ، ومشاركة فى الفقه ، وكلام فى الاعتقاد ، وكان من أهل الحفظ والذكاء . قال عنه ابن الأبّار : كان صاحب رواية وعناية ، أحد الأئمة المتفننين فى العلوم ، المتقدمين في معرفة لسان العرب والإحاطة به ، المشار إليهم بالكمال مع النزاهة والاعتدال .

روى عن الحسن بن رشيق ، وأبى الحسن على بن معاوية بن مصلح وأبى عبد الله محمد بن مسعدة ، وأبى عمر أحمد بن خلف المديونى ، وأبى بكر أحمد بن موسى بن ينّق ، وأبى عمر الطلمنكى ، والمنذر بن المنذر .

وقد حدَّث عنه أبو عبد الله بن يونس وأبو عبد الله بن شق الليل . توفى بمدينة الفرج بعد العشرين والأربعمائة .

- **مؤلفاته : ١ - كتاب تفقيه الطالبين .**

٢- كتاب الإرشاد إلى إصابة الصواب فى الأشربة .

٣- كتاب تنبيه المريدين المخدوعين بشُبه الفاتنين على تحريم جميع الأنبذة المسكرة ؛ وهو اختصار للكتاب السابق : الإرشاد .

٤- كتاب فى تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم﴾ .

٥- كان قد شرع فى شرح كتاب «الواضح فى النحو» لأبى بكر الزبيدى ، وبلغ فيه نحو النِّصف ، وتوفِّى قبل إكماله .

(*) ترجمته فى : الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٥٣ رقم ٥٧٨ ، الوافى بالوفيات ١٧/ ٥٢٧ رقم ٤٥٦ ، إنباه الرواة ٢/ ١٢٧ رقم ٣٤٠ ، تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٣٩ رقم ٦٧٥ ، بغية الوعاة ٢/ ٥٩ رقم ١٤٣١ .

٣٧٨ عبد الله بن محمد بن مطروح البَلَنْسيّ أبو محمد (ت ٦٣٥ هـ)(*)

قال عنه ابن الزُّبير : كان أديبًا نحويًّا ، فقيهًا مشاركًا فى عدة علوم ، أقرأ الفقه والنَّحو ببلده بَلَنْسية .

ومات قبل استيلاء العدوّ عليها ، وكان ذلك سنة خمس وثلاثين وستمائة .

٣٧٩ عبد الله بن محمد بن نصر بن أبيض الطُّليطليّ النحويّ أبو الحسن (ت ٤٠٠ هـ)(**)

المحدِّث الحافظ ، نزيل قرطبة ، كان لُغويًّا فقيهًا ، روى عن تميم بن محمد القيروانى ، وأبى جعفر بن عوْن الله .

وقد روى عنه القاضى أبو عمر بن سميق .

مات بقرطبة سنة أربعمائة ، أو قبلها بسنة .

- **مؤلفاته : له كتاب فى الردّ على ابن مسرَّة .**

٣٨٠ عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائىّ الأندلسىّ المالكىّ النحويّ أبو محمد (ت ٧٠٢ هـ)(***)

برع فى النحو واللغة ، وسائر علوم الآداب والتواريخ ، وله نظم ونثر كثير ، وهو من بيت علم وجلالة ، وكان شديد التشيُّع ، اختلط قبل موته قليلاً ، وانفرد بعلو الإسناد . أخذ النحو عن الدبَّاج والشلوبين، ولازم خال أمِّه عصام بن خلصة، وقرأ القرآن على جدِّه لأمه محمد بن قادم المعافرى ، وسمع من أبى القاسم بن بقىّ وغيره . روى عنه أبو حيان الأندلسى والوادى آشى .

وُلد سنة ثلاث وستمائة ، ومات بتونس سنة اثنتين وسبعمائة .

(*) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ١٤٥ رقم ٢٣٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٦٠ رقم ١٤٣٣ .

(**) ترجمته فى : الوافى بالوفيات ١٧/ ٥٠١ رقم ٤٣٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٦٠ رقم ١٤٣٤ .

(***) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ٦٠ رقم ١٤٣٥ .

٣٨١ عبد الله بن هرثمة بن ذكوان القرطبي أبو بكر (ت ٣٧٠ هـ)(*)

كان عالمًا باللغة والنحو، عاقلاً أديبًا ، حافظًا للمشاهد والأيام، ذا مروءة وافرة ، وعقل راجح ، تولَّى خُطة الردّ بعد عبد الملك بن مُنْذر فلم يزل عليها إلى أن تُوفِّى . من أهل قرطبة ، وأصله من جَيَّان ويُكنى أبا بكر ، سمع من الحسن بن سعد ، وقاسم بن أصبغ ، وأحمد بن عُبادة ونظرائهم . تُوفِّى فى صدر شهر رمضان سنة سبعين وثلثمائة .

٣٨٢ عبد الله بن يحيى بن إدريس الإلبيرى (ت نحو ٦٠٠ هـ)(**)

كان عالمًا باللغة ، نظر فى اللغة والإعراب والشِّعر ، وأحكم من ذلك مالم يُحكمه أحدٌ فى عصره ، وله فى الشعر الاختراع الذى لم يتقدّمه إليه أحد ، مع الفضل والدين والخير والزُّهد والتواضع . ولى بقرطبة الشرطة العليا ، ثم الوزارة ، فزاد تواضعًا وزهدًا .

٣٨٣ عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فتوح الدانى الحضرمى النحوى أبو محمد المعروف بعبدون وبابن صاحب الصلاة (ت ٥٧٨ هـ)(***)

كان مبرَّزاً فى العربية ، مشاركًا فى الفقه والشعر ، وفيه تواضع وطيب أخلاق ، أقرأ النّحو بشاطبة زمانًا ، وأخذ عنه أئمة نحويون ، ثم نقله السلطان إلى بلنسية واستأدبه لبنيه ؛ لما كان عليه من التصاون والعدالة ، وأباح له الإقراء ، فكان يعلمهم العربية بالقصر ، ويعلِّم الناس أيضًا بمسجد رحبة القاضى ، وكان أبو القاسم بن حبيش يثنى على تعليمه ، ويقول : كان له فى الإيضاح نظر حسن .

من أهل دانية، وأصله من قرية بالمة، أخذ القراءات عن أبى عبد الله بن سعيد ، وقرأ عليه الأدب وعلى أبيه يحيى ، وأبى الحسن طاهر بن سبيطة ، وتعلَّم عنده

(*) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ١/ ٢٧٥ - ٢٧٦ رقم ٧٢٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٦٥ رقم ١٤٤٩ .

(**) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ٦٥ رقم ١٤٥٠ نقلاً عن الإحاطة ، ولا وجود له فى المطبوع منها .

(***) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٧٤ رقم ٧٩٥ ، صلة الصلة لابن الزبير ، القسم الثالث ، رقم ١٧٢ ، بغية الوعاة ٢/ ٦٥ رقم ١٤٥١ .

العربية ، ولقى الحافظ أبا الوليد بن خيرة ، فحمل عنه ونزل شاطبة فأقرأ بها ودرَّس الأدب والنَّحو زمانًا .

أخذ عنه جِلَّة من العلماء ؛ منهم أبو جعفر الذهبى ، وأبو الحجاج بن مُرَطِّير وأبو الحسن بن حريق، وأبو محمد بن نصرون، وأبو عبد الله بن عياد، وأبو عامر بن نذير، وأبو الربيع بن سالم، وأبو محمد بن سعدون وغيرهم من المحدِّثين والأدباء .

توفى ببلنسية يوم الأحد فى مستهلّ رجب سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمائة ، وحُمل إلى دانية فدُفن بقريته منها ، وكان مولده سنة سبع عشرة وخمسمائة .

٣٨٤ عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن خالد(*)

كان من أفضل أهل زمانه وأعلمهم ، والأغلب عليه اللغة والشعر ، وله فيه اختراع لم يُسبق إلى مثله ، ولى الشرطة العليا ، ففاق من تقدَّمه ورعًا وعدلاً .

٣٨٥ عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعرىّ القرطبىّ أبو القاسم المعروف بابن جرج (ت ٦٦٦ هـ)(**)

كان أديبًا كاتبًا ، نحويًّا شاعرًا ، فقيهًا أصوليًّا ، مشاركًا فى عدة علوم ، مُحبًّا للقراءة ، وطيئًا عند المناظرة ، متناصفًا سنيًّا ، أشعرىّ النسب والمذهب ، مصمِّمًا على طريق الأشعرىّ ، ملتزمًا للمذهب المالكى ، من بقايا الناس وجِلّتهم ، ومن آخر طلبة الأندلس المشاركين ، الجِلَّة المصممين على مذاهب أهل السُّنَّة ، المنافرين لمذاهب الفلاسفة والمبتدعة وأهل الزيغ .

أخذ عن أبيه أبى عامر يحيى وتفقَّه به ، وعن الخطيب المقرىء الأديب أبى جعفر بن يحيى الحميرىّ ، وتلا عليه وتأدَّب به ، وقرأ على ابن خروف كتاب سيبويه تفقُّها ، وروى مع هؤلاء عن أبى القاسم بن بقى ، وأبى محمد بن حوط الله ، وأبى الحسن على بن أحمد بن على المالقى ، ومن شيوخه أيضًا : أبو بكر بن طلحة

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/٦٦ رقم ١٤٥٢ نقلاً عن الإحاطة ، ولا وجود له فى المطبوع منها .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/٢٩٩ رقم ٨٥٢ ، صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ١٥٠ - ١٥١ رقم ٢٤٧ ، بغية الوعاة ٢/٦٦ رقم ١٤٥٣ .

النحوى ، والحافظ أبو بكر بن خلفون ، وأبو ذرّ مصعب بن محمد بن مسعود الخشنى ، وولى القضاء بشريش ، ورُندة ، ومالقة ، وخطب بجامع مالقة ، ثم ولى قضاء الجماعة بغرناطة ، وعقد بها مجلسًا للإقراء ، وانتفع به طلبتها ، واستمرّ على ذلك نحو سبعة أعوام ، ولم يخلفه بعده مثله ولا من يقاربه .

وقد أجاز لأبى جعفر بن الزُّبير ، وحضر عنده الأصول وقرأ عليه وسمع منه ، كما أجاز لأبى حيان الأندلسى فى عميم إجازته لأهل غرناطة .

مات فى السابع عشر من شوّال سنة ستٍّ وستين وستمائة .

٣٨٦ عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن يزيد السعدى الغرناطى القلعى أبو محمد (ت ٥٨٠ هـ)(*)

من قلعة يحصب بغرناطة، كان فقيهًا، حافظًا للمسائل، متقدّمًا فى معرفة النَّحو والأدب ، سمع من أبى الوليد بن طريف بقرطبة ، ومن أبى الحسن الحسن بن الباذش وأبى عبد الله جعفر بن محمد بن مكى ، وأبى بكر بن العربى ، وأبى الحسن شريح بن محمد .

وقد أخذ عنه جماعة منهم أبو محمد بن حَوْط الله وأخوه سليمان، لقياه بقرطبة وسمعا منه بها سنة ست وسبعين وخمسمائة . وحدَّث عنه أبو الخطاب بن الجميل وأبو عبد الله بن الصفَّار الضرير .

مات فى عشر الثمانين والخمسمائة .

٣٨٧ أبو عبد الله بن الأصيل الطرطوشى النحوى(**)

ذكره ابن الزبير فى صلة الصلة وقال : حمل عن ابن يسعون وأبى عبد الله بن الحاج التُّجيبىّ ، قرأ عليه علم العربية أبو الحسن بن جبير .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٧٣ رقم ٧٩٣ ، صلة الصلة ، القسم الثالث ، رقم ١٨٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٦٨ رقم ١٤٥٥ .

(**) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ١٦٠ رقم ٢٦٥ ، بغية الوعاة ٢/ ٧٠ رقم ١٤٥٩ .

٣٨٨ أبو عبد الله الطنجي(*)

شيخ من شيوخ أهل النَّحو ، وقد نقل عنه أبو حيان الأندلسى كثيرًا فى كتابه «ارتشاف الضَّرَب من لسان العَرَب» ؛ وذكره هكذا ، والمرجَّح أنه من نُحاة الأندلس أو المغرب .

٣٨٩ أبو عبد الله الفِهْرى غلام أبى على القالى (ت نحو ٤٠٠ هـ)(**)

كان من أهل الأدب واللغة ، لازم أبا على القالى حتى نُسب إليه ؛ لطول ملازمته له وانتفاعه به . كانت بينه وبين ابن مقسم الرَّامى منازعات لُغوية ونوادر .

٣٩٠ عبد الله بن عبد العزيز بن أبى مصعب ، أبو عُبيد البكرى الأندلسى (ت ٤٨٧ هـ)(***)

كان إمامًا لُغويًّا أخباريًّا ، متفنِّنًا ، أميرًا بساحل كورة لَبْلة ، وصاحب جزيرة شلطيش ، وهو بلد صغير من قرى إشبيلية ، وكان متقدِّمًا من مشيخة أولى البيوت وأرباب النعم بالأندلس ، فغلبه ابن عبَّاد على بلده وسلطانه ، فلاذ بقرطبة ، ثم صار إلى محمد بن معن صاحب ألمرية ، فاصطفاه لصحبته وآثر مجالسته والأنس به، ووسَّع راتبه . وكان ملوك الأندلس تتهادى مصنفاته ، وكان معاقرًا للراح لا يصحو من خمارها يُدمنها أبدًا، وحدَّث عن أبى مروان بن حيان وأبى بكر المصحفى ، وأجاز له ابن عبد البرّ . توفى فى شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

- **مؤلفاته : ١ - كتاب «أعلام النبوة» . ٢- كتاب «سمط اللآلى فى شرح نوادر أبى على القالى» . ٣- كتاب «فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال**

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ٧٠ رقم ١٤٦٠ . .

(**) ترجمته فى : جذوة المقتبس ص ٣٩٨ - ٣٩٩ رقم ٩٤٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٧٠ رقم ١٤٦١ .

(***) ترجمته فى : الوافى بالوفيات ١٧/ ٢٩٠ رقم ٢٤١ ، قلائد العقيان ١٨٩ - ١٩١ ، الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٧٧ - ٢٧٨ رقم ٦٣٢ ، خريدة القصر (قسم شعراءالمغرب) ٣/ ٤٧٥ - ٤٧٦ رقم ١٢٨ ، الحلة السيراء ٢/ ١٨٠ - ١٨٧ رقم ١٣٩ ، المغرب لابن سعيد ١/ ٣٤٧ - ٣٤٨ رقم ٢٤٩ ، عيون الأنباء لابن أصيبعة ٢/ ٥٢ ، بغية الوعاة ٢/ ٤٩ رقم ١٤٠١ ، مقدمة «سمط اللآلى» بتحقيق عبد العزيز الميمنى .

لأبى عبيد» . ٤- كتاب «اشتقاق الأسماء» . ٥- كتاب «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» . ٦- كتاب النبات . ٧- كتاب أوهام أبى على فى أماليه .

٣٩١ عبد الله بن عثمان البَطَلْيوسى العمرىّ، أبو محمد النحوىّ (ت ٤٤٠ هـ)(*)

كان نحويًا فقيهًا شاعرًا ، من إقليم بَطَلْيَوْس ، توفى سنة أربعين وأربعمائة .

٣٩٢ عبد الله بن محمد بن نصر بن أبيض الأموىّ أبو الحسن الطليطلىّ (ت ٤٠٠ هـ)(**)

نزيل قرطبة ، كان نحويًا محدثًا ، روى عن أبى جعفر بن عون الله ، وعباس بن أصبغ ، وعلىّ بن مُصْلح، وأجاز له تميم بن محمد القيروانى، ومحمد بن القاسم بن مسعدة ، وعُنى بالحديث وجمعه ، وجمع كتابًا فى الردّ على محمد بن عبد الله بن مَسرَّة ؛ وهو كتاب كبير ، وروى عنه القاضى أبو عمر بن سُميق ، وحكم بن محمد ، وأبو إسحاق ، وأبو جعفر الصاحبان . وتوفى سنة تسع وتسعين وثلثمائة ، أو سنة أربعمائة .

٣٩٣ عبد الجبار بن عبد الله بن أحمد المروانىّ القرطبىّ أبو طالب (ت ٥١٦ هـ)(***)

كان من أهل المعرفة باللغة والأدب والعربية ، وجمع كتابًا حافلاً فى التاريخ سمَّاه : «عيون الإمامة ونواظر السياسة»، رآه ابن بشكوال ونقل عنه، وكان شاعرًا اذكيًا ، يلقَّب بابن أصبغ . توفى فى سنة عشر وخمسمائة ، وعند ابن بشكوال فى الصِّلة سنة ست عشرة وخمسمائة ؛ وهو المرجَّح .

(*) ترجمته فى : الوافى بالوفيات ١٧/ ٣١٨ رقم ٢٦٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٤٩ رقم ١٤٠٢ .

(**) ترجمته فى : الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٤٣ - ٢٤٤ رقم ٥٦٤ ، الوافى بالوفيات ١٧/ ٥٠١ رقم ٤٣٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٦٠ رقم ١٤٣٤ .

(***) ترجمته فى : الصِّلة ١/ ٣٧٣ ، الوافى بالوفيات ١٨/ ٣٥ رقم ٢٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٧٢ رقم ١٤٦٤ .

٣٩٤ عبد الجبار بن محمد بن علي أبو طالب المعافري اللغوي المغربي (ت ٥٦٦ هـ)(*)

رحل من الأندلس إلى المشرق ، وأقرأ العربية بمصر وبغداد ، وانتفع به خلق كثير، وتُوفِّي وهو عائد إلى بلاده الأندلس سنة ست وستين وخمسمائة ، وهو شيخ عبد الله بن بَرِّي المصريّ .

كان إمامًا في اللغة وفنون الأدب ، جاب البلاد ، وانتهى إلى بغداد ، وقرأ بها، واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ، ودخل الديار المصرية في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، وقرأ عليه بها الشيخ العلاَّمة أبو محمد عبد الله بن برِّي ، وكتب بخطه كثيراً ، وكان حسن الخط على طريقة المغاربة ، وأكثر ما كتب في الأدب ، وقد أتقن ضبطه غاية الإتقان ، ولُقِّب بالمعَافريّ نسبة إلى قبيلة كبيرة هي المعَافِر بن يَعْفُر .

٣٩٥ عبد الرحمن بن أيوب بن تمام الأنصاري المالقي النحوي اللغوي أبو القاسم (ت ٥٨١ هـ)(**)

من أهل مالقة ، كان من جِلَّة النحويين وحُذَّاقهم، لُغويًّا حافظا ، حسن المشاركة في الفقه والحديث ، كما كان عالمًا بالعربية واللغة، وضروب الآداب، معنيًّا بها مبرَّزًا فيها .

روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح بن محمد ، وأبي جعفر البِطْرَوْجي وأبي عبد الله بن مَعْمَر وأبي القاسم بن ورد ، وأبي بكر بن المِلْح ، وأبي الوليد محمد بن يونس بن مغيث ، وأبي بكر بن مسعود الخشني وغيرهم . خرج من وطنه مالقة وأخذ بمرسية عن أبي الوليد بن الدبَّاغ في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، ونزل دانية وسمع هنالك من أبي الوليد بن خيرة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وأقرأ بدانية العربية ، وأسمع الحديث ، وأخذ عنه جماعة ؛ منهم شُرَيح ، وابن

(*) ترجمته في : الوافي بالوفيات ١٨/ ٤٠ رقم ٣٩ ، وفيات الأعيان ٣/ ٢١٥ رقم ٣٩٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٧٢ رقم ١٤٦٦ .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٣/ ٣٣ رقم ٩٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٧٩ رقم ١٤٨٤ .

عطية ، وأبو بكر بن أبى رُكب ، وأبو الحسن بن الشريك. وأجاز لابنىْ حَوْط الله . ومات بمالقة فى العشر الأوائل من شوَّال سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وقد أربى على الثمانين .

٣٩٦ عبد الرحمن بن حسان الخولانى الزيّ أبو الفياض (ت بعد ٣٠٠ هـ)(*)

قال عنه ابن الفرضى: من أهل رَيَّة، كان بصيراً بالعربية، فقيهًا حافظًا للمسائل، عالمًا بالفرائض .

٣٩٧ عبد الرحمن بن دحمان بن عبد الرحمن بن القاسم بن دحمان الأنصارى المالقى أبو بكر (ت ٦٢٧ هـ)(**)

قال عنه ابن الأبَّار : كان من أهل المعرفة بالعربية والقراءات ، حافظًا لها ، مقرئًا بها ، وكان يُلقّب بـ «أرون النَّحو» ، وكان له حظ وافر من الأدب مع الانبساط واستعمال الدُّعابة ، وكانت بينه وبين أبى محمد بن القرطبى منافرة شديدة ، ومباعدة شهيرة .

أخذ القراءات عن عمه أبى محمد القاسم بن عبد الرحمن وسمع منه كثيراً ومن أبى القاسم السُّهيلى ولكنه لم يجز له ، كما سمع من أبى عبد الله بن الفخَّار ، واختص بالقاضى الوليد بن رشد . توفى بمالقة سنة سبع وعشرين وستمائة . وزاد ابن الزُّبير : كان مقرئًا للقرآن ، نحويًا أديبًا سريًا ، فاضلاً ، ذا دعابة وبسْط خُلُق ، روى عن أبيه، وعمِّه والجزولىّ، وروى عنه ابن أبى الأحوص وأبو بكر بن حُميد .

(*) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى رقم ٧٩٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٧٩ رقم ١٤٨٥ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٤٧ رقم ١١٦ ، صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ٢٠٩ ، رقم ٣٦٠، غاية النهاية ١/ ٣٦٨ رقم ١٥٦٦ ، تاريخ الإسلام للذهبى ، ط ٦٣ ص ٢٦٠ رقم ٤٠٣ ، بغية الوعاة ٢/ ٧٩ رقم ١٤٨٦ .

٣٩٨ عبد الرحمن بن صالح بن عمار المزعفرى الثعلبى أبو محمد (ت ٦٢٧ هـ)(*)

كانت له اليد الطولى فى العربية والعَروض ، عمل مُحْتسِبًا لبلدة دُنَيْسِر من نواحى الجزيرة ، وقد حبسه الملك المنصور صاحب ماردين ، فمات فى السِّجن فى أواخر ذى الحجة سنة سبع وعشرين وستمائة .

٣٩٩ عبد الرحمن بن طاهر العامرى البكورى (ت ٥٧٠ هـ)(**)

كان من أهل المعرفة بالعربية والأدب ، ومن أشياخ الفقهاء الفضلاء المشهورين ، سكن مالقة ، وأقرأ بها .

مات قريباً من سنة سبعين وخمسمائة .

٤٠٠ عبد الرحمن بن غيث البلبلى (ت بعد ٣٠٠ هـ)(***)

هو أخو جابر بن غيث، من أهل لَبْلة، كان هو وأخوه عالمَيْن بالعربية، والشعر ، وضروب الآداب ، مشهورَيْن بالفضل والدين ، استجلبهما هاشم بن عبد العزيز وزير الأمير محمد بن عبد الرحمن لتأديب بنيه من كورة لبلة، فتعاصى عليه عبد الرحمن، وأجابه جابر ، فكان ذلك سبب سكنى جابر قرطبة .

وقد كان عبد الرحمن بقية من المُتبتلين والفضلاء المتقدِّمين .

٤٠١ عبد الرحمن بن سعيد بن وزير العروضى النحوى (ت نحو ٤٠٠ هـ)(****)

من أهل قرطبة ، يكنى أبا المطرِّف ، روى عن أبى على البغدادى ، وأبى العباس وليد بن عيسى الطنّيجى وغيرهما . حدَّث عنه أبو غالب تمَّام بن غالب التيَّانى .

(*) ترجمته فى : الوافى بالوفيات ١٨/ ١٥٣ رقم ١٩٢ ، بغية الوعاة ٢/ ٨٠ رقم ١٤٨٨ .

(**) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ١٨٧ رقم ٣٢٦ ، بغية الوعاة ٢/ ٨٠ رقم ١٤٨٩ .

(***) ترجمته فى : طبقات الزُّبيدى ص ٢٦٦ رقم ٢١٤ - ٢١٥ ، نفح الطيب ١/ ١٣١ - ١٣٢ .

(****) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى فى ترجمة وليد بن عيسى الطنّيجى ٢/ ١٥٩ رقم ١٥١٢، واسمه عنده: عبد الرحمن بن سعد ، تكملة ابن الأبار ٣/ ٦ رقم ١٠ .

٤٠٢ عبد الرحمن بن غلبون القرطبي أبو المطرف (ت ٤٤٣ هـ)(*)

كان من أهل العلم بالعربية واللغة والأخبار والآداب ، قائمًا على كتاب سيبويه، وأقرأ ذلك طول إقامته ببلنسية .

وهو من أهل قرطبة ، وسكن بلنسية ، ورد عليها من قلعة أيوب ، وكان كاتبًا لصاحبها . روى عن أبى عمر بن أبى الحُباب ، وغيره . وأخذ عنه جماعة ، وكانت له خادمٌ سوداء أقرأت بعد موته النوادر والعَروض . توفى ببلنسية سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

٤٠٣ عبد الرحمن بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل الأزدى التونسى أبو القاسم المعروف بابن الحداد (ت ٦٤٠ هـ)(**)

كان نحويًا مقرئًا ، أقرأ العربية والقراءات ، وأخذ ببلده تونس عن أبى محمد بن أبى القاسم المؤدِّب ، وأبى الحسن على بن اليسع البلنسى ، وأبى الحسن عبد الولى ابن المناصف القرطبى وغيرهم .

ورحل حاجًا فأدَّى الفريضة ولقى بمكة أبا حفص الميانشى وأبا إبراهيم التونسى ، وبمصر أبا القاسم بن جارة ، وأبا محمد عبد الله بن برِّى ، وأبا زكريا يحيى بن عبد الرحمن القيسى ، وأبا محمد قاسم بن فيرّة الشاطبى وبالإسكندرية لقى أبا الطاهر بن عوف وأبا عبد الله بن الحضرمىّ ، فأخذ عنهم وسمع منهم ولقى بدمياط أبا الحسن ابن الدبَّاغ النحوىّ فلازمه لتعلُّم العربية عنده ، وعاد من رحلته فقصد المغرب ، واستقر بسبتة ، ودخل الأندلس ، وتردَّد فى بلادها ، وسكن إشبيلية وقتًا ، وولى قضاء شِلْب ، بعد أبى يحيى بن هانئ الغرناطى ، وأقرأ العربية ، وهى كانت بضاعته مع المعرفة بالقراءات ، وأُخذ عنه ، وتُوفِّى بمراكش فى حدود الأربعين والستمائة ، وقد عُمِّر .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبَّار ٣/ ١٠ رقم ٢٤ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٥٦ رقم ١٣٥ ، غاية النهاية ١/ ٣٦٦ رقم ١٥٥٩ ، عنوان الدراية ص ٢٢٢ ، الإعلام للمراكشى ٨/ ٨٩ رقم ١٠٨٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٧٨ رقم ١٤٨٢ .

٤٠٤ عبد الرحمن بن أُسَيْد الهَمْداني الغرناطي أبو زيد (ت بعد ٤٠٠ هـ)(*)

كان فقيهًا عارفًا بضروب الآداب واللغات ، ذاكرًا لأيام العرب ، عارفًا برجالها وفرسانها ، كاتبًا بارعًا فى الكتابة ، قَدَر من اللزوم على ما أعجز غيره ، ولازمه حتى صار له طبعًا ، وكان يُنشىء الرسائل دون نَقْط . وعند ابن الأبَّار اسمه : عبد الرحمن بن أُسَيْد السَّبائى من أهل ألبيرة ، وكان قاضيها لعبد الرحمن بن معاوية .

٤٠٥ عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حُبَيش بن سعدون بن رضوان بن فتوح السُّهيلى الخثعمى الأندلسى المالقى الحافظ أبو زيد وأبو القاسم (ت ٥٨١ هـ)(**)

كان عالمًا بالعربية واللغة والقراءات ، بارعًا فى ذلك ، جامعًا بين الرواية والدِّراية ، نحويًا متقدِّمًا ، أديبًا ، له حظ وافر من قرض الشعر والتصرُّف فى فنون العلم ، عالمًا بالتفسير وصناعة الحديث ، حافظًا للرجال والأنساب ، عارفًا بعلم الكلام والأصول ، حافظًا للتاريخ ، واسع المعرفة ، غزير العلم ، نبيهًا ذكيًا ، صاحب اختراعات واستنباطات ، إمامًا فى الحفظ والذكر والإدراك ، تصدَّر للإقراء والتدريس وإسماع الحديث ببلده مالقة ، فبعُدَ صيته ، وجلَّ قدره ، وقد كُفَّ بصره وهو ابن سبع عشرة سنة .

روى عن أبى بكر بن العربى ، وأبى عبد الله بن مكّى ، وأبى عبد الله بن نجاح

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٣ رقم ٢ ، بغية الوعاة ٢/ ٧٩ رقم ١٤٨٣ .

(**) ترجمته فى : بغية الملتمس ص ٣٥٤ رقم ١٠٢٥ ، تكملة ابن الأبار ٣/ ٣٢ رقم ٨٩ ، المطرب لابن دحية ص ٢٣٠ ، المغرب لابن سعيد ١/ ٤٤٨ ، صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ١٩٢ - ١٩٤ ، رقم ٣٣٧ ، الإحاطة لابن الخطيب ٣/ ٤٧٧ ، الديباج المذهب ١/ ١٥٠ ، سلوة الأنفاس ٢/ ٢٢٥ ، نفح الطيب ٢/ ١٠٢ ، غاية النهاية ١/ ٣٧١ رقم ١٥٧٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٤٨ رقم ١٠٩٩ ، شذرات الذهب ٤/ ٢٧١ ، وفيات الأعيان ٣/ ١٤٣ - ١٤٤ ، نكت الهميان ص ١٧٨ ، إنباه الرواة ٢/ ١٦٢ ، العِبَر للذهبى ٤/ ٢٤٤ ، الإعلام للمراكشى ٨/ ٦٠ رقم ١٠٨٢ ، البلغة ١٣١ رقم ١٩٨ ، إشارة التعيين ص ١٨٢ رقم ١٠٧ ، طبقات ابن قاضى شهبة ٢/ ٦٩ - ٧٠ ، مرآة الجنان ٣/ ٤٢٢ ، بغية الوعاة ٢/ ٨١ رقم ١٤٩١ .

الذهبى ، وأبى بكر بن طاهر ، وأبى مروان بن بونة ، وأبى داود سليمان بن يحيى بن سعيد ، وأبى على منصور بن الخير ، وأبى عبد الله بن معمر . وأجاز له أبو عبد الله بن أخت غانم ، وأبو بكر بن فندلة ، وناظر أبا الحسين بن الطراوة فى كتاب سيبويه ، وسمع منه كثيراً من كتب اللغة والآداب .

وقد روى عنه الرُّندى وابنا حوْط الله ، وأبو الحسن الغافقى واستُدعِى إلى مُرَّاكش ليُسمع منه بها فتوفى هنالك ليلة الخميس فى الخامس والعشرين من شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وكان مولده سنة تسع وخمسمائة .

- **مؤلفاته : ١ - الروض الأُنُف فى شرح السيرة النبوية لابن إسحاق ؛ وهو أجلّ تواليفه ، مطبوع .**

٢- كتاب التعريف والإعلام بما أبهم فى القرآن الكريم من الأسماء والأعلام ؛ وهو مطبوع أيضًا فى ليبيا .

٣- كتاب شرح آية الوصيَّة .

٤- شرح جُمل الزجَّاجى ؛؛ لكنه لم يُتمه .

٥- مسألة السرّ فى عَوَر الدَّجال .

٦- مسألة رؤية الله والنبىّ فى المنام .

٧- له مسائل مستغربة فى فنون شتى أملاه ، جُمعت فى كتاب «أمالى السُّهيلى» ، وقد طُبع فى القاهرة بتحقيق د. محمد إبراهيم البنَّا .

٨- كتاب «نتائج الفكر» وقد طُبع فى ليبيا بتحقيق د. محمد إبراهيم البنا .

٤٠٦ عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مالك الغسانيّ البجائيّ أبو القاسم (ت ٤٠٤ هـ)(*)

كان لُغويًّا ، حافظًا للغة ، فصيحًا ، معتنيًا بالعلم ، روى عن أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد . مات سنة أربع وأربعمائة .

٤٠٧ عبد الرحمن بن عبد السلام بن أحمد الغسانيّ الغرناطيّ أبو القاسم المعروف بالدّ (ت ٦١٩ هـ)(**)

كان مقرئًا نحويًّا أديبًا ، فقهيًّا عفيفًا ، منقبضًا ، كثير الصَّوْن ، عارفًا بوجوه القراءات ، وبإقراء العربية ، وكان ثقة مأمونًا ، تصدَّر ببلده غرناطة لإقراء القرآن وتعليم العربية والآداب ، وولى الصلاة والخطبة به .

أخذ القراءات والنَّحو عن أبى عبد الله بن عروس ، ولازمه كثيرًا وانتفع به ، وروى عنه وعن أبى سليمان السعدىّ ، وأبى محمد بن الفرس . وقد ذكر ابن الأبَّار أنه سمع من أبى عبد الله النَّميرى فى صغره مع أبيه عبد السلام . وقد روى عنه أبو عبد الله الطرَّاز .

مولده سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، ومات فى السادس عشر من ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة ، كذا قال ابن الزُّبير . وقال ابن الأبار : تُوفِّى فى شهر ربيع الأول سنة ثمانى عشرة وستمائة .

(*) ترجمته فى : الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٢٢ رقم ٧١٥ ، صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ١٦٩ ، رقم ٢٨٦ ، بغية الوعاة ٢/ ٨٢ رقم ١٤٩٣ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٤٥ رقم ١١١ ، صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ٢٠٧ ، رقم ٣٥٦، غاية النِّهاية ١/ ٣٧١ رقم ١٥٧٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٨٢ رقم ١٤٩٤ .

٤٠٨ عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفَرَسيّ الوزير الحافظ اللّغوي أبو يحيى (ت ٦٦٣ هـ)(*)

يُعرف بابن الفَرَس ؛ وهو ابن القاضي النحـوي أبي محمد الخزرجي الأندلسيّ ، كان أبوه وجدّه وجدّ أبيه أئمة أجلاّء ، وكان هو لُغويًا فقيهًا ، فيه غفلة ، قصَّرت به عن قضاء بلده غرناطة وخطبته حتى استحكمت به بآخرة .

أخذ عـن أبيه فأكـثر ، وعن أبـي الحسن بن كـوثر ، وأبي عُبـيد الله الحـجْريّ وجماعة ، وأجاز له من المشرق الأرتاحيّ والبوصيري ، وأبو طاهر السِّلَفي .

روى عنه ابن الأبّار وابن فرتون وابن أبي الأحوص والجمـال بن مُسدي ، وأجاز لأبي عمـر بن حوْط الله ، كمـا أخذ عنه من الجِلّة أبو سليمـان بن حوْط الله . وُلد سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، ومات سنة ثلاث وستين وستمائة .

- **مؤلفاته : صنَّف كتابًا في غريب القرآن .**

٤٠٩ عبد الرحمن بن علي بن عبد الملك بن عائذ الطرطوشي (ت ٣٦٨ هـ)(**)

قال عنه ابن الفرضيّ : كـان عالمًا بالعربية حافظًا للغة ، بليـغًا مُوثَّقًا ، من أهل طرطوشة ، سمع بقرطبة من قـاسم بن أصبغ ، وابن أبي دُليم وغيرهما . تُوفِّي سنة ثمانٍ وستِّين وثلثمائة ، ومولده سنة عشرين وثلثمائة .

(*) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٣/ ٤٩ رقم ١٢١ ، صلة الصلة لابن الزبير، القسم الثالث، ص ٢١٢ - ٢١٣ ، رقم ٣٦٦ ، عنوان الدراية للغبريني ص ٨٥ - ٨٦ ، غاية النهاية ١/ ٣٧٩ رقم ١٦١٦ ، بغية الوعاة ٢/ ٨٣ رقم ١٤٩٥ .

(**) ترجمته في : تاريخ ابن الفرضي ١/ ٣٠٦ رقم ٧٩٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٨٤ رقم ١٤٩٩ .

٤١٠ عبد الرحمن بن على بن يحيى بن القاسم الجزيرى الخضراوى أبو القاسم القاضى النحوى (ت ٦٠٨ هـ)(*)

كان من أهل المعرفة بالعربية وصناعة التوثيق، متفنِّنا فى المعارف ، مقرئًا مجوِّدًا، نحويًا ماهرًا ، فقيهًا حافظًا ، متحقِّقا بذلك كلِّه ، معتدل الخلق ، سالم الصَّدر ، عدْلاً فاضلاً . تصدَّر لإقراء القرآن والعربية ببلده الجزيرة الخضراء .

روى عن أبيه القاضى أبى الحسن صاحب الوثائق ، وأبى إسحاق بن مَلْكون ، وأخذ عن أبى الوليد بن رشد كتابه النِّهاية .

أخذ عنه القاضيان أبو الخطاب بن خليل وأبو عبد الله بن عياض ، وقد رحل إلى سبتة ، وتصدَّر لإقراء العربية ، وأُخذ عنه كتاب سيبويه وغيره . مات سنة ثمانٍ وستمائة ؛ وهو ابن أربع وخمسين سنة أو نحوها .

٤١١ عبد الرحمن بن القاسم بن يوسف بن محمد المخيلى أبو القاسم المعروف بابن السراج (ت ٦١٩ هـ)(**)

كان من أهل العربية ، معروفًا فى أهلها ومقرئيها ، أصله من مدينة فاس وبها نشأ ثم سكن غرناطة ، وكانت معظم قراءته بسبتة ، فقد أقام بها كثيرًا ، وانتقل إلى غرناطة وسكنها ، وأقرأ بها العربية واللغة والأدب ، وكان معنيًّا بلقاء الشيوخ ، وسماع العلم ، لم يترك الأخذ عنهم إلا حين وفاته ، مع معرفة بالقراءات والعربية ومشاركة فى الأدب .

سمع أبا محمد بن عُبيد الله فأكثر عنه ، وأبا عبد الله بن الفخَّار، وأبا القاسم بن سَمَحون وأبا الحسن نجبة بن يحيى، أخذ عنه العربية والآداب، وعن أبى ذر الخشنى، وأخذ القراءات عن أبى الحسن بن النقرات ، وأجاز له أبو بكر بن الجدّ ، وأبو

(*) ترجمته فى : صلة الصِّلة لابن الزُّبير ، القسم الثالث ، ص ٢٠٤ ، رقم ٣٥١ ، بُغية الوعاة ٢/ ٨٤ رقم ١٥٠٠ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٥٤ رقم ١٣٢ ، صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ٢٢٢ - ٢٢٣ رقم ٣٧٥ ، جذوة الاقتباس ٢/ ٣٩٧ رقم ٤٠٢ ، نفح الطيب ٣/ ٦٥ ، بغية الوعاة ٢/ ٨٥ رقم ١٥٠٢ .

القاسم بن حُبيش وأبو عبد الله بن حَميد، وأبو محمد التادلى، وأبو الوليد بن رشد، وأبو العباس الجراوى وغيرهم .

روى عنه أبو القاسم بن الطيلسان ، تُوفِّى بغرناطة سنة تسع عشرة وستمائة .

٤١٢ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن أبى عيسى أبو القاسم بن حُبَيْش الأنصارى الأندلسى (ت ٥٨٤ هـ)(*)

كان آخر أئمة المحدِّثين بالأندلس ، والمسلَّم له فى حفظ أغربة الحديث ولغات العرب وتواريخها ورجالها وأيامها ، ولم يكن أحد من أهل زمانه يجاريه فى معرفة رجال الحديث وأخبارهم ومواليدهم، ووفياتهم، وكان خطيبًا فصيحًا حسن الصوت ، وله خطب حِسَان فى أنواع شتى من إنشائه ، وكان عالمًا بالقرآن إمامًا فى علم الحديث ، عارفًا بعلله ، واقفًا على أسماء رواته ونَقَلته ، ولم يكن بالأندلس من يجاريه فيه ، يقرّ له بذلك أهل عصره ، ويعترف به أهل دهره ، مع تقدُّم فى علم الأدب وحفظ اللغة، واعتناء بتصحيح ألفاظها ، واستقلال بغيرها من جميع الفنون ، يجمع إلى ذلك كله صحة الضبط والإتقان لما قيَّده ورواه ، وله حظ وافر من البلاغةوالاتساع فى البيان والخطابة ، وكان صارمًا فى أحكامه ، جزلاً فى أموره ، مكرمًا لأصحابه ، منوهًا بهم ، وأثنى عليه كثيرًا ، وتصدَّر لإقراء القرآن وإسماع الحديث وتدريس اللغة والغريب ، وكانت الرحلة فى وقته إليه ، وطال عمره حتى ساوى الأصاغرُ الأكابرَ فى الرواية عنه .

أخذ القراءات عن أبى القاسم أحمد بن عبد الرحمن القَصَبى ، وأبى القاسم بن أبى رجاء البلوىّ ، وأبى الأصبغ بن اليسع ، وتفقَّه بأبى القاسم بن ورد وأبى الحسن بن نافع ، وأبى عبد الله بن وضَّاح ، وأبى محمد بن عطية ، وأبى الحجاج القضاعى، وأبى الحسن بن معدان ، وأبى الحسن بن موهب . وأخذ العربية

(*) ترجمته فى : بغية الملتمس ص ٣٤٥ رقم ٩٨٨ ، تكملة ابن الأبار ٣/ ٣٤ رقم ٩٣ ، الوافى بالوفيات ١٨/ ٢٥٨ رقم ٣١١ ، غاية النهاية ١/ ٣٧٨ رقم ١٦١١ ، التكملة للمنذرى ١/ ٧٩ رقم ٣٥ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ٤٣٥٣ رقم ١١٠١ ، العبَر ٤/ ٢٥٢، سير أعلام النبلاء ٢١/ ١١٨ رقم ٥٩ ، النجوم الزاهرة ٦/ ١٠٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٨٥ رقم ١٥٠٣ ، شذرات الذهب ٤/ ٢٨٠ ، نفح الطيب ٤/ ٤٦٣ ، شجرة النور الزكية ص ١٥٧ رقم ٤٨٢ ، الأعلام للزركلى ٣/ ٣٢٧ .

والآداب عن ابى عبد الله بن أبى زيد. ورحل إلى قرطبة سنة ثلاثين وخمسمائة فسمع بها من بقايا رجالها أبى الحسن بن مغيث وأبى عبد الله بن مكى ، وأبى عبد الله بن أصبغ، وأبى عبد الله بن أبى الخصال، وممن قدم عليها كالقاضى أبى بكر بن العربى .

وأجاز له أبو الحسن شريح بن محمد وأبو الفضل بن عياض . وكتب إليه من الإسكندرية أبو طاهر السِّلَفى ، وأقام بقرطبة ثلاثة أعوام يسمع الحديث والغريب وغير ذلك ، ثم انصرف إلى وطنه ألمرية فأقام به إلى أن تغلَّب عليه الروم سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة فخرج منه إلى مُرْسية وأقام بها أيامًا ، ثم انتهى إلى جزيرة شقر فأوطنها ، وولى الصلاة بها والخطبة والأحكام نحوًا من اثنتى عشرة سنة ، ثم نُقل عنها فى نحو سنة ست وخمسين وخمسمائة إلى الخطبة بجامع مُرْسية ، فالتزم ذلك مناوبًا لأبى عبد الله بن سعادة وأبى على بن عريب ، وولى بعد ذلك قضاءها سنة خمس وسبعين وخمسمائة . فتولاَّه معروف النزاهة محمود السيرة لا يُنعى عليه إلا حرج فى خلقه . وُلد بألمرية فى النصف من رجب سنة أربع وخمسمائة ؛ وكان يكره أن يسأله أحد عن مولده . وتوفى بمرسية على رأس الثمانين من عمره ضحى يوم الخميس الرابع عشر من صفر سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

مؤلفاته : ١ - له اقتضاب كتاب الصِّلة لابن بشكوال .

٢- ألَّف فى الحديث مجموعًا فى الألقاب .

٣- له كتاب المغازى فى مجلدات ، أخذه عنه الناس .

٤١٣ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المعمودىّ النحوى أبو القاسم المعروف بابن رَحْمون (ت ٦٤٩ هـ)(*)

كان لَسِنًا فصيحًا ، يقرأ كتاب سيبويه ، وله صيتٌ وشهرة ومشاركة فى فنون العلم ، ومعرفة جيِّدة بالنحو . أخذ العربية عن ابن خروف النَّحوىّ . مات بسبتة فى صفر سنة تسع وأربعين وستمائة .

(*) ترجمته فى : صلة الصلة لابن الزبير ، القسم الثالث ، ص ٢٢٤ - ٢٢٥ ، رقم ٣٧٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٨٦ رقم ١٥٠٤ .

٤١٤ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الأموى الإشبيلى النحوى أبو القاسم المعروف بابن الرماك (ت ٥٤١ هـ)(*)

كان عالمًا بالعربية ، إمامًا فى صناعتها ، مُسلَّمًا له بذلك ، متصدِّرًا لإقرائها والتعليم بها ، مدقِّقًا قائمًا على كتاب سيبويه ، وجدَّ فى إنجاب التلاميذ ؛ فقلَّ مشهور إلا قد أخذ عنه ، وكان أبو على الشَّلَوْبين يقول : «ابن الرمَّاك عليه تعلَّم طلبة الأندلس الجِلَّة» .

روى عن أبى عبد الله بن أبى العافية وأبى الحسن بن الأخضر وأبى الحسين بن الطراوة وغيرهم .

وقد أخذ عنه أبو بكر بن خير وأبو إسحاق بن ملْكُون وأبو بكر بن طاهر الخِدَبّ وأبو العباس بن مضاء وغيرهم . توفى بسبتة فارًّا من الغلاء الواقع ببلده والفتنة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة وسِنُّه نحو الخمسين ، ذكر وفاته ابن خير وابن حُبيش .

٤١٥ عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن أبى إسماعيل الأسدى الأطروش أبو المطرف ، المعروف بابن عثمان الأصم (ت ٣٣٥ هـ)(**)

كان نحويًّا لغويًّا فصيح اللسان ، شاعرًا مجوّدًا ، وأكثر أشعاره على مذاهب العرب ، وله أراجيز فصيحة ، وكانت له رحلة سنة أربع وثلثمائة ، لقى فيها أبا الخطيب الفارسى المكى النحوىّ ، ولقى الخيزرانى ، وكان أصمَّ فإذا أحبَّ المرء إخباره كتب له فى الهواء ، أو رمز له بشفتيه ، فيفهم ويكتفى بذلك منه . عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة السادسة من نحاة الأندلس . وزاد ابن الفرضى : وكان الشعر أغلب أدواته ، وتوفى فى شهر ربيع الأول من أيام الوباء سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

(*) ترجمته فى : بغية الملتمس ص ٣٤٦ ، تكملة ابن الأبار ٣/ ٢٣ رقم ٧١ ، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧٥ رقم ١١١ ، بغية الوعاة ٢/ ٨٦ رقم ١٥٠٥ ، المطرب لابن دحية فى مواضع متفرقة من ص ٢٠٠ إلى ص ٢٣٢ ، نفح الطيب ٤/ ٢٠٣ .

(**) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٨٥ ، تاريخ ابن الفرضى رقم ٧٩١ ، بغية الوعاة ٢/ ٨٨ رقم ١٥٠٧ .

٤١٦ عبد الرحمن بن محمد بن على المالقىّ أبو المطرف المعروف بابن السكاك (ت ٣٨٥ هـ)(*)

قال عنه ابن الفرضى: من أهل مالقة ، يُكنى أبا المطرِّف، ويُعرف بابن السُّكَان ، كان معتنيًا بجمع العلم ، متفننا فيه ، مشاركًا فى علم المسائل واللغة والعربيَّة ، والشِّعر . وكان أمينًا فى الكُورة ، وجيهًا عند السلطان .

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن معاوية ، وأبى إبراهيم وغيرهم . مات يوم الأربعاء لأربع عشرة خَلَتْ من المُحرَّم سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

٤١٧ عبد الرحمن بن محمد بن محمد السلمىّ الأندلسىّ الكاتب أبو محمد المعروف بالمكناسى (ت ٥٩١ هـ)(**)

من أهل مُرْسية ، كان عارفًا بضروب الآداب واللغات ، ذاكرًا لأيام العرب وفرسانها، كاتبًا بارع الكتابة ، جيِّد النظم حلو الأغراض ، ينشىء الرسائل اللزومية، وبلغ فى اللزوم مبلغًا أعجز فيه غيره . قال عنه ابن سفيان : به خُتمت البلاغة فى الأندلس . عُنى بالآداب والكتابة وشارك فى قرض الشعر ، وديوان رسائله بأيدى الناس يُتنافس فيه . وكان كاتباً لأبى عبد الله به سعد ، وكتب لغيره من الأمراء . قرأ وتأدَّب على أشياخ مُرْسية وغيرها .

روى عن أبى عبد الله بن سعادة ، سمع منه السير لابن إسحاق وغير ذلك . وقد أخذ عنه أبو القاسم الملاحى كثيراً من نظمه ونثره .

مات بمُرَّاكش عند قدومه إليها فى صحبة أبى سعيد بن أبى عبد المؤمن ؛ وذلك آخر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ؛ وهو دون سنِّ الاكتهال .

- **مؤلفاته : ١ - ذكر ابن الأبَّار أن له ديوان رسائل بأيدى الناس يتنافسون فيه .**

٢- له تأليف يتناول المفاخرة بين السيف والرمح ؛ ربما كان ضمن رسائله أو هو تأليف مستقلّ .

(*) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ١/ ٣١٠ رقم ٨١٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٨٨ رقم ١٥٠٨ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٢٩ رقم ٨١ ، صلة الصلة، القسم الثالث ، ص ١٨٥- ١٨٧ رقم ٣٢٥ ، الإعلام للمراكشى ٨/ ٥٩ رقم ١٠٨١ ، بغية الوعاة ٢/ ٨٩ - ٩٠ رقم ١٥١١ .

٤١٨ عبد الرحمن بن موسى الهوارى أبو موسى (ت ١٩٨ هـ)(*)

قال عنه الخشنى : من أهل أستجة ، كان فقيهًا عالمًا تقيًا فاضلاً ، وكانت له رحلة ، وله فى تفسير القرآن وضع رواه محمد بن عمر بن لبابة عن العتبى عنه ، ولما عزم على الخروج من مصر إلى الأندلس جمع كتبه فى خُرْج ووضعه على دابته، ثم عاد لحاجته، فلما خَرَج لم يجد الخُرْج، فقال: إن ذهب الخرج فقد بقى الدُّرج ؛ يريد حفظ صدره ، ثم وضع يده فكتب جل ما رواه حفظًا ، وكان قاضيًا فى أيام عبد الرحمن بن الحكم ، وكان محمد بن عمر بن لبابة يذكره ويحسن الثناء عليه ويصفه بالعلم الفائت والتقدم فيه والبلاغة ومعرفة اللغة، قال عثمان بن أيوب : كنت أسير مع أبى موسى الهوارى فإذا لقى من يبصر اللغة خاطبه بها فإذا لقى من لا يبصر جاوبه بمثل كلامه واستعمل اللحن فى رده عليه ، فعاتبه عثمان ، فقال له : إذا خاطبت من لا يفهم العربية بالعربية كنت قد هونت إليه نفسه وحقرتها عنده .

وقال عنه الزُّبيدى : هو أول من جمع الفقه فى الدِّين وعلم العربية بالأندلس ، ورحل فى أول خلافة الإمام عبد الرحمن بن معاوية فلقى مالكًا ونظراءه من الأئمة ، ولقى الأصمعى وأبازيد الأنصارى ونظراءهما ، وداخل الأعراب فى محالِّها . ولما صدر عن سفره عطب بنحو تُدمير ، فذهبت كتبه ، فقصد شيوخ أهل إستجَّة أبا موسى يهنئونه بقدومه ، ويعزونه بذهاب كتبه ، فقال لهم : ذهب الخُرْج وبقى ما فى الدُّرْج ، أنا شعبىّ زمانىّ فليسألنى من شاء .

وكان أبو موسى إذا قدم قرطبة لم يُفْت عيسى بن دينار الغافقى ، ولا سعيد بن حسان الصائغ حتى يرحل عنها ، وكان مسكنه بقرية من قُرى مَوْرور . وكانت العبادة أغلب عليه من العلم . وقد عدَّه الزُّبيدى على رأس الطبقة الأولى من نحاة الأندلس . وزاد ابن الفرضى : كان فصيحاً ، ضربًا من الإعراب ، حافظًا للفقه والتفسير والقراءات ، وقد اُستُقضِى على أستجة أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم .

(*) ترجمته فى : أخبار الفقهاء والمحدِّثين للخشنى رقم ٣١٤ ، طبقات الزُّبيدى ص ٢٥٣ رقم ١٩٢ ، تاريخ ابن الفرضى ١/ ٣٠٠ رقم ٧٧٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٩٠ رقم ١٥١٣ .

• مؤلفاته : ١ - ذكر الزُّبيدى أنه كان له كتاب فى القراءات القرآنية .

٢- ذكر الزُّبيدى وابن الفرضى أنَّ له كتابًا فى تفسير القرآن الكريم ؛ وكان محمد بن عمر بن لُبابة يرويه عن العُتبى ، والعتبى يرويه عن أبى موسى . وزاد ابن الفرضى : قد رأيتُ بعضه .

٤١٩ عبد الرحمن بن يَخلَفتَن بن أحمد اليَجفشى الفازازى القرطبىّ أبو زيد (ت ٦٢٧ هـ)(*)

وُلد بقرطبة ونشأ بها ، ثم نزل تلمسان فسكنها ، كان متكلِّمًا لُغويًّا ، شاعرًا محسنًا ، بليغًا ، فصيحًا ، فقيهًا ، عالمًا بالآداب متصرِّفًا فى فنونها ، كاتبًا ، وافر المادة ، قوى العارضة ، مشاركًا فى أصول الفقه ، ذا معرفة بعلم الكلام ، كتب للولاة دهرًا طويلاً ، وتجوَّل ببلاد الأندلس والعَدْوة كثيرًا ، وله فى الزهد أشعار سُمعت منه وسارت عنه ، ومال إلى التصوّف وشُهر به ، وغلب عليه الأدب مع الميل إلى علم التصوُّف وصحبة المريدين والسعى فى مطالبهم ، والتشدُّد على أهل البدع ، لم يكن له بصر بالحديث ، وقد أُخذ عنه يسير .

روى عن أبى الوليد يزيد بن عبد الرحمن بن بقى ، وكانت بينهما قرابة ، كما روى عن أبى محمد بن عبيد الله ، وأبى القاسم السُّهيلى ، وأبى عبد الله بن الفخَّار ، وأبى الحسين بن الصائغ ، وأبى الصبر السَّبتى ، وأبى عبد الله التُّجيبي وأبى الحسن جابر بن أحمد الحسنى وغيرهم .

مولده بعد الخمسين والخمسمائة ، ومات بمُرَّاكش فى ذى القعدة سنة سبع وعشرين وستمائة .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٤٧ رقم ١١٧ ، المقتضب من تحفة القادم ص ١١٣ ، الإحاطة لابن الخطيب ٣/ ٥١٧ ، برنامج شيوخ الرُّعينى ص ١٠١ ، الإعلام للمراكشى ٨/ ٨٣ رقم ١٠٨٦ ، بغية الوعاة ٢/ ٩١ رقم ١٥١٦ ، نيل الابتهاج للتنبكتى ١٦٣ .

٤٢٠ عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن محمد الأزدى الغرناطى أبو جعفر المعروف بابن القصير (ت ٥٧٦ هـ)(*)

كان لُغويًا ، بصيرًا بصناعة الحديث ، وجيهًا فى بلده متقدمًا بنباهة السَّلف والبيت ، كثير العناية بالرواية ، له حظ وافر من الأدب ، واستقلال بعقد الشروط ، ومشاركة فى العلوم .

امْتُحن بالتجول فى البلاد ، ورحل عن الأندلس بنية الحجّ فاستُقضِى ببعض بلاد أفريقية ، وحدَّث بتونس فى سنة أربع وسبعين وخمسمائة .

روى عن أبيه أبى الحسن وعمه أبى مروان عبد الملك وأبى الحسن بن الباذش ، وابنه أبى جعفر وأبى محمد بن عطية وأبى الحسن بن دُرَى ، وأبى بكر بن مسعود وأبى الحسن بن جُزىّ وأبى محمد بن أيوب ، وروى أيضًا عن أبى الوليد بن رشد وأبى القاسم بن بقى وأبى الحسن بن مغيث ، وأبى عبد الله بن أصبغ ، وأبى بكر بن العربى ، وأبى القاسم بن وَرْد ، وأبى الحسن بن موهوب ، وأبى الحجاج القضاعى، وأبى بكر بن الخُلُوف ، وأبى الفضل بن عياض وغيرهم .

وقد روى عنه أبو عبد الله بن بالغ الخطيب بمدينة بسطة . اُستُشهد بمرسى تونس وهو فى طريقه لأداء فريضة الحج فى آخر سنة ست وسبعين وخمسمائة .

- مؤلفاته : ١ - كتاب« استخراج الدُّرر وعيون الفوائد والخبر» .

٢- كتاب «مناقب أهل العصر » .

٣- كتاب «الألفاظ المتساوية العيان المختلفة المعانى فى الشكل واللسان» .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٣٠ رقم ٨٣ ، الإحاطة ٣/ ٤٨٢ ، جذوة الاقتباس ٢/ ٣٩٤ رقم ٣٩٨ ، أزهار الرياض للمقَّرى ٣/ ١٤ - ١٦ ، الديباج المذهب ١٥٢ ، شجرة النور الزكية ١٥٣ رقم ٤٦٧ .

٤٢١ عبد الصمد بن مسعود النحوى ات بعد ٣٠٠ هـ(*)

كان من أهل التأديب بالعربية ، وكان ذا حظ فى اللغة ، عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس .

قال عنه ابن الأبَّار : من أهل قرطبة ، أدَّب عند بنى أبى عَبْدة ، وهو من مواليهم ، ثم أدَّب فى القصر بعض الوصفاء، وكان نحويًّا عروضيًّا ، راويةً للآداب، ذا حظ من اللغة ، وزاد ابن عبد الملك : أدَّب بالنَّحو عند مواليه .

٤٢٢ عبد الرحيم بن عبد الرحيم الخزرجى أبو القاسم المعروف بابن الفرس وبالمُهْر ات ٦٠١ هـ(**)

من أهل غرناطة ، كان فقيهًا ، جليل القدر ، رفيع الذِّكر ، عارفًا بالنَّحو واللغة والأدب ، باهر الكتابة ، رائق الشعر ، سريع البديهة ، جاريًا على أخلاق الملوك فى مركبه وملبسه وزيِّه . سمع أبا عبد الله بن زَرْقون ، وحدَّث عنه بالتقصِّى لابن عبد البِّر ، وأخذ عن صِهْره عبد المنعم بن عبد الرحيم وغيره ، وتفقه ومهر فى العقليات والعلوم القديمة ، فكان فقيهًا أصوليًّا محدِّثًا حافظًا متفننًا أديبًا شاعرًا ، وتلا على ابن عروس ، وأخذ النحو عن ابن مسعدة ، وكان من نبهاء وقته ، سمع منه أبو جعفر ابن الدَّلاَّل بغرناطة وقال عنه : لم أر أحفظ منه لأسانيد الحديث .

وقد دعا لنفسه بالحكم فأجابه الجمّ الغفير، ودعوه بالخليفة، وحيوه بتحية الملك، فأحاطت به جيوش الناصر ، وهو فى جيش عظيم ، فقُطع رأسه ، وعُلِّق على باب مُرَّاكش ، وذلك سنة إحدى وستمائة ، وهو ابن ستٍّ وثلاثين سنة .

(*) ترجمته فى: طبقات الزبيدى رقم ٢٥٩ وفيه اسمه: «عبد الصمد» فقط ، تكملة ابن الأبار ٣/ ١١٣ رقم ٢٧٨، بغية الوعاة ٢/ ٩٧ رقم ١٥٣٢ .

(**) ترجمته فى : الحلة السِّيراء ٢/ ٢٧٠ رقم ١٥٥ ، تكملة ابن الأبار ٣/ ٦٠ رقم ١٤٣ واسمه عنده : عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد الخزرجىّ ، الإحاطة لابن الخطيب ٣/ ٤٧٣ ، المغرب لابن سعيد ١/ ٢٧٧ ، ٢/ ١١١ - ١٢٢ ، الإعلام للمراكشى ٨/ ١٥٢ رقم ١١٢٤ ، تاريخ ابن خلدون ٦/ ٥٢٢ (ط بيروت) ، الاستقصا للسلارى ٢/ ٢١٨ (ط الدار البيضاء) ، نيل الابتهاج للتنبكتى ١٧٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٩٣ رقم ١٥١٩ .

٤٢٣ عبد الرحيم بن عبد الجبار بن يوسف بن عبد الرحيم بن أحمد التجيبي أبو محمد المعروف بالشمنتي (ت ٥٧٠ هـ)(*)

من أهل قلعة أيوب ، ونزل مُرْسية ، يُكنى أبا محمد ، ويُعرف بالشمنتيّ نسبة إلى شمنت ؛ وهو حصن ناحية قلعة أيوب . وُلد به فى ذى الحجة سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة ، خرج من بلده سنة أربع عشرة وخمسمائة بعد وقعة كتندة ، ولقى بألمرية أبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الوشقى فأخذ عنه القراءات، وأجاز له أبو الحجاج بن يسعون كتاب الجمل للزجاجيّ خاصة ، كما أجاز له أبو عبد الله بن سعادة ما رواه ، واستوطن مُرْسية سنة ست وعشربن وخمسمائة ، وتصدر بها لإقراء القرآن والعربية والحساب ، وخطب بجامعها مدَّة ، وكان من أهل الضبط والإتقان إلا أنه لم يعلُ إسناده ، وكان فاضلاً كثير السلام على من لقى من صغير أو كبير ، وقد حدَّث عنه أبو عمر بن عياد ، وقال : لقيته فى سنة خمس وستين وخمسمائة ، كما حدَّث عنه ابنه محمد . تُوفِّى بمرسية فى حدود السبعين والخمسمائة .

- مؤلفاته : ١ - له أرجوزة عارض بها ابن سيده .

٢- له تأليف فى القراءات القرآنية .

٤٢٤ عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبى الرِّجال محمد بن عبد الرحمن اللخمىّ الإشبيلى المعروف بابن بَرَّجان (ت ٦٢٧ هـ)(**)

ذكر السيوطى أنَّ بَرَّجان مخفف من «أبى الرجال» ، وكان ابن برَّجان هذا إمامًا فى اللغة والنَّحو، من أحفظ أهل زمانه فى اللغة ، مسلَّمًا له ذلك ، صدوقًا ،

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٥٩ رقم ١٤١ ، صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ٢٣٠ ، رقم ٣٨٦، واسمه فيه : عبد الرحيم الشبونتى فقط ، بغية الوعاة ٢/ ٩٤ رقم ١٥٢٣ وقد تابع السيوطى ابن الزبير فى ذكر اسمه مختصرًا ، وقد أكملناه وصوّبناه من تكملة ابن الأبار

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٤٦ رقم ١١٥ واسمه فيه : عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبى الرِّجال ، برنامج الرعينى ص ٩٨ رقم ٣٦ ، مرآة الجنان ٤/ ٦٥ ، طبقات ابن قاضى شهبة ٢/ ٨٤ - ٩٥ ، إشارة التعيين ص ١٨٧ رقم ١٠٩ ، البلغة ص ١٣٤ رقم ٢٠١ ، بغية الوعاة ٢/ ٩٥ رقم ١٥٢٦ .

ثقة ، مأمونًا، رضًا فيما ينقل، كما كان رجلاً عاقلاً صالحًا منقبضًا عن الناس على ما يعنيه .

من أهل إشبيلية يُكنى أبا الحكم وجدُّه عبد السلام بن عبد الرحمن بن بَرَّجان ، الصوفيّ المفسِّر المتوفَّى سنة ست وثلاثين وخمسمائة . أخذ القراءات عن أبى الحسن سليمان بن أحمد بن سليمان، وأبى القاسم أحمد بن محمد بن أبى هارون التميمى، وأخذ العربية واللغة عن الأستاذ أبى إسحاق بن مُلْكون ، ولازمه كثيرًا ، وعن أبى الوليد جابر بن أبى أيوب النحويّ ، وأبى العباس بن سيد وغيرهم . قال ابن الأبَّار : رأيته بإشبيلية فى سنة ست وعشرين وستمائة بالورَّاقين منها ، ولم آخذ عنه شيئًا ، وقد أخذ عنه بعض أصحابنا ، توفى ليلة الثلاثاء فى التاسع من جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وستمائة ؛ وسِنّه سبعون سنة أو نحوها .

- **مؤلفاته : ١ - له ردٌّ على ابن سيده وتبيينٌ لأغلاطه فى معجمه «المحكم والمحيط الأعظم» .**

٢- له استلحاقات على كثير من أهل اللغة وتشابيه مفيدة ؛ قال ذلك ابن الأبَّار .

٤٢٥ عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مَغلس الأندلسى البَلَنْسىّ أبو محمد (ت ٤٢٧ هـ)(*) .

كان أحد العلماء بالعربية واللغة ، وكان مشارًا إليه فيهما ، رحل من الأندلس ، واستوطن مصر ، وقرأ اللغة على صاعد البغدادىّ ، ويوسف النَّجيرمىّ ، ودخل بغداد واستفاد وأفاد . مات بمصر يوم الأربعاء لستٍّ بقين من جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(*) ترجمته فى : وفيات الأعيان ٣/ ١٩٣ - ١٩٤ رقم ٣٨٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٩٨ رقم ١٥٣٥ .

٤٢٦ عبد العزيز بن أحمد بن فتوح الجُهَنى النحوى أبو الأصبغ (ت بعد ٣٨٩ هـ)(*)

من أهل ألمرية ، ويُعرف بالأخفش الأندلسىّ ، وهو سابع الأخفشين ، روى عن نافع الأديب ، وأخذ عنه الوزير أبو جعفر أحمد بن عباس ، وسمع منه شعر حبيب أبى تمَّام ، وروى عنه ابن عبد البرّ . وكان حيًا سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

٤٢٧ عبد العزيز بن حَكَم بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية القرطبى أبو الأصبغ (ت ٣٨٧ هـ)(**)

كان عالمًا بالنَّحو والغريب والشِّعر ، شاعرًا مائلاً إلى الكلام والنظر . شُهِر بانتحال مذهب ابن مسرَّة ، فغضَّ ذلك منه .

وكان أديبًا حليمًا ، حدَّث ، وسُمع منه ، وسمع من عبد الله بن يونس ، والحسن بن سعد ، وقاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دُلَيْم ونظرائهم ، كما سمع من خاله أحمد بن محمد بن عبد البرّ .

وُلد سنة عشر وثلثمائة ، وتُوفِّى لاثنتى عشرة ليلة بقيت من المحرَّم سنة سبع وثمانين وثلثمائة .

٤٢٨ عبد العزيز بن خلف بن عيسى القرطبى أبو الأصبغ (ت نحو ٥١٠ هـ)(***)

من أهل قرطبة ، كان نحويًا معلِّمًا بالعربية ، من أهل العناية بطلب العلم والانقطاع إليه ، شاعرًا محسنًا ، مع الانقباض والإعراض عن التكسُّب . روى عن أبى مروان بن سراج ، وأبى بكر مسلم بن أحمد ، وأبى الوليد بن حمدون . وقد

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٨٨ رقم ٢١٤ ، بغية الوعاة ٢/ ٩٨ رقم ١٥٣٦ .

(**) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ١/ ٣٢٢ رقم ٨٣٦ ، بغية الوعاة ٢/ ٩٩ رقم ١٥٣٨ .

(***) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٨٨ رقم ٢١٣ ، بغية الوعاة ٢/ ٩٩ رقم ١٥٣٩ .

روى عنه أبو القاسم بن بقى ، وأبو الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز المقرىء ؛ المتوفى سنة ست وعشرين وخمسمائة ، ويُرجَّح أن يكون أستاذه قد توفى بعد الخمسمائة بنحو عشر سنوات .

٤٢٩ عبد العزيز بن على بن عبد العزيز بن زيداق السمانى القرطبى النحوى أبو محمد وأبو بكر (ت ٦٢٤ هـ)(*)

من أهل قرطبة ، ونشأ بمدينة إستجة من أعمالها ، واستوطن مدينة فاس ، كان من أهل الفقه والحديث والنَّحو واللغة والأدب والتاريخ والحفظ لأسماء الرجال ، متصرِّفًا فى فنون كثيرة، راوية إخباريًّا أديبًا شاعرًا معلِّمًا بالعربية متقدِّمًا فى صناعتها.

روى عن أبى إسحاق بن قرقول ، وأبى الحسن نجبة بن يحيى وأبى محمد بن عبيد الله ، وأخذ بفاس عن أبى الحسن بن حنين ، وروى عن أبى عبد الله بن الرمامة وأبى الحسن على بن الحسين اللواتى وأبى محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلى، وأجاز له أبو القاسم بن بشكوال وأبو بكر بن خير، وأبو محمد القاسم بن دحمان ، وأبو عبد الله بن حَميد وأبو القاسم السُّهيلى وغيرهم ، وأجاز له من المشرق أبو عبد الله الكركنتى وأبو حفص الميانشى ، وقد كتب للقاضى أبى حفص بن أبى عمر أيام ولايته القضاء بفاس .

وُلد بقرطبة فى جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، وتُوفِّى بفاس ليلة الاثنين الخامس من رجب سنة أربع وعشرين وستمائة .

٤٣٠ عبد العزيز بن محمد اليَحْصُبى البلى أبو الأصبغ (ت ٥٨٠ هـ)(**)

كان نحويًّا عارفًا بأبيات المعانى ، أديبًا ذكيًّا ، ماهرًا فى علم العربية ، ولى الأحكام والحِسْبة بمُرْسية ، ومات بها سنة ثمانين وخمسمائة .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٩٩ رقم ٣٤٨ ، الوافى بالوفيات ١٨/ ٥٣٠ رقم ٥٣٥ ، بغية الوعاة ٢/ ١٠١ رقم ١٥٤٧ .

(**) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الثالث ، ص ٢٥٢ رقم ٤٣٧ ، بغية الوعاة ٢/ ١٠٢ رقم ١٥٥٠ .

٤٣١ عبد القاهر بن فرج بن هُذَيل الفزاريّ الغرناطي أبو محمد (ت ٥٩٠ هـ)(*)

كان نحويًّا لُغويًّا أديبًا فقيهًا ، كاتبًا مجيدًا شاعرًا ، جيِّد القريحة ، من أهل النباهة والذكاء ، روى عن مشايخ وقته ، ومات فى حدود التسعين والخمسمائة .

٤٣٢ عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد القرطبى الوزير أبو مروان (ت ٤٩٣ هـ)(**)

كان إمامًا فى اللغة والأخبار ، روى عن قاسم بن أصبغ ، وصنَّف تاريخًا كبيرًا، وصحب المنصور أبا عامر . ومات فى ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٤٣٣ عبد الملك بن أحمد بن أبى يداس الصنهاجى الجيانى أبو مروان (ت ٥٦٠ هـ)(***)

من أهل جيَّان ، هو الخطيب الأستاذ المقرىء النحوىّ ، كان شاعرًا نحويًّا لُغويًّا أديبًا ذاكرًا للآداب ، راوية للأخبار ، ذا حظ من قرض الشعر ، خرج من بلده جيَّان بعد سنة أربعين وخمسمائة فى الفتنة بانقراض الدولة اللمتونية فنزل شاطبة ، وتصدَّر بها لإقراء القرآن وتدريس العربية ، ثم تحوَّل إلى شقورة فأقرأ بها ، وخطب بجامعها إلى أن تُوفِّى .

صحب أبا بكر بن مسعود وقرأ عليه القرآن وأخذ عنه العربية والآداب ، وتلا ببلده على أبى بكر بن أبى رُكَب وتأدَّب به فى النَّحو والأدب واختص به ، ودخل ألمرية فلقى بها أبا محمد الرشاطىّ وأبا الحجاج القضاعى وأبا إسحاق بن صالح وأبا الحجاج بن يسعون وغيرهم .

(*) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الرابع ص ٤٦ رقم ٦٩ واسمه فيه : عبد القهَّار بن مفرِّج ، بغية الوعاة ٢/١٠٨ رقم ١٥٦١ .

(**) ترجمته فى : الوافى بالوفيات ١٩/١٥١ رقم ١٣٢ ، بغية الوعاة ٢/١٠٨ رقم ١٥٦٢ .

(***) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/٨١ رقم ١٩٦ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ، السفر الخامس ص ٩ رقم ٢ ، بغية الوعاة ٢/١٠٨ رقم ١٥٦٣ .

روى عنه أبو عبد الله بن سعادة المعمَّر ، وأبو الحسن بن أحمد الشقورى ، وأبو عمرو نصر بن بشير ، ولقيه ابن عيَّاد بشاطبة سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، وسمع منه أشياء من مروياته ، وكتب عنه بعض فوائده .

وُلد بجيَّان سنة عشر وخمسمائة ، وتوفى بشقورة وهو يتولَّى الخطبة بجامعها فى شهر جمادى الآخرة سنة ستين وخمسمائة .

٤٣٤ عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الملك التجيبىّ اللورقىّ أبو مروان المعروف بابن الفراء ت بعد ٥٨٥ هـ(*)

من أهل لورقة ، كان نحويًّا أستاذًا مقرئًا ، تصدَّر لإقراء القرآن وتدريس النحو ببلده لورقة .

أخذ عن أبى الحسن شريح بن محمد وأبى الحسن على بن سعيد اليحصبىّ . وممن أخذ عنه أبو بكر بن أبى نضير قاضى ألمرية ، وأبو عبد الله محمد بن رشيد بن عيسى بن أحمد بن محمد بن على بن باز اليحصبى المرسىّ ؛ أخذ عنه «الحماسة» لأبى تمام بشرح أبى الفتوح الجرجانى قراءة بحث وإعراب ، وأجاز له عن شيوخه فى غرة ربيع الآخر سنة ثمانٍ وخمسين وخمسمائة .

٤٣٥ عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جَلْهَمة بن عباس بن مِرْداس السلمى أبو مروان ت ٢٣٨ هـ(**)

قال الخشنى : كان من أوثق أصحاب مالك ، وطاف الأمصار ولقى الرجال ، ولم يدخل قبله الأندلس أحد أكثر رواية منه .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٨١ رقم ١٩٥ ، الذيل والتكملة ، السفر الخامس ص ١٣ رقم ١٣ ، بغية الوعاة ٢/ ١٠٩ ، رقم ١٥٦٤ .

(**) ترجمته فى: أخبار الفقهاء والمحدِّثين رقم ٣٢٨ ، طبقات الزبيدى رقم ٢٠٣ ، تاريخ ابن الفرضى رقم ٨١٦، جذوة المقتبس ٣٦٣ - ٣٦٤ ، بغية الملتمس ٣٦٤ - ٣٦٦ ، نفح الطيب ٢/ ٢١٤ ، إنباه الرواة ٢/ ٢٠٦ رقم ٤٠٩ ، إشارة التعيين ١٩٠ رقم ١١١ ، البلغة ١٣٥ رقم ٢٠٣ ، بغية الوعاة ٢/ ١٠٩ رقم ١٥٦٥ .

وقال الزُّبيدى : كـان عبد الملك قد جمع إلى علم الفقـه والحديث علمَ الإعراب واللغة والتصرُّف فى فنون الأدب ، وله أوضاع جمَّـة فى أكثر الفنون ، منها كتابه فى إعـراب القرآن ، وفى شـرح الحديث ؛ إلى غـير ذلك من دواوين الفـقه والحـديث والأخبـار ، ورُوى عن سحنون بن سعـيد أنه قيل له : مـات عبد الملك بن حـبيب الأندلسى فقال : مـات عالم الأندلس ، بل والله عالم الدنيا ، وقال محـمد بن عمر بن لُبابة : فقـيه الأندلس عيسى بن دينار ، وعـالمها عبد الملك بن حبـيب ، وعاقلها يحيى ابن يحـيى . وكان عبـد الملك ممن يُقرض الشـعر . وقال ابن الفـرضى : كان بإلبيرة ، وسكن قرطبة ، وقد قيل إنه من موالى سُلَيْم .

روى عن صعـصعـة بن سلام ، والغازى بن قـيس ، وزياد بن عبـد الرحمن ، ورحل إلى المشـرق فسـمع من عـبد الملك بن الماجـشـون ، ومطرِّف بن عبـد الله ، وإبراهيم بن المنذر الجذامىّ ، وأصـبغ بن الفرج ، وأسد بن موسى وجمـاعة سواهم كثير ، وانصـرف إلى الأندلس وقد جمع علمًا عظيمًا ، وكـان مشاوراً مع يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسَّان ، وكان حافظًا للفقه على مذهب المدنيين ، نبيلاً فيه ، وله مؤلفات فى الفقـه والتواريخ والآداب كثيرة حسان . ولم يكن لعـبد الملك بن حبيب علم بالحديث ، ولا كان يعرف صـحيحه من سقيمه ، وذُكـر عنه أنه كان يتساهل ، ويحمل على سبيل الإجـازة أكثر روايته . وكان عبد الملك بن حـبيب - رحمه الله - نحويًا عروضيًا شاعـراً ، حافظاً للأخبـار ، والأنساب والأشعـار ، طويل اللسان ، مـتصـرِّفًـا فى فنون العلوم . روى عنه مطرِّف بن قـيس ، وبقى بن مَـخْلد ، وابـن وضَّاح ، ويوسف بن يحيى المغامىّ فى جماعة ، كان المغامىّ آخرهم مَوْتًا .

وتوفى عبد الملك بن حـبيب فى أول ولاية الأمير محمـد يوم السبت لأربع ليالٍ مضين من شهر رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين ، وهو ابن أربع وستين سنة .

- **مؤلفاته : ١ - الواضحة فى شرح مذهب مالك ، لم يؤلَّف مثلها .**

٢- كتاب الجوامع . **٣- كتاب فضل الصحابة ﷺ .**

٤- كتاب إعراب القرآن ؛ ذكره الزُّبيدى .

٥- كتاب غريب الحديث . ٦- كتاب تفسير الموطَّأ . ٧- كتاب حروب الإسلام . ٨- كتاب المسْجدين : الحرام والأقصى . ٩- كتاب سيرة الإمام فى الملحدين ؛ يرجَّح أن يكون ترجمة لحياة الإمام مالك . ١٠- كتاب طبقات الفقهاء والتابعين . ١١- كتاب مصابيح الهدى .

٤٣٦ عبد الملك بن الحسن زوناق ، أبو الحسن (ت ٢٣٢ هـ)(*)

هو عبد الملك بن الحسن بن زُريق بن عبيد الله بن أبى رافع مولى رسول الله ﷺ ، وهو من أهل بيت خير وورع ، وحفظ القرآن وعمل صالح ، وكانت له عناية بالعلم .

من أهل قرطبة يُكنى أبا حرشن ، وكان بصيرًا باللغة والنَّحو ، وكان فى عصر واحد مع سعيد بن الفرج الرشاش ، وله معه أخبار تُستطرف ، وأخذ عن جودىّ النحوىّ ، وأخذ عنه أحمد بن بُتْرى القرمونىّ ، وكان الناس إذا استفصحوا رجلاً قالوا : ما هذا إلا أبو حرشن ، وقد عدَّه الزُّبيدى على رأس الطبقة الثانية من نحاة الأندلس . وسقط بعض اسمه عند الزُّبيدى وبقى منه فقط : عبد الله بن رافع مولى رسول الله ﷺ .

٤٣٧ عبد الملك بن زيادة الله بن علىّ بن حُسين بن محمد بن أسد السعدىّ التميمىّ الطَّيْنىّ أبو مروان (ت ٤٥٦ هـ)(**)

منسوب إلى طَيْنة وهى من أعمال إفريقية، كان إمامًا فى اللغة، له رواية وسماع، وهو من بيت جلالة ورياسة ، ومن أهل الحديث والأدب ، رحل إلى المشرق ، وحدَّث عن إبراهيم بن الإفليلى . وُجد مقتولاً فى داره سنة ستٍّ وخمسين وأربعمائة .

(*) ترجمته فى : أخبار الفقهاء والمحدِّثين رقم ٣٢٧ ، طبقات الزُّبيدى ص ٢٥٩ رقم ١٩٨ ، تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٣٠ رقم ٦٣٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٦٤ رقم ١٤٤٧ .

(**) ترجمته فى : الوافى بالوفيات ١٩/ ١٦٣ رقم ١٤٩ ، بغية الوعاة ٢/ ١٠٩ رقم ١٥٦٦ .

٤٣٨ عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج النحوى أبو مروان (ت ٤٨٩ هـ)(*)

قال عنه ابن سعيد فى المُغْرِب : أديب فاضل ، شاعر ، عالم باللغة ، وهو من ذريَّة سراج بن قُرَّة الكلابى صاحب رسول الله ﷺ .

وقال عنه الصفدى : كان إمام اللغة ، وقور المجلس ، لا يجسر أحد على الكلام به مهابةً له ، روى عنه جماعة .

وقال عنه ابن الخطيب: إمام أهل قرطبة ، برع فى علم اللسان، وارتقى ذِرْوته ، واعتلى درجته ، عكف على كتاب سيبويه ثمانية عشر عامًا لا يعرف سواه ، ثم درس جمهرة اللغة لابن دريد فاستظهرها ، واستدرك الأوهام على المؤلفين ، وطال عمره مع البحث والتنقير ، وكان يقول : طريحتى فى كل يوم سبعون ورقة . ومات يوم عرفة سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وقد رثاه أبو عبد الله محمد بن محمد بن الناصر الناصرى بشعر كثير .

٤٣٩ عبد الملك بن شاختج البجانى أبو مروان لنحو ٣٥٠ هـ(**)

قال عنه ابن الفرضى : كان حافظًا للرأى ، ومتصرِّفًا فى الفقه والعربية ، وعِبَارة الرؤيا ، من أهل بجَّانة ، يُكنى أبا مروان ، صحب فضل بن سَلَمة البجَّانى وتفقَّه عنده . رحل إلى المشرق رحلتين سمع فيهما وناظر .

وقال عنه ابن الخطيب : كان عارفًا بالعربية ، وكان من العلماء الحكماء الفضلاء الحفَّاظ، استخرج من الواضحة وكتب ابن المواز ما لم يكن فى المدوَّنة ولا المستخرجة، حجَّ ورجع إلى الأندلس ، ثم انصرف إلى مصر والشام ، ومات بسواحلها ، على إصلاح كبير وعبادة باسطة .

(*) ترجمته فى : المغرب لابن سعيد ١/ ١١٥ رقم ٥٢ ، الوافى بالوفيات ١٩/ ١٦٤ رقم ١٥١ ، بغية الوعاة ٢/ ١١٠ رقم ١٥٦٧ .

(**) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ١/ ٣١٧ رقم ٨٢١ واسمه فيه : عبد الملك بن ساختخ - بالسين والخاء - بغية الوعاة ٢/ ١١٠ رقم ١٥٦٨ .

٤٤٠ عبد الملك بن طريف اليَحْصُبيّ الأندلسيّ النحويّ اللغويّ أبو مروان (ت نحو ٤٠٠ هـ)(*)

كان حسن التصرُّف فى اللغة ، صالحًا محمود السيرة ، من ساكنى ماردة ، ولاّه عبد الرحمن بن معاوية قضاء الجماعة بقرطبة واستخلفه ، ثم صرفه وولى عبيد الله ابن مالك القرشى ، أخذ عن أبى بكر بن القوطية ، ولازم معاوية بن صالح ، مات فى حدود الأربعمائة .

- **مؤلفاته : له كتاب حسن فى الأفعال ؛ وهو كبير بأيدى الناس .**

٤٤١ عبد الملك بن على بن طاهر بن محمد بن منتصر المَرِيّ الغرناطيّ أبو مروان (ت ٥٦٨ هـ)(**)

كان أستاذًا جليلاً ، ذكيًّا فائقًا ، عارفًا بالنَّحو والأدب واللغة ، من أعظم الناس حياءً ، وأتمهم ورعًا ، روى عن داود بن يزيد السعدىّ ، ولازمه وعوَّل عليه ، وانتفع به ، وأخذ العلم عن غيره ، وقرأ عليه كثير من أهل بلده ، وانتفعوا به ، ومات شهيدًا ؛ خرج قاصدًا لصلاة الصبح بالجامع فقتل فى الطريق سنة ثمانٍ وستين وخمسمائة ؛ وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة .

٤٤٢ عبد الملك بن فهد بن بطّال القيسىّ البَطَلْيَوْسىّ أبو مروان المعروف بابن أبى تيار (ت ٣١٠ هـ)(***)

كان بصيرًا باللغة والإعراب ، مطبوعًا فى قول الشعر ، سمع من أيوب بن سليمان ، وسعيد بن عثمان ، وسعيد بن خُمَيْر ، وسعد بن معاذ ، وابن الزرَّاد ،

(*) ترجمته فى : قضاة قرطبة للخشنى ص ٣٩ ، تاريخ ابن الفرضى ١/ ٢٩٨ رقم ٧٧٤ واسمه فيه : عبد الرحمن بن طريف ، تكملة ابن الأبار ٣/ ٦٥ رقم ١٥٢ ، الوافى بالوفيات ١٩/ ١٧١ رقم ١٥٧ ، بغية الوعاة ٢/ ١١١ رقم ١٥٦٩ .

(**) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الثالث ص ٢٤٢ رقم ٤٠٨ ، بغية الوعاة ٢/ ١١١ رقم ١٥٧٠ .

(***) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ١/ ٣١٦ رقم ٨١٩ ، جذوة المقتبس ص ٢٦٧ رقم ٦٣٧ ، بغية الوعاة ٢/ ١١٤ رقم ١٥٧٥ .

ومحمد بن عمر بن لُبابة ، محمد بن إبراهيم بن حيّون وجماعة سواهم . توفى سنة ثمانٍ وثلثمائة ، وقيل سنة عشر وثلثمائة .

٤٤٣ عبد الملك بن مُجبَر بن محمد البكرىّ المالقى الضرير أبو مروان (ت بعد ٥٥٠ هـ)(*)

قال عنه ابن الزُّبير : كان مقرئًا نحويًا فاضلاً ، روى عن ابن الطراوة ، وابن أخت غانم ، وروى عنه أبو عبد الله بن الفخار وأبو زيد السُّهيلى ، ومات بعد الخمسين والخمسمائة .

وقال عنه ابن عبد الملك : كان من أهل المعرفة بالقراءات والنحو والأدب ، ودرَّس ذلك طويلاً ، وشُهر بالنُّبل والفضل ، روى عنه دحمان بن عبد الملك . وعند ابن الأبَّار : من أهل مالقة ، يُكنى أبا مروان ، كان من أهل المعرفة بالفقه والقراءات والعربية وضروب الآداب معلِّمًا بها ، موصوفًا بالنبل والفضل ، أخذ عنه أبو القاسم السُّهيلى وأبو الحسن صالح بن خلف بن عامر ، وأبو عبد الله بن الفخَّار وغيرهم .

٤٤٤ عبد الملك بن مختار القرطبىّ النحوىّ (ت نحو ٣٠٠ هـ)(**)

كان حافظًا للغة ، سكن قرطبة ، وأخذ عن أبى حرشن علم اللغة والعربية ، وكان أبو حرشن قد أخذ عن جودىّ النحوىّ وأبى موسى الهوَّارى . عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس ووصفه بأنه كان يموِّه باللغة ، وساق حكاية تؤكد تمويهه ، وقدر ردَّ عليه ابن هشام اللخمىّ فى «المدخل إلى تقويم اللسان» ، لمَّا نبتت سنٌّ لبعض ولد الأمير عبد الرحمن بن الحكم قال للوزراء : هذا الذى يسميه الناس بالعجمية : الذَّنتينة ، هل رُوى للعرب فيه شىء ؟ فسُئل غير واحد من المنتسبين إلى العلم بقرطبة ، فلم يوجد عندهم فى ذلك علمٌ ، حتى انتهت المسألة إلى

(*) ترجمته فى: تكملة ابن الأبار ٣/٧٨ رقم ١٩٠ ، صلة الصلة ، القسم الثالث ص ٢٤١ رقم ٤٠٦ واسمه فيه: عبد الملك بن محمد البكرىّ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس رقم ٩٩ ، بغية الوعاة ٢/ ١١٤ رقم ١٥٧٦ .

(**) ترجمته فى : طبقات الزُّبيدى ص ٢٦٥ رقم ٢٠٩ ، تكملة ابن الأبار ٣/ ٦٦ رقم ١٥٣ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ص ٣٦ رقم ١٠٠ ، البلغة ص ١٣٧ رقم ٢٠٨ ، بغية الوعاة ٢/ ١١٤ رقم ١٥٧٧ .

ابن مختار ، قال : أخبرنى ابن حَرْشن عن أبـى موسى الهوَّارى أن العرب تسميها : السِّنِّينة . فقال الزُّبيدى : وهذا اسم ما سمعته قط ؛ وإنما موَّه بهذا . وقال ابن هشام اللخمىّ معقبا على الزبيـدى : وهذا القول لا يلزم ؛ لأن الإحصاء ممتنع ، وقد يبلغ واحد مالا يبلغ غيره .

٤٤٥ عبد الملك بن مسلمة بن عبد الملك بن مسلمة الأموىّ الوَشقىّ البَلَنْسىّ أبو مروان المعروف بابن الصَّيْقل (ت ٤٥٠ هـ)(*)

كان أستاذًا نحويًّا جليلاً ، تصـدَّر ببلنسية لإقـراء القـرآن والنحو والآداب سنين جمَّة ، وكان مشاركًـا فى فنون كثيرة مقرئًا فقيهًا أديبًا فـصيحًا من أهل الفنِّ والتيقظ مع الضبط والإتقان ، وكتب بخطه على ضعفه علمًا كثيرًا .

تجوَّل فى طلب العلم وسماعه ، وأخذ القراءات عن أبى المطرف بن الوراق وأبى زيد بن حيوة ، وأبى الحسن بن شفـيع ، وأبى القاسم بن النخَّاس ، وأبى الحسن بن كرز ، وأبى الحسن البرجى ، ولقى أبا محمد بن عتَّاب ، وأبا الوليد بن رشد ، وأبا بحر الأسدىّ ، وأبا الولـيد بن طريف ، وأبا الحسن بن الأخضـر ، وأبا عبد الله بن أبى الخير المَوْرورىّ وأبا على الصدفىّ وأبا بكر بن العـربىّ ، وأبا عبد الله بن الحاج ، وأبا القاسم بن ثابت قاضى سرقسطة ، وأبا محـمد الركلىّ ، وأبا عامر بن حبيب ، وأبا عمـران بن أبى تليد ، وأبا الحسن شريح بن مـحمد ، وأبا القاسم بـن جهور ، وأبا القاسم بن الورد وغـيرهم ، وأجـاز له ابن عتَّاب وابن رشـد وأبو بحر ، وروى عن أبى محمد بن السِّيد البطليوسى وتأدَّب به .

وقدر روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن سعيد بن أبى زيد ، وأبو عمر بن عياد، وأبو جعفر بن نصرون، وأبو بكر بن هُذَيْل ، وأبو عبد الله بن نوح وغيرهم . وتوفى بألمرية سنة أربعين وخمسمائة وقد نيف على الخمـسين ، وصارت كتبه ببلنسية وماله بألمرية لبيت المال .

(*) ترجمـته فى : معجم الصـدفىّ ص ٢٥٩ رقم ٢٢٦ ، تكملة ابن الأبار ٣/ ٧٦ رقم ١٨٥ ، صلة الصلة ، القسـم الثالث ص ٢٣٥ رقم ٣٩٧ ، الذيـل والتكملة ، السِّفْر الخـامس ص ١٩ رقـم ٣٣ ، غاية النـهاية ١/ ٤٦٨ رقم ١٥٩٨ ، بغية الوعاة ٢/ ١١٥ رقم ١٥٧٨ .

٤٤٦ عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجيّ الغرناطيّ المعروف بابن الفرس (ت ٥٩٧ هـ)(*)

من أهل غرناطة ، يُكنى أبا محمد ، كان إمامًا فى العربية واللغة والتفسير ، وكان له تحقُّق بالعلوم على تفاريقها ، وأخذ فى كلّ فن منها ، وله تقدُّم فى حفظ الفقه وبصر بالمسائل مع المشاركة فى صناعة الحديث والعكوف عليها ، وتميَّز فى أبناء عصره بالقيام على الرأى والشفوف عليهم ، قال عنه أبو بكر بن الجدّ : ما أعلم بالأندلس أحفظ لمذهب مالك من عبد المنعم بن الفرس بعد أبى عبد الله بن زرقون ، وبيته عريق فى العلم والنباهة ، وله ولأبيه وجدّه رواية ودراية وجلالة ، كان كلّ واحد منهم فقيهًا مشاورًا وعالمًا متفنّنًا ، وقد ولى الحِسْبة والشرطة ، وحُمدت سيرته . سمع جدَّه أبا القاسم وأباه أبا عبد الله ، وتفقَّه به فى الحديث وكتب الأصول فى الفقه والدين ، وسمع أبا الوليد بن بقوة ، وأبا محمد بن أيوب ، وأبا عامر بن شَرَويه ، وأبا الوليد بن الدبَّاغ وأبا الحسن بن هُذيل ، وأبا بكر بن الخلوف وغيرهم . وأجاز له طائفة كبيرة من أعيانهم منهم أبو الحسن بن مغيث وأبو القاسم بن بقىّ وأبو عبد الله بن مكىّ وأبو محمد اللخمىّ وأبو مروان الباجىّ وأبو بكر بن فندلة وأبو الحسن بن البَاذَش وأبو عبد الله بن مَعْمَر وأبو القاسم بن ورد وأبو الحسن شريح بن محمد ، وأبو بكر بن العربى وأبو محمد الوحيدىّ وأبو الحجَّاج القُضاعى وأبو محمد الرشاطىّ ، وأجاز له من المشرق أبو على بن العرجاء وأبو المظفَّر الشيبانىّ ، وأبو سعد الجيلى وأبو بكر بن عشير الشروانى وأبو طاهر السِّلفى وأبو عبد الله المازرىّ من أهل المهديّة وغيرهم .

حدَّث عنه جِلّة من الشيوخ والأكابر ، وقد ذكره أبو عبد الله التُّجيبى فى مشيخته فقال : لقيته بمرسية فى سنة ست وستين وخمسمائة وقت رحلتى إلى أبيه ، ورأيتُ

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ١٢٧ رقم ٣١٠ ، تحفة القادم ٨١ ، المرقبة العليا ١١٠ ، الإحاطة ٣/ ٥٤١ ، برنامج شيوخ الرُّعينى ٦٥ ، رايات المبرزين ٨٥ ، نفح الطيب ٢/ ٦٤٤ ، ٣/ ٢٩٥ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ص ٤٨ رقم ١٢٩ ، التكملة للمنذرى ١/ ٤٠٤ ، ٦٢٨ ، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣١٤ رقم ١٩١ ، النجوم الزاهرة ٦/ ١٨٠ ، الإعلام للمراكشى ٨/ ٣٨٢ ، بغية الوعاة ٢/ ١١٦ رقم ١٥٨٢ ، البلغة ١٣٨ رقم ٢٠٩ ، إشارة التعيين ١٩٦ رقم ١١٦ .

من حفظه وذكائه وتفننه فى العلوم ما عجبت منه، وكـان يحضر معنا التدريس والإلقاء عند أبيه فإذا تكلَّم أنصت الحاضرون لجودة ما ينصّه وإتقانه واستيفائه لجميع ما يجب أن يُذكر فى الوقت، وكان نحـيف الجسم كثيف المعرفـة عظيمها شاعرًا مطبـوعًا ، وأنشدنى كثيرًا من شـعره ، واضطرب فى روايته قبل موته بيسير لاخـتلال أصابه فى صدر سنة خمس وتسعين وخـمسمائة مع علّة خدر طاولته ، فـتُرك الأخذ عنه إلى أن تُوفِّى وهو على تلك الحال يوم الأحد الرابع من جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

- **مؤلفاته : ١ - ألَّف كتابًا فى أحكام القرآن جليل الفائدة من أحسن ما وُضع فى ذلك ، يقول ابن الأبَّار : وقد رأيته ورويته عن بعض أصحابه .**

٢- له فى الأبنية الصَّرفية مجموع مفيد .

٣- له اختصار «المحتسب لابن جنى» .

٤- كـتاب المسـائل التى اختلف فـيـها النحـويون من أهل البصـرة والكوفة .

٥- كتاب الردّ على ابن غـرسية فى رسالته فى تفـضيل العجم على العرب .

٤٤٧ عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن بن محمد بن علىّ بن محمد بن عبد الله الحضرمىّ أبو محمد (ت ٧٤٩ هـ)(*)

من أهل غرناطة، قال عنه ابن الخطيب: كان خاتمة الصُّدور ذاتًا وسلفًا وجلالة ، له القِـدْح المعلَّى فى علم العربـية ، والمشـاركة الحـسنة فى الأصلين ، والإمامـة فى الحديث ، والتبريز فى الأدب والتاريخ واللغات والعَروض ، كـثير الاجتهاد والملازمة والتفـنُّن والمطالعة ، وكـان مقـصورًا على الإفـادة والاستفـادة ، إلى أن تولَّى كتـابة الإنشاء، فلم يفضل من أوقاته ما يسع الأشغال، واستمرّ موصوفًا بالنزاهة والصِّدق ، رفيع الرُّتبة ، متّصل الاجتهاد والتقييد ، يغلب عليه ضجرٌ يكاد يخلّ به .

(*) ترجمته فى : الإحاطة لابن الخطيب ٤/ ١١ ، بغية الوعاة ٢/ ١١٦ رقم ١٥٨٣ .

قرأ على أبى جعفر بن الزُّبير وأبى بكر بن عَبْدة وجماعة ، وروى عن ابن رُشَيْد وابن أبى الربيع وخلف القبـثوريّ وخَلَف ، وأجاز له مـالك بن المرحَّل وأبو الفتح بن سيِّد الناس وولده أبو عـمر ، وأجاز له من المشرق الأبرقوهىّ ، وابن عـبد الهادى ، وخليل المراغى ، وأبو حـيان الأندلسى ، والدمـياطىّ وست الفـقهـاء بنت الواسطىّ وخَلْقٌ . وقد روى عنه ابن مرزوق .

مولده بسبتـة سنة ستٍّ وسبعين وستمائة ، ومات بتـونس فى الطاعون العام سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

٤٤٨ عبد المولى بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعادة المذحجىّ الغرناطىّ أبو محمد (ت ٥٥٠ هـ)(*)

كان من أهل المعرفة بالنَّحو والأدب واللغة والشِّعر والإقراء ، جيِّد النظم والنثر ، أخذ عن أبيه وأبى الحسـن بن الباذَش وغيرهما ، وقعد للإقـراء بجامع غرناطة ، ثم اختلّت حالُه ، وساء انتـحاله ، وأخلد إلى الراحة والبطالة ، إلى أن توفِّى فى حدود سنة خمسين وخمسمائة .

٤٤٩ عبد المؤمن بن عبد الله بن أحمد بن عبد الصمد الغسانىّ الغرناطىّ أبو محمد (ت ٦٨٨ هـ)(**)

كان نحويًّا مقرئًا متـفنِّنًا ، حافظًا لخلاف السبعـة ، عدْلاً فاضلاً ، بارع الخط ، جيِّد الضبط ، حسن الإلقاء والتـعليم . أخذ العربية عن أبى الحسن الخشنى ، وعلى بن محمـد بن على بن يوسف الكنانىّ ، وأخذ القراءات عن أبى عـبد الله الطائىّ ، وسمع على أبى الحسن الغافقى . مولـده فى حدود سنة ثلاثين وستمائة ، ومات فى رمضان سنة ثمانٍ وثمانين وستمائة .

(*) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الرابع ، ص ٤٤ - ٤٥ رقم ٦٦ ، بغية الوعاة ٢/١١٧ رقم ١٥٨٥ .

(**) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/١١٨ رقم ١٥٨٦ نقلاً عن المفقود من «الإحاطة» .

٤٥٠ عبد الواحد بن حمدون بن عبد الواحد المرى (ت ٣١٥ هـ)(*)

كان فقيهًا حافظًا موثقًا صاحب لغة وتصرُّف وآداب .

٤٥١ عبد الواحد بن سلام القرطبى أبو الفَخْر المعروف بالأحدب (ت ٢٠٩ هـ)(**)

قال عنه الزُّبيدى : هو أبو الغَمْر عبد الواحد بن سلاَّم ، وكان من أهل العلم بالنحو والتأديب ، وتوفِّى سنة تسع ومائتين .

وزاد ابن الفرضى : من أهل قرطبة ، يُكنى أبا الفَخْر ، وكان من أهل العلم بالنَّحو وأدَّب به ، وله فيه كتاب مؤلَّف هو بأيدى الناس .

وقد ورد ذكره عند ابن حيان القرطبى ، وكان يسمِّيه عبد الله الأحدب النحوىّ المعلِّم . وقد عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة الأولى من نحاة الأندلس .

٤٥٢ عبد الواحد بن عبدون بن عبد الواحد بن الرياح بن سراج الدين المرى أبو محمد (ت نحو ٤٠٠ هـ)(***)

كان بصيرًا باللغة والوثائق، حسن الخط، جَزْل اللفظ، أخذ عن بقىّ بن مخلد ، ودرَّس ، واحتيج إليه والشيوخ متوافرون .

٤٥٣ عبد الواحد بن محمد بن علىّ بن أبى السداد الأموىّ المالقىّ أبو محمد المعروف بالبائع (ت ٧٠٥ هـ)(****)

كان أستاذًا حافلاً ، متفنِّنًا ، مضطلعًا ، إمامًا فى القراءات وعلوم القرآن ، حائزًا

(*) ترجمته فى : أخبار الفقهاء والمحدِّثين رقم ٣٤٥ .

(**) ترجمته فى : طبقات الزُّبيدى ص ٢٥٧ رقم ١٩٥ ، تاريخ ابن الفَرَضى ١/ ٣٣٤ رقم ٨٥٨ ، المقتبس لابن حيان بتحقيق أستاذنا د. محمود على مكى ، انظر تعليق رقم ٢٧٧ .

(***) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ١١٩ رقم ١٥٩١ نقلاً عن المفقود من «الإحاطة» .

(****) ترجمته فى : الإحاطة لابن الخطيب ٣/ ٥٥٣ ، بغية الوعاة ٢/ ١٢١ رقم ١٥٩٥ .

قصب السبق إتقانًا وأداءً ومعرفة ، وروايةً ، وتحقيقًا ، ماهرًا فى صناعة النَّحو ، فقيهًا أصوليًا ، حسن التعليم ، مستمرّ القراءة ، نسيج التَّحليق ، نافعًا منجبًا ، بعيد المدى ، منقطع القرين ، فى الدين متين ، والصَّلاح وسكون النفس ، ولين الجانب والتواضع وحسن الخلق ، ووسامة الصورة ، مقسوم الأزمنة على العلم وأهله ، كثير الخشوع والخضوع ، قريب الدَّمعة ، أقرأ عمره ، وخطب بالمسجد الأعظم من مالقة، وأخذ عنه الكثير . قرأ على أبى جعفر بن الزُّبير وابن أبى الأحوص ، كما سمع على أبى عمر عبد الرحمن بن حوْط الله ، وأبى جعفر أحمد بن يوسف الطَّنجالىّ الهاشمىّ وخَلْق . ذكره أبو حيان الأندلسى فى كتابه «النضار فى المسلاة عن نُضار» فقال : هو صاحبنا الأستاذ المقرىء النَّحوى ؛ ويُرجَّح أن يكون أبو حيان قد أخذ عنه وتتلمذ له .

مات بمالقة فى الخامس من ذى القعدة سنة خمس وسبعمائة ، وكان الحفْل فى جنازته عظيمًا ، وحمله الطَّلبة وأهل العلم على رؤوسهم .

- **مؤلفاته : ١ - له شرح التيسير فى القراءات لأبى عمرو الدانى .**

٢- له مؤلفات أخرى فى القراءات والفقه ، ذكر ذلك ابن الخطيب .

٤٥٤ عبد الودود بن عبد الملك بن عيسى النحوىّ القرطبىّ أبو الحسن (ت نحو ٦٠٠ هـ)(*)

كان لُغويًا أديبًا فاضلاً ، شاعرًا ، رحل إلى المشرق ، وقدم بغداد ، وأقام بها مُدَّة ، وقُرىء عليه الأدب ، ثم انتقل إلى حلب فأقام بها وأقرأ العربية .

٤٥٥ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرءوف أبو وهب (ت بعد ٣٠٠ هـ)(**)

كان بصيرًا بالعربية ، حاذقًا فيها ، وكان قد طالع كتاب سيبويه ونظر فيه ، وكان

(*) ترجمته فى : الوافى بالوفيات ١٩/ ٢٨٦ رقم ٢٦٧ ، بغية الوعاة ٢/ ١٢٢ رقم ١٥٩٦ .

(**) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٦٣ ، بغية الوعاة ٢/ ١٢٤ رقم ١٦٠٣ .

له حظ فى قرض الشعر ، وقد ولى الوزارة ، وكان يورد على أصحابه من الوزارة مسائل من عويص النحو ، حتى برموا به ، واستعفوه من ذلك ، عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة السادسة من نحاة الأندلس .

٤٥٦ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح (ت ٣١٨ هـ)(*)

قال عنه الخشنى : كان ممن عُنى بالعلم وجمعه والبحث عنه ، وكان حافظًا للرأى والمسائل ، متصرِّفًا فى اللغة والإعراب ، مطبوعًا فى قول الشعر ، وقال عنه ابن الفرضىّ : من أهل الجزيرة الخضراء ، كان جدّه عبد الوهاب بن عبَّاس بن ناصح قاضيًا على الجزيرة .

تُوفِّى سنة ثمانٍ وعشرين وثلثمائة .

٤٥٧ عبد الوهاب بن يونس ، أبو القاسم (ت بعد ٣٠٠ هـ)(**)

كان مؤدِّبا بالعربية ، حافظًا جيِّد القياس فيها ، وكان ذا ورع وفضل فى الدين ، وتوفى سنة تسع وثلثمائة . وقد عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة السادسة من نُحاة الأندلس .

٤٥٨ عباس بن فِرناس بن وِرداس أبو القاسم (ت ٢٧٤ هـ)(***)

كان متصرفًا فى ضروب من الآداب ، وكان من أهل الذكاء والتقحُّم على المعانى الدقيقة والصناعة اللطيفة ، وكان الشعر أغلب أدواته عليه ، وكان يُحسن علم الموسيقى ، ويضرب العود ، ويغنى عليه ، كما كان فيلسوفًا شاعرًا ، له علم بالفلك ، وصنع «الميقاتة» لمعرفة الأوقات ، وأراد أن يطير فكسا نفسه الريش ، ومدّ له جناحين طار بهما فى الجو مسافة بعيدة ، فهو أول طيَّار اخترق الجو فى التاريخ .

(*) ترجمته فى : أخبار الفقهاء والمحدِّثين رقم ٣٣٩ ، ووفاته فيه : سنة ثمانى عشرة وثلثمائة ، تاريخ ابن الفرضى ١/٣٢٧ رقم ٨٤٤ ، ووفاته فيه سنة ثمانٍ وعشرين وثلثمائة .

(**) ترجمته فى : طبقات الزُّبيدى ص ٣٠٥ رقم ٢٨٢ .

(***) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢١٨ ، بغية الوعاة ٢/٢٨ رقم ١٣٤٦ .

توفى سنة أربع وسبعين ومائتين ، وقد عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس .

• مؤلفاته : له شرح على كتاب العَروض للخليل بن أحمد سمَّاه : الفرش .

٤٥٩ عباس بن ناصح بن يلتيت بن قطرى الأودى المصمودى ، أبو العلاء

ات بعد ٢٣٠ هـ(*)

قال عنه الخشنى : كان أبوه قد رحل به وهو صبى فنشأ بمصر ، وتصرف بالحجاز طالبًا اللغة ، ثم رحل به أبوه إلى العراق، وقد تعالت سنه فلقى الأصمعى وغيره من علماء البصريين، ثم قدم الأندلس ، ومسكنه الجزيرة ، وكان له حظ من فقه ورواية ولم يُنقل عنه؛ لغلبة الشعر عليه .

وقال عنه الزُّبيدى : كان من أهل العلم باللغة والعربية ، ومن ذوى الفصاحة فى لسانه وشعره ، ومذهبه فى شعره مذاهب العرب الأُوَل فى أشعارهم ، وولى قضاء شذونة والجزيرة ، ووليها من بعده ابنه عبد الوهاب ثم ابن ابنه محمد. رحل عباس إلى المشرق ولقى الحسن بن هانىء أبو نواس فاستحسن شعره . ثم قدم عبَّاس الأندلس فتردَّد على الحكم بن هشام بالمديح ، ثم تعرَّض للخدمة ، فاستقضاه على الجزيرة .

وقد عدّه الزُّبيدى فى الطبقة الثانية من نحاة الأندلس .

وزاد ابن الفرضى: كان جزل الشعر، يسلك فى أشعاره مسالك العرب القديمة، ويقال إن الحسن بن هانئ أبا نواس قضى له بالفضل على نفسه . مات بعد سنة ثلاثين ومائتين .

(*) ترجمته فى : أخبار الفقهاء والمحدِّثين رقم ٣٨٢ ، طبقات الزبيدى ص ٢٦٢ رقم ٢٠٦ ، تاريخ ابن الفرضى ١/ ٣٤٠ رقم ٨٨١ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٨ رقم ١٣٤٨ .

٤٦٠ عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن أبى الربيع القرشى الأموىّ العثمانى الإشبيلى أبو الحسين (ت ٦٨٨ هـ)(*)

إمام أهل النحو فى زمانه ، وُلد فى إشبيلية فى رمضان سنةتسع وتسعين وخمسمائة ، وقرأ النَّحو على الدبَّاج والشَّلَوْبين ، وأَذِنَ له أن يتصدَّر لإشغاله ، وصار يرسل إليه الطلبة الصغار ، ويحصل له منهم ما يكفيه ؛ فإنه كان لا شىء له ، وأخذ القراءات عن محمد بن أبى هارون التيمىّ، وسمع من القاسم بن بقىّ وغيره .

وجاء إلى سبتة لما استولى الفرنجة على إشبيلية ، وأقرأ بها النَّحو دهره ولم يكن فى طلبة الشلوبين أنجب منه .

وقد أخذ عنه محمد بن عبيدة الإشبيلى وإبراهيم الغافقى وخَلْقٌ ، وروى عنه جماعة ؛ منهم بالإجازة أبو حيان الأندلسى ، وتتلمذ له عدد منهم أبو إسحاق بن أحمد الغافقى .

مات سنة ثمانٍ وثمانين وستمائة ، وخَلَفه فى حلقته تلميذه أبو إسحاق الغافقى .

- **مؤلفاته : ١- شرح الإيضاح لأبى على الفارسى .**

٢- الملخَّص فى النحو .

٣-القوانين فى النَّحو .

٤- شرح جمل الزجَّاجى فى عشرة مجلَّدات لم يشذ عنه مسألة فى العربية .

٥- شرح كتاب سيبويه .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ١٢٥ رقم ١٦٠٦ .

٤٦١ عبيد الله بن عمر بن هشام الحضرمي الإشبيلي أبو محمد وأبو مروان (ت ٥٥٠ هـ)(*)

أصله من إشبيلية ، وإليها كان يُنسب ، وُولد بقرطبة ، وبها نشأ ، يُعرف بُعَبْد، كان مقرئًا نحويًا أديبًا ، شاعرًا جوَّالة فى البلاد ، أحكم العربية ، وقصد المغرب ، وتصدَّر للإقراء والتعليم بالعربية والآداب ، فأُخِذ عنه بمراكش ومكناسة ، وأقام بتلمسان سبع سنين يقرىء بجامعها ، ثم صدر إلى الأندلس فسكن ألمرية ، وسمع بها من أبى القاسم بن ورد وأبى الحجاج القُضاعى ، وأبى الحجاج بن يسعون، ثم خرج منها ، وأخذ القراءات عن أبى القاسم بن النخَّاس وأبى الحسن عون الله بن محمد وأبى جعفر أحمد بن عبد الحق الخزرجىّ وأبى بكر عياش بن مخراش لقيه بإشبيلية ، وسمع الحديث من أبى محمد بن عتَّاب ، وأخذ العربية والآداب عن أبى محمد بن مُنْتان . ونزل مرسية وخطب بجامعها ، وأقرأ القرآن ثم انتقل عنها بعد ذلك .

وقد حدَّث عنه أبو ذر بن أبى رُكَب وسمع منه كثيرًا واختصّ به ، وأخذ عنه القراءات والآداب ، وأبو عمر بن عيَّاد ، وابنه أبو عبد الله .

وُلد بقرطبة لتسعٍ خَلَوْنَ من ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وكان انفصاله من مرسية بعد سنة خمسين وخمسمائة .

- **مؤلفاته : ١ - شرح الدُّرَيدِيَّة ؛ وهو شرح مقصورة ابن دُرَيْد .**

٢- كتاب فى قراءة ورش وقالون ؛ وقد وقف عليه ابن الأبَّار .

٣- كتاب الإفصاح فى اختصار المصباح ؛ والمصباح تأليف أبى الحجاج بن يسعون ؛ وهو فى شرح أبيات الإيضاح لأبى على الفارسى .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ٣١١ رقم ٩٠١، الوافى بالوفيات ١٩/ ٣٩٨ رقم ٣٨٣، غاية النهاية ١/ ٤٩٠ رقم ٢٠٤٠، معرفة القرَّاء الكبار ٢/ ٥٢١ رقم ٤٦٤، البلغة ١٢٨ رقم ١٩٣، بغية الوعاة ٢/ ١٢٧ رقم ١٦١١ .

٤٦٢ عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن الوليد المذحجي الباغي أبو الحسين (ت ٦١٢ هـ)(*)

من أهل باغة ، وسكن قرطبة ، كان متقدِّمًا فى العربية ، أديبًا بارعًا ، مجوّدًا متقنًا للقراءات ، حسن الكلام فى المواعظ والأدب والزُّهد ، نظمًا ونثرًا ، كثير التلاوة لكتاب الله تعالى ، شديد العناية بلقاء الشيوخ ، رائق الخط .

قال عنه ابن الزُّبير : كان عارفًا بالأدب والعربية ، بارع الكتابة والخط ، ماهرًا فى الطِّب ، قرأ علي أبيه القرآن والأدب والطبّ ، وأخذ القراءات على أبى بكر بن عيَّاش بن فرج الأزدىّ ، وقرأ بقراءة نافع على أبى بكر بن صاف ، وأبى عبد الله مالك بن هلال ، وأخيه عبد الله بن هلال ، ومغيث بن يونس الصفَّار ، وأجازوا له . وكان آباؤه كلهم أطبَّاء ؛ يروى الطب عن أبيه عن أبيه كذلك إلى الوليد جدِّهم الأكبر ؛ الذى دخل الأندلس مع عبد الرحمن بن معاوية ؛ وهو كان مدير علاجه . وقد عُنى بلقاء الشيوخ من المقرئين والمحدِّثين والأطباء ، وكان حافظًا للقرآن ، كثير التلاوة ، أديبًا ناظمًا ناثرًا ماهرًا فى الطِّب ، وعليه عوَّل وله قعد ، وكان حسن الضبط بارع الخط . حدَّث عنه أبو القاسم بن الطيلسان .

وُلد سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة ، ومات بباغة يوم الثلاثاء ، ودُفن يوم الأربعاء الرابع عشر من ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة وستمائة .

٤٦٣ عبيد الله بن يونس بن سعيد بن جزّى الكلبى الكاتب أبو مروان (ت ٥٣٨ هـ)(**)

كان من أهل المعرفة بالآداب والإعراب واللغات، كما كان من الكُتَّاب المعروفين، وُلد فى غرناطة ، ونشأ بها ، وأخذ عن شيوخها ، ثم رحل إلى إشبيلية فأخذ بها عن الأخضر ، ومات سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة ، وقد قارب التسعين سنة .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٢/ ٣١٥ رقم ٩١٣ ، صلة الصِّلة ، القسم الثالث ، ص ١٦٣ - ١٦٤ رقم ٢٧٧ ، غاية النِّهاية ١/ ٤٩٢ رقم ٢٠٤٧ ، بغية الوعاة ٢/ ١٢٩ رقم ١٦١٥ .

(**) ترجمته فى : صلة الصِّلة ، القسم الثالث ، ص ١٦١ رقم ٢٦٨ ، بغية الوعاة ٢/ ١٣٠ رقم ١٦١٨ .

٤٦٤ أبو عُبَيْدة بن وقاص القُرشى (ت بعد ٣٠٠ هـ)(*)

قال عنه الزُّبيدى : كـان من ذوى الفصاحة والعلم باللغة ، وكان مطـبوع الشِّعر غزير القول ، وكان من أهل مَوْرُور ، وسكن إشبيلية .

وعند ابن الفرضى : اسمه وقَّاص بن محمد بن زياد الكنانىّ، من أهل مِرْشَانَة ؛ يُكنى أبا عُبَيْدة ، عُنى بالعلم ، وكان صاحبًا لعبد القادر بن عبد العزيز الهنزوتى .

٤٦٥ عتبة بن محمد بن عتبة العقيلىّ الجراوىّ الوادى آشى الغرناطىّ أبو يحيى القاضى (ت ٦٣٥ هـ)(**)

من أهل غرناطة ، وأصله من وادى آش ، يُكنى أبا يحيى ، ولى قـضاء الجماعة بالأندلس لمحمد بن يوسف بن هود، وكان من أهـل العلم والنباهة والنفوذ فى الأمور . قال عنه ابن الخطيب : شيخ جليل القدْر ، رفـيع الذِّكر ، أخذ النحو والأدب عن ناهض بن إدريس وأبى عـبـد الله بن عـروس ، وأبى بكر الكَتُنْدى وعـبـد المنعم بن الفرس ، وأقرأ العربية واللغة ، وولى قضاء غـرناطة ، فحُمدت سيرته ، وكان جَزْلاً فى أحكامه ، ماضى الأمـر ، مسموع القول ، مع نزاهـة وشرف نفس وعلوّ همَّة ، وانقبـاض وصَوْن وطيب مجالسـة ، يذكر التاريخ ويحفظ الشِّـعر . وقد استـعان به المتوكِّل فى أمور غرناطة ، وأشركه فى تدبيرها ، فقُتل فى مستهلّ رمضان سنة خمس وثلاثين وستمائة .

٤٦٦ عثمان بن إبراهيم البرشقيرى أبو الأصبغ (ت بعد ٣٠٠ هـ)(***)

كان عالمًا بالعربية والحـساب مؤدِّبًا بهما ، وكان حاذقًا بالنجـامة ، شاعرًا صالح الشعر ، وكان مهـيبًا فى تلاميذه ، ذا وقار وسمْت ، وسكن حاضـرة إشبيلية ، عدّه الزُّبيدى فى الطبقة السادسة من نحاة الأندلس .

- **مؤلفاته : له تأليف فى النحو ، ذكر ذلك الزُّبيدى .**

(*) ترجمتـه فى : طبقات الزُّبيدى ٢٩٠ رقم ٢٥٠ ، تاريخ ابن الفـرضى ٢/ ١٦٠ رقم ١٥٢٧ ، البلغة ١٤١ رقم ٢١٥ ، بغية الوعاة ٢/ ١٣١ رقم ١٦٢٢ .

(**) ترجمـته فى : تكملة ابن الأبار ٤/ ٣٨ رقم ١٠٩ ، الـذيل والتكملة ، السفـر الخامس ، ص ١١٤ رقم ٢٢٠ ، بغية الوعاة ٢/ ١٣١ رقم ١٦٢٣ .

(***) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٩٠ ، بغية الوعاة ٢/ ١٣٢ رقم ١٦٢٤ .

٤٦٧ عثمان بن حسن بن علىّ بن محمد بن فَرْج الكلبىّ السبتى ، أبو عمرو المعروف بابن الجُمَيل (ت ٦٣٤ هـ)(*)

أخو أبى الخطاب بن دِحْية صاحب كتاب «المطرب»، قال عنه ابن الأبَّار: من أهل سبتة ، سمع بالأندلس والعَدْوة مع أخيه أبى الخطاب ومنفردًا جماعة كبيرة منهم : أبو القاسم بن بشكوال ، وأبو بكر بن الجدّ ، وأبو عبد الله بن زرقون وأبو محمد عبد الله بن يزيد السَّعدى وأبو الحسن الشقورى وأبو الحسين بن ربيع وأبو بكر بن خير وأبو عُبيد حفيد البكرىّ وأبو محمد بن عُبيد الله وأبو محمد بن بونة وأبو محمد عبد المنعم بن الخلوف وأبو الحسن اللواتى وأبو محمد بن الفرس وأبو جعفر بن الحكم وغيرهم .

رحل إلى المشرق، وحجَّ ، وحدَّث بإفريقية ، ونزل القاهرة ، ودرَّس بالكاملية ، وكان من الأئمة ، لكنه أُولع بالتقعير فى كلامه ورسائله فمُقِتَ ، وكان متساهلاً يحدِّث من غير أصل ، ويسىء الأدب فى دَرْسه على العلماء ؛ قال ذلك الذهبى .

وقال ابن مُسْدِى : وقد أربى على أخيه بكثرة السَّماع ، كما أربى أخوه عليه بالفِطْنة وكرم الطِّباع .

مات فى الثالث عشر من جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة عن ثمانٍ وثمانين سنة .

٤٦٨ عثمان بن سعيد الكنانىّ أبو سعيد المعروف بحَرَقوص (ت ٣٢٠ هـ)(**)

قال عنه الزُّبيدى : من أهل جيَّان ، وكان راويةً للحديث ، حافظًا للأخبار ، بليغ اللسان مُترسِّلاً ، وكان يتفنّن فى علم الأدب ، وله كتاب فى طبقات الشعراء بالأندلس ، جلب فيها أخبارهم .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ١٧٢ رقم ٤٢٧ ، حسن المحاضرة للسيوطى ٢/ ١٥٩ ، بغية الوعاة ٢/ ١٣٣ رقم ١٦٢٦ ، العِبَر للذهبى ٥/ ١٣٩ ، نفح الطيب ٤/ ١٣٧ .

(**) ترجمته فى : طبقات الزُّبيدى ص ٢٨٨ رقم ٢٤٢ ، تاريخ ابن الفرضى ١/ ٣٤٦ رقم ٨٩٢ .

عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس .

وزاد ابن الفرضى : سكن قرطبة ، ويُكنى أبا سعيد ، سمع من بقىّ بن مَخْلَد ، وكان من رؤساء أصحابه ، وكان جامعًا للكتب معتنيًا بالعلم ، مناظرًا على مذهب الشافعىّ وغيره ، وألَّف كتابًا فى شعراء الأندلس طبَّقهم فيه ، وكان متفنِّنًا فى الأدب والرواية ، توفى قريبًا من سنة عشرين وثلثمائة .

٤٦٩ عثمان بن شن المَوْرُورى ت نحو ٣٠٠ هـ(*)

قال عنه الزُّبيدى : كان ذا علمٍ بالفرائض ، وكان من كُورة مَوْرُور . وقد عدَّه فى الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس .

وقال عنه ابن الفَرَضى : كان ذا علم بالعربية والفرائض .

٤٧٠ عثمان بن عمرو المَوْرُورى أبو عمرو ت بعد ٣٠٠ هـ(**)

كان مؤدِّبًا بالعربية فى حاضرة إشبيلية ، وكان ذا سمت ووقار ومذهب جميل ، وكان له ابنان ؛ برع أحدهما فى علم الحساب ورحل إلى المشرق فظهر هنالك فضله، ونظر الآخر فى علم الأدب ، فأخذ منه بحظٍّ جزيل ، وأدَّب بعد أبيه .

عدَّه الزبيدىّ فى الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس .

٤٧١ عثمان بن المثنى القرطبى ، أبو عبد الملك ت ٢٧٣ هـ(***)

من أهل قرطبة ، رحل إلى المشرق فلقى حبيب بن أوس الطائى ، فقرأ عليه شعره ، وأدخله الأندلس ، ولقى جماعة من العلماء المشارقة منهم ابن الأعرابىّ ،

(*) ترجمته فى : طبقات الزُّبيدى رقم ٢١٢ ، تاريخ ابن الفرضى رقم ٨٩٥ ، بغية الوعاة ٢/ ١٣٤ رقم ١٦٢٩ وقد ترجم له السيوطى فى موضع آخر تحت اسم : أحمد بن سنّ ، وذكر ما عند الزُّبيدى .

(**) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٦١ ، تكملة ابن الأبار ٣/ ١٦٦ رقم ٤١٢ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ص ١٣٦ رقم ٢٧٥ .

(***) ترجمته فى : طبقات الزُّبيدى رقم ٢١٠ ، تاريخ ابن الفرضى ٨٩١ ، المغرب لابن سعيد ١/ ٢١٢ ، بغية الوعاة ٢/ ١٣٦ رقم ١٦٣٤ .

كما لقى جماعة من رواة الغريب وأصحاب النحو والمعانى ، وأدَّب أولاد الإمام عبد الرحمن بن الحكم وأولاد محمد . وكان له فضل وشجاعة تامّة ، وتكرَّر بالغزو فى الثغور ، وتوفى سنة ثلاث وسبعين ومائتين بعد موت الإمام محمد وهو ابن تسع وتسعين سنة . وقد عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس .

٤٧٢ عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسىّ المالقىّ الأستاذ القاضى أبو عمر المعروف بابن منظور (ت ٧٣٥ هـ)(*)

قال عنه ابن الخطيب: من بيت معمور بالنَّباهة، كان صدرًا فى علماء بلده، أستاذًا مُمتَّعًا ، من أهل النظر والاجتهاد والتحقيق ، ثاقب الذِّهن، أصيل البحث ، مضطلعًا بالمشكلات ، برَّز فى الفقه والعربية ، إلى جانب أصول وقراءات وطبّ ومنطق .

قرأ على أبى عبد الله بن الفخَّار ، ولازم أبا محمد بن السداد الباهلىّ ، وأقرأ ببلده مالقة ، متحرِّفًا بصناعة التوثيق ، وقعد للتدريس ، وعظم به الانتفاع . وولى القضاء ببلَّش ومالقة ، ومات بها يوم الثلاثاء فى الخامس عشر من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ، ولم يخلف بعده مثله .

- **مؤلفاته : صنَّف «اللُّمع الجدلية فى كيفية التحدُّث فى علم العربية» .**

٤٧٣ عافى بن سعيد المكفوف أبو عبد الله (ت نحو ٣٠٠ هـ)(**)

مولى بنى سيِّد ، كان حافظًا للعربية ، كثير الشاهد فى مسائلها ، وكان له حظ من علم الحساب ، وكان بصيرًا بمجادلة أهل الكتاب ، مطالعًا لكتبهم ، ومُستشرفًا على مذاهبهم . ذكره الزُّبيدى فى الطبقة السادسة من نُحاة الأندلس .

(*) ترجمته فى : الإحاطة لابن الخطيب ٤/ ٨٦ ، بغية الوعاة ٢/ ١٣٦ رقم ١٦٣٥ .

(**) ترجمته فى : طبقات الزُّبيدى ٣٠٩ رقم ٢٩٣ ، بغية الوعاة ٢/ ١٣٨ رقم ١٦٤٢ .

٤٧٤ عُفَير بن مسعود بن عُفَير بن بِشْر بن قَحْطَالة أبو الحزم (ت ٣١٧ هـ)(*)

كان من أهل العلم باللغة وأخبار العرب ووقائعها وأيامها ومشاهد النبوة ، وكان أرواهم للشعر ، وقد تلقى علمه على يد الخشنى ، وكان أحمد بن بشر بن الأغبس وعبد الملك بن شهيد قد تمالئا على عُفير ، واستخرجا من كتاب العين حروفًا مهملة، ونسخا من ذلك دفترًا ضخمًا ، ولقيا عُفيرًا بالكتاب وأغربا به عليه ، فأبطل جميع ذلك وأسقطه ، ودفع أن يكون من كلام العرب ، فقال له عبد الملك بعد أن نهض إليه فقبَّل يده : قبَّح الله بلدًا ضاع فيه مثلك .

كان من أهل مَوْرور ، ثم انتقل إلى إشبيلية ، خرج عنها عند حدوث الفتنة بها إلى قرطبة ، فلم يزل ساكنًا بها حتى مات فى ربيع الآخر سنة سبع عشرة وثلثمائة . وقد عدَّه الزُّبيدى على رأس الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس .

٤٧٥ على بن إبراهيم بن علىّ بن عبد الرحمن بن حسن الأموىّ الشريشىّ المكىّ أبو الحسن (ت ٦٤٦ هـ)(**)

كان كاتبًا نحويًّا أديبًا ، ذا فنون من العلم ، مع نباهة وفهم ، كتب فى ديوان الإنشاء ، وأقرأ فنونًا ، وتصرَّف فى الأحكام ، وكان مشكور السيرة .

مولده فى ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، ومات فى ربيع الأول سنة ستٍّ وأربعين وستمائة .

٤٧٦ علي بن إبراهيم بن على الأنصارىّ المالقىّ أبو الحسن (ت نحو ٧٠٠ هـ)(***)

قال عنه ابن الخطيب : آية الله فى الحفظ وثقوب الذِّهن والنَّجابة فى الفنون ، وفصاحة الإلقاء ، كان إمامًا فى العربية ، لا يُشقُّ فيها غباره ؛ خطًّا وبحثًا وتوجيهًا

(*) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٢٥ ، تاريخ ابن الفرضى رقم ١٠٠٨ ، البلغة رقم ٢٢٢ ، بغية الوعاة رقم ١٦٣٤ .

(**) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ١٤٠ رقم ١٦٤٩ .

(***) ترجمته فى : الإحاطة لابن الخطيب ٤/ ١١٦ ، بغيةالوعاة ٢/ ١٤١ رقم ١٦٥٠ .

واطَّلاعًا وعثورًا على سقطات الأعلام ، ذاكرًا للغات والآداب ، قائمًا على التفسير ، مقصودًا للفتيا عاقدًا للوثيقة، ينظم وينثر، سليم الصَّدر، أبيّ النفس، كثير المشاركة . قرأ على أبى عبد الله بن الفخَّار، وأبى عمرو بن منظور ، وقد سكن سلا ، وأقرأ بها اللغة والتفسير والعربية وناظر بها ، وقد نُوِّه به .

٤٧٧ علي بن أحمد بن حمدون الأندلسيّ المرينيّ النحويّ المالكي أبو الحسن (ت بعد ٥٠٠ هـ)(*)

كذا ذكره الأبيورديّ، وقال: أنشدنى لنفسه قصيدة يرثى بها العزّ بن عبد السلام، مطلعها :

أَمَدُ الحياة كما علمتَ قصيرُ ... وعليك نقَّادٌ بهـا وبصيـرُ

٤٧٨ علي بن أحمد بن خلف بن محمد الأنصاريّ الغرناطيّ أبو الحسن المعروف بابن البَاذَش (ت ٥٢٨ هـ)(**)

قال عنه ابن الخطيب : أوحد زمانه إتقانًا ومعرفةً وتفرُّدًا بعلم العربية ، ومشاركة فى غيرها ، حسن الخط ، كبير الفضل ، مشاركًا فى الحديث ، عالمًا بأسماء رجاله ونقلته مع الدين والفضل والزُّهد والانقباض عن أهل الدنيا ، قرأ على نِعْم الخلف وغيره ، وحدَّث عن القاضى عياض وغيره ، وأمَّ الناس بجامع غرناطة ، مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، ومات بغرناطة ليلة الاثنين فى الثالث عشر من المحرَّم سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة ، وصلَّى عليه ابنه أبو جعفر ، وكانت جنازته حافلة .

- **مؤلفاته : ١- شَرْح كتاب سيبويه . ٢- شرح المقتضب للمبرِّد .**
  ٣- شرح أصول ابن السرَّاج .
  ٤- شرح الإيضاح لأبى على الفارسى .
  ٥- شرح الجمل للزجاجيّ . ٦- شرح الكافى للنَّحاس .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ١٤٢ رقم ١٦٥٥ نقلاً عن الأبيوردى فى معجم شيوخه ؛ وهو مفقود .

(**) ترجمته فى : الإحاطة لابن الخطيب ٤/ ١٠٠ ، بغية الوعاة ٢/ ١٤٢ رقم ١٦٥٦ .

٤٧٩ علي بن إسماعيل بن سيده اللغوي النحوي الأندلسي الضرير أبو الحسن (ت ٤٥٨ هـ)(*)

اُختُلف فى اسم أبيه ؛ فهو فى بعض المصادر : أحمد ، وفى بعضها : محمد ، والمرجَّح أن اسمه إسماعيل كما عند ابن الفرضى .

كان حافظًا ، ولم يكن فى زمانه أعلم منه بالنَّحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلَّق بها ، متوفِّرًا على علوم الحكمة ، روى عن أبيه وعن صاعد بن الحسن البغدادى وأبى عمر الطَّلَمَنْكىّ ؛ الذى قال : دخلتُ مُرْسية ، فتشبَّث بى أهلها ليسمعوا علىَّ «الغريب المصنَّف» لأبى عبيد القاسم بن سلاَّم ، فقلت : انظروا من يقرأ لكم ، فأتوا برجل أعمى يُعرف بابن سيده ؛ فقرأه علىَّ من أوله إلى آخره من حفظه ، فعجبت منه . . وكان ابن سيده أعمى ابن أعمى . وله مع ذلك حظٌّ فى الشعر وتصرُّف ، وكان منقطعًا إلى الأمير أبى الجيش مجاهد بن عبد الله العامرىّ . توفى سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة .

- **مؤلفاته : ١ - المخصَّص فى اللغة ، وهو أكبر معجم فى العربية رتَّبه على الموضوعات على غرار الغريب المصنَّف فى سبعة عشر سِفْرًا، مطبوع فى القاهرة ، ويحتاج إلى من يصنع له فهارسه ، لتسهل الاستفادة منه .**

٢- المحكم والمحيط الأعظم ، وهو معجم صوتى رتَّبه ترتيبًا حلْقيًّا على غرار معجم العين ، وقد طُبعت منه عدة أجزاء فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة بإشراف أ.د. حسين نصَّار ، ولم يكتمل بعد .

٣- شرح المشكل من شعر المتنبى ، مطبوع فى دار الكتب المصرية بالقاهرة بتحقيق حامد عبد المجيد وآخرين . وله ملحق مستقلّ .

(*) ترجمته فى : طبقات الأمم لصاعد البغدادى ١١٩ ، جذوة المقتبس ٣١١ ، بغية الملتمس ٤١٨ - ٤١٩ ، الصلة ٢/ ٤١٧ - ٤١٨ ، فهرسة ابن خير ٤٢٣ ، إنباه الرواة ٢/ ٢٢٥ - ٢٢٧ ، المغرب لابن سعيد ٢/ ٢٥٩ ، معجم الأدباء ١٢/ ٢٣١ - ٢٣٥ ، وفيات الأعيان ٣/ ٣٣٠ - ٣٣١ ، نكت الهميان للصفدى ٢٠٤ - ٢٠٥ ، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٤٤ - ١٤٦ رقم ٧٨ ، الديباج المذهب ٢/ ١٠٦ - ١٠٧ ، طبقات ابن قاضى شهبة ٢/ ١٣٢ - ١٤٠ ، بغية الوعاة ٢/ ١٤٣ رقم ١٦٥٧ ، نفح الطيب ٤/ ٢٧- ٢٨ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٠٥- ٣٠٦ .

٤- كتاب العويص فى شرح إصلاح المنطق لابن السِّكِّيت .

٥- كتاب الأنيق فى شرح حماسة أبى تمام فى عشرة أسفار .

٦- كتاب العالم فى اللغة على الأجناس فى غاية الإيعاب نحو مائة سِفْر ، بدأ بالفلك وختم بالذَّرَّة (النملة الصغيرة) . وقد نُسب هذا الكتاب فى بعض المصادر إلى أحمد بن أبان بن سيد الأندلسى ، وهو المرجَّح .

٧- كتاب العالِم والمتعلِّم على المسألة والجواب .

٨- كتاب الوافى فى علم أحكام القوافى .

٩- كتاب شواذّ اللغة فى خمسة أسفار .

١٠- شرح كتاب الأخفش فى النَّحو .

٤٨٠ على بن أحمد بن عبد العزيز الأنصارىّ الأندلسىّ الميورقىّ أبو الحسن المعروف بابن طُنَيز (ت ٤٧٥ هـ)(*)

من أهل ميورقة ، كان مقدَّمًا فى النحو ، عالمًا باللغة ، روى بالأندلس عن أبى عمر بن عبد البرّ وأبى محمد غانم بن الوليد المخزومىّ ، وأبى الحسن على بن عبد الغنى والحُصُرىّ وابن عبد الدائم ، ورحل إلى المشرق ، وقدم دمشق فسمع بها من أبى محمد عبد العزيز بن أحمد الكتانى ، وأبى نصر بن طلاب ، وأبى الفتح نصر بن إبراهيم المقدسىّ وغيرهم، وروى بصور عن أبى على الحسين بن سعد الآمدىّ صاحب أبى القاسم السعيد بن محمد الإدريسى، وبالبصرة عن أبى على التسترىّ ، وخرج إلى بغداد وأقام بها إلى أن توفى بكاظمة سنة خمس وسبعين وأربعمائة . وكان لُغويًّا ، له حظ من قرض الشِّعر ، وقد حدَّث عنه جماعة منهم عبد العزيز الكتانىّ ، وأبو بكر الخطيب ، وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازىّ ، وأبو محمد بن الأكفانىّ ووثَّقه .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ١٧٧ رقم ٤٤٢ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ، السِّفر الخامس ١٦٤ رقم ٣٢٥ ، الوافى بالوفيات ٢٠/ ٦٠ ، بغية الوعاة ٢/ ١٤٤ رقم ١٦٥٨ .

٤٨١ علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري الأندلسي ثم المصري نور الدين أبو الحسن (ت ٧٢٤ هـ)(*)

والد الشيخ سراج الدِّين بن الملقن ، والملقِّن هو زوج والدته بعد أبيه هذا . قال عنه ابن حَجَر : كان أبو الحسن هذا عالمًا بالنَّحو ، وأصله من الأندلس ، رحل منها إلى التكرور ، وأقرأ أهلها القرآن ، فحصل له مال ، ثم قَدِم القاهرة ، وأخذ عنه جماعة منهم الشيخ جمال الدين الإسنوي . مات سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

٤٨٢ علي بن أحمد بن علي الأمَيْني الشريشي أبو الحسن اللغوي النحوي القاضي المعروف بابن لبال (ت ٥٨٣ هـ)(**)

من أهل شريش ، سمع من أبي الحسن شريح بن محمد صحيح البخاري ، وأخذ عنه القراءات ، وسمع من أبي القاسم بن جوهر مقامات الحريري ، روى عن أبي بكر بن طاهر، وأبي بكر العربي حدَّث عنهما بالموطَّأ، وأجاز له أبو بكر بن فندلة وأبو الحجاج القضاعي . وولي القضاء ببلده شريش، وكان من أهل الورع والعدالة ، كما كان أديبًا ناظمًا وناثرًا . حدَّث عنه جماعة من شيوخ ابن الأبَّار .

وُلد سنة ثمانٍ وخمسمائة ، وتوفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

وقد ذكره ابن دحية في المطرب ، وقال : أنشدني :

غِنَاءُ الصَّوتِ ممدودٌ ... بما يُستَجلَبُ الطربُ

وكلُّ غِنىً فمقصورٌ ... كذا نطقت به العربُ

واسمه عند ابن دحية : علي بن أحمد الأمتي أبو الحسن اللغوي النَّحوي القاضي، وتابعه في اسمه السيوطي في البغية ، والصواب ما أثبتناه من تكملة ابن الأبَّار وابن عبد الملك والمقَّري .

- **مؤلفاته : ذكر ابن الأبار له تأليفًا في شرح مقامات الحريري .**

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ٢/ ١٤٤ رقم ١٦٦٠ .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٣/ ٢١٦ رقم ٥٤١ ، تحفة القادم ٧٤ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ص ١٦٩ رقم ٥٣٥ ، رايات المبرِّزين لابن سعيد ٢٣ ، المطرب لابن دحية ٤٦ ، بغية الوعاة ٢/ ١٤٦ رقم ١٦٦٦ ، نفح الطيب ٢/ ١١٥ ، ٣/ ٤٤٢ ، ٤/ ٦٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ .

٤٨٣ علي بن أبي بكر بن أحمد بن أبي البقاء الأصبحي الداني أبو الحسن (ت ٦٠٨ هـ)(*)

من أهل دانية شرق الأندلس ، يُكنى أبا الحسن ، كان أستاذًا مقرئًا نحويًا ، أخذ القراءات عن أبي إسحاق بن محارب وعن أبي عبد الله بن حُميد النَّحوي، وروى عن أبي جعفر بن بَرْنُجال وأبي بكر بن أسامة بن سليمان، وأخذ عن أبي عبد الله بن نوح كتاب سيبويه، روايةً، وأجاز له الشهاب القُضاعيّ، وقد روى عنه أبو عبد الله بن أبي الفتح العبدريّ . وقد تصدَّر ببلده دانية لإقراء القرآن والعربية ، وحدَّث بيسير، ولم يكن بالضابط ، توفي سنة ثمانٍ وستمائة .

٤٨٤ علي بن جابر بن علي الإشبيلي اللخمي النحوي أبو الحسن المعروف بالدباج (ت ٦٤٦ هـ)(**)

من أهل إشبيلية ، كان نحويًا أديبًا مقرئًا جليلاً فاضلاً ، قرأ النَّحو على ابن خروف وأبي ذرّ بن أبي رُكَب ، وأخذ القراءات عن أبي بكر بن صاف وأبي الحسن نجبة بن يحيى ، وأجاز له ابن نامٍ وابن عُبيد الله وابن مِقْدام ، وتصدَّر لإقراء القرآن وتعليم العربية نحوًا من خمسين سنة، مع الدِّين والصَّلاح والهدى الحسن، يجمع إلي ذلك جودة الخط وحسن التقييد والضبط، وكان صِهْرًا لأبي بكر بن طلحة الأستاذ .

روى عنه ابن أبي الأحوص وغيره .

وُلد سنة ستٍّ وستين وخمسمائة ، وتُوفِّي في الحادي والعشرين من شعبان سنة ستٍّ وأربعين وستمائة ، ذكر ذلك ابن الزُّبير وذكر ابن الأبار أنه توفي في أواسط شعبان سنة أربعين وستمائة بعد أن دخل الروم إشبيلية صُلْحًا بنحوٍ من ثمانية أيام ،

(*) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٣/ ٢٢٥ رقم ٥٦٣ ، الذيل والتكملة ، السفر الخامس ١٩٢ رقم ٣٧٨ ، صلة الصلة ، القسم الرابع ، ص ١١٨ ، رقم ٢٤٢ ، بغية الوعاة ٢/ ١٥١ ، رقم ١٦٧٦ .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٣/ ٢٤٠ رقم ٦٠٣ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ص ١٩٨ رقم ٣٩٤، صلة الصلة ، القسم الرابع ، ص ١٤٢ - ١٤٣ رقم ٢٩٤ ، برنامج الرعيني ٨٨ ، المغرب ١/ ٢٥٥، اختصار القدح المعلَّى ١٥٥ ، السبلغة ١٤٨ رقم ٢٢٩ ، إشارة التعيين ص ٢١٢ رقم ١٢٦ ، غاية النِّهاية ١/ ٥٢٨ رقم ٢١٨١ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٦١ ، شذرات الذهب ٥/ ٢٣٥ ، بغية الوعاة ٢/ ١٥٣ رقم ١٦٨٢ .

وقد هاله نطق النواقيس وخرس الآذان ، فلم يزل يتأسَّف ويضطرب إلى أن مات ، ومما يُذكر له فى النَّحو أنه زاد على البيت المعروف :

فأَفْعُلٍ وبأَفْعَالٍ وأَفْعِلَةٍ ... وفِعْلَةٍ يُعرفُ الأَدْنى من العدَدِ

بيتًا آخر وهو :

وسالمَا الجمعِ أيضًا داخلٌ معها ... فى ذلكَ الحُكْمِ فاحفظْها ولا تَزِدِ

٤٨٥ على بن الحسن الصَّدَفى الفاسىّ أبو الحسن (ت بعد ٦٠٠ هـ)(*)

قال عنه ابن الزُّبير : كان بارعًا فى معارفه ، جليلاً فى علومه ، قرأ كتاب سيبويه على أبى بكر بن طاهر ، وأقرأ العربية والأصول وغير ذلك وولى قضاء إشبيلية ، وروى عن ابن مضاء وعبد الحق صاحب الأحكام ، وقد روى عنه القاضى أبو عبد الله الأزدىّ ، وكان صاحب رواية ودراية ، مات بعد الستمائة .

٤٨٦ على بن عبد الله بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك الأنصارىّ الأندلسىّ أبو الحسن المعروف بابن النعمة (ت ٥٦٧ هـ)(**)

من أهل ألمرية وبها وُلد ، وسكن بَلَنْسية ، كان عالمًا متفنِّنًا حافظًا للفقه والتفاسير ومعانى الأثر والسُّنن ، متقدِّمًا فى علم اللسان ، فصيحًا مفوَّهًا ، فاضلاً وَرِعًا ، عند الخاصة والعامة محبَّبًا إليهم بدماثة خُلُقه ولين جانبه ، معروفًا بسعة الرواية ومتانة الدراية ، وكتب بخطه على رداءته علمًا كثيرًا ، وولى خطة الشورى ببلنسية مضافة إلى صلاة الفريضة والخطبة بجامعها دهرًا طويلاً ، وانتهت إليه الرياسة فى الإقراء والفتوى ، وكان رأس المشاورين بها . وتصدَّر ببلنسية لإقراء القرآن وإسماع الحديث

(*) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الرابع ، ص ١٥٨ رقم ٣٢٢ واسمه فيه : على بن حسن الصدينىّ ، بغية الوعاة ٢/ ١٦٠ رقم ١٦٩٥ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٢٠٦ رقم ٥١٦ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ، ص ٢٢٦ رقم ٤٥٥ ، بغية الملتمس ٤١١ ، معجم الصَّدفى ٢٩٨ ، نيل الابتهاج ١٩٩، غاية النِّهاية ١/ ٥٥٣ ،طبقات المفسرين للسيوطى ٢٣ ، بغية الوعاة ٢/ ١٧١ رقم ١٧١٨ ، شذرات الذهب ٤/ ٢٢٣ ، البلغة ١٥٣ رقم ٢٣٩ ، إشارة التعيين ٢٢٠ رقم ١٣٢ .

وتدريس الفقه وتعليم العربية ، ناشراً علمه ، ومثابراً على إفادته ، ومرغبًا فيه ببذل أصوله وإعانة تلاميذه .

أخذ فى صغره بألمرية عن أبى الحسن بن شفيع ، وسمع من أبى الحسن عباد بن سرحان ، ثم انتقل مع أبيه - وكان صيقلاً - إلى بلنسية فى سنة ستٍّ وخمسمائة ، فقرأ بها القرآن على أبى عمران موسى بن خميس الضرير وأبى عبد الله بن باسّه الزهرىّ ، وأخذ الآداب والعربية عن أبى محمد بن السِّيد البطليوسىّ واختصّ به ولازمه طويلاً، وروى عن أبى عبد الله بن جحَّاف وأبى بحر الأسدىّ وأبى عبد الله بن أبى الخير المورورىّ وأبى الحسن خُلَيص بن عبد الله وأكثر عنه ، ورحل إلى قرطبة فى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة فتفقَّه بأبى الوليد بن رشد وأبى عبد الله بن الحاج ، وسمع الحديث من أبى محمد بن عتَّاب وأبي الحسن بن مغيث وأبى القاسم بن بقى ، وأخيه أبى الحسين ، وأبى الوليد بن طريف وأبى الحسن بن عفيف وأبى عبد الله بن مكى وغيرهم .

وأجاز له جماعة منهم : أبو الحسن بن الأخضر ، وأبو القاسم بن أبى ليلى ، وأبو محمد الركلى ، وأبو عمران بن تليد ، وأبو الحسن شريح بن محمد وغيرهم . وقد أخذ الناس عنه وانتفعوا بهه ؛ لجودة تفهيمه وتعليمه ، وكثر الوافدون عليه والراحلون إليه ، وسمع منه أعلامٌ جِلَّة ، ووصفوه بالجلالة والرسوخ فى العلم والدِّين ، وهو خاتمة العلماء بشرق الأندلس .

وُلد بألمرية سنة تسعين وأربعمائة ، وتُوفِّى ببلنسية فى رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة .

- **مؤلفاته : ١- له برنامج حافل ؛ رواه عنه ابن الأبَّار ؛ وقد نقل منه فى كتابه «التكملة» .**

٢- كتاب «رى الظمآن فى تفسير القرآن» ؛ وهو فى عدة أسفار كبار ، وقد وقف على أكثره ابن الأبَّار بخطِّ ابن النِّعمة .

٣- كتاب «الإمعان فى شرح مُصنَّف النَّسائى أبى عبد الرحمن» ؛ لم يتقدمه أحد إلى مثله ، بلغ فيه الغاية من الاحتفال والإكثار .

٤٨٧ علي بن عبد الله بن فرج الغساني الزيتوني أبو الحسن (ت ٦٠٩ هـ)(*)

من أهل غرناطة ، يُكنى أبا الحسن ، قال عنه ابن الأبَّار : كان من أهل المعرفة بالقراءات والعربية ، متصدِّرًا للإقراء بذلك مع الاتِّصاف بالصَّلاح والورع ، أخذ عنه أبو عبد الله بن الحلاَّء وغيره .

وقال عنه ابن الخطيب: كان من أهل المعرفة بإقراء كتاب الله تعالى وعلم العربية، وقد حَفظ كتاب سيبويه . وكان عنده حظٌّ من الفقه ، وقعد للإقراء مدَّة ، ثم اشتغل بصناعة التوثيق إلى أنْ مات فى الرابع من ربيع الآخر سنة تسع وستمائة ، وقد جاوز السبعين .

٤٨٨ علي بن عبد الله بن موسى بن طاهر الغفاري السرقسطي البرْجي أبو الحسن (ت ٥٣٥ هـ)(**)

منسوب إلى بُرْجة من أعمال سَرَقُسْطة ، كان عارفًا بالنَّحو واللغة والأدب ، بارع الخط ، حسن الوِراقة ، جيِّد الشِّعر ، ذا رواية ودراية . أخذ القراءات عن أبي المطرف بن الورَّاق ، وتأدَّب بأبى عبد الله بن الخراز ، وروى عن أبى محمد بن السِّيد البطليوسىّ ، وأبي على بن سكرة ، وأبى على الصَّدفى ، وكان من أهل المعرفة بالقراءات والعربية والآداب معتنيًا باقتناء الدواوين والدفاتر مع حسن الخط ، كما كان نهاية فى الإتقان والضبط ، وتصدَّر للإقراء بسَرَقُسطة فى حياة شيخه ابن الورَّاق ، وأخذ عنه هنالك أبو مروان بن الصيقلى ، ثم تجوَّل فى أقطار الأندلس ، واستقرّ أخيرًا بوادى آش وأخذ عنه أبو الحسن على بن عبد العزيز بن مسعود المقرىء ، كما روى عنه غالب بن محمد وهشام العَوْفِىّ ، ويحيى بن إبراهيم التغلبى .

تُوفِّى بوادى آش سنة خمسٍ أو ستٍّ وثلاثين وخمسمائة .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٢٢٢ رقم ٥٥٦ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ٢٣٦ رقم ٤٧٢ ، بغية الوعاة ٢/ ١٧٢ رقم ١٧٢٠ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ١٨٩ رقم ٤٧٩ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ص ٢٣٧ رقم ٤٨٠ ، صلة الصلة ، القسم الرابع ، ص ٩٣ - ٩٤ رقم ١٨٥ ، بغية الوعاة ٢/ ١٧٢ رقم ١٧٢٣ .

٤٨٩ علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمران الإشبيلي أبو الحسن المعروف بابن الأخضر (ت ٥١٤ هـ)(*)

من أهل إشبيلية ، كان مقدَّمًا فى العربية واللغة ، دَيِّنًا ذكيًّا ، ثقةً ثبْتًا ، كان أكثر أخذه عن أبى الحجاج الأعلم الشنتمرىّ ، وسمع من الحافظ أبى على الغسَّانىّ ، وكان متصاونًا دينًا ، أخذ عنه الناس قديمًا وحديثًا ، وسمعوا منه الآداب ، وضبطوها عليه ، منهم القاضى عياض ؛ الذى أورده فى «الغُنْية» ضمن شيوخه ؛ وقال : أجاز لى جميع تآليفه . تُوفِّى بإشبيلية ليلة الخميس فى التاسع عشر من شهر رجب سنة أربع عشرة وخمسمائة .

- **مؤلفاته : ١- شرح كتاب الحماسة . ٢- شرح شعر حبيب بن أوس الطائى .**

٤٩٠ علي بن عبد الغنى القروى الحُصَرى الأندلسى أبو الحسن (ت نحو ٥٠٠ هـ)(**)

كان من أهل العلم بالقراءات والنَّحو ، وكان شاعرًا مشهورًا ضريرًا ، دخل الأندلس بعد الخمسين والأربعمائة ، ومدح ملوكها .

٤٩١ علي بن عمر بن إبراهيم بن عبد الله الكنانى القيجاطى أبو الحسن (ت ٧٣٠ هـ)(***)

من أهل غرناطة ، قال عنه ابن الخطيب : أوحد زمانه علمًا وخلقًا ، وتواضعًا وتفنُّنًا ، أصله من بَسْطة ؛ واستُدعى إلى غرناطة سنة اثنتى عشرة وسبعمائة ، فقعد بالجامع الأعظم يقرىء فنونًا من العلم ؛ من قراءات وفِقْهٍ وعربية وأدب ، وولى الخطابة ، ومات فى القضاء بها . وكان حسن السِّيرة ، عظيم النفع ، قصده الناس ، وأخذوا عنه ، وكان أديبًا لوذعيًّا ، فَكِهًا حُلْوًا ، قرأ على أبيه وأبى عبد الله بن

(*) ترجمته فى : الغُنْية للقاضى عياض ص ١٧٧ رقم ٧٩ ، بغيةالوعاة ٢/ ١٧٤ رقم ١٧٢٦

(**) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ١٧٦ رقم ١٧٣١ .

(***) ترجمته فى : الإحاطة لابن الخطيب ٤/ ١٠٤ ، بغية الوعاة ٢/ ١٨٠ رقم ١٧٤١ .

مساعد الغسَّانى وأبى جعفر الضبَّاع وابن الصائغ والأَبَّذىّ وأبى على بن أبى الأحوص وغيرهم ، وله تآليف وشعر ونثر .

مولده عام خمسين وستمائة ، ومات بغرناطة ضُحَى يوم السَّبت السابع والعشرين من ذى الحجة سنة ثلاثين وسبعمائة ، ودُفن من الغد ، وكان الحفل فى جنازته عظيمًا، حضرها السلطان فمن دونه .

٤٩٢ على بن القاسم بن يُوَنَّش أبو الحسن المعروف بابن الدقاق (ت ٦٠٥ هـ)(*)

الإشبيلى النَّحوى نزيل الجزيرة الخضراء ، خطب برأس عين ، وسكن دمشق ، ومات سنة خمس وستمائة .

- **مؤلفاته : ١ - شرح جمل الزَّجاجى . ٢- كتاب مفردات القراءات .**

٤٩٣ على بن لجترون اللورقىّ (ت نحو ٦٤٠ هـ)(**)

ذكره ابن مكتوم فى تذكرته ، وقال : قرأ على الشَّلوبين ، وأقرأ العربية والأدب إلى أن مات فى حدود أربعين وستمائة .

٤٩٤ على بن محمد بن احمد بن سلمة بن حريق المخزومىّ البلنسىّ أبو الحسن (ت ٦٢٢ هـ)(***)

من أهل بلنسية ، وشاعرها الفَحْل المستبحر فى الآداب واللغات ، كان عالمًا بفنون الآداب، حافظًا لأيام العرب ولغاتها، كاتبًا شاعرًا ، مُفلَّقًا ، صاحب بديهة،

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ١٨٤ رقم ١٧٥٠ .

(**) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ١٨٤ رقم ١٧٥٢ .

(***) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٢٣٢ رقم ٥٨٧ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ٢٧٥ رقم ٥٥٣ ، الوافى بالوفيات ٢١/ ٤١٨ رقم ٢٩٤ ، المغرب لابن سعيد ٢/ ٢١٨ ، فوات الوفيات ٣/ ٦٤ ، رايات المبرِّزين ٨٦، طبقات ابن قاضى شهبة ٢/ ١٧٩ - ١٨٠ ، تحفة القادم ١٢، ٤٥ . ١٢١، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٩٥ ، بغية الوعاة ٢/ ١٨٦ رقم ١٧٥٨ .

ورواية ، بليغ اللسان والقلم ، فكهًا ، حلو النادرة ، نزيه النَّفس ، لم يتدنَّس بهجاء أحد ولا ثلبه، يعترف له بالسَّبق بُلغاء وقته وأدباء عصره ، وكتب بخطِّه علمًا كثيرًا . روى عن أبى عبد الله بن حميد . سمع منه ابـن الأبَّار جميع مؤلَّفاته مع ديوان شعره بأَسْرِه ، وصحبه مدَّة وانتفع به .

وُلد ببلنسية فى رمضان سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، وتُوفِّى بها ليلة الاثنين الثامن عشر من شعبان سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

- **مؤلفاته : ١ - دوَّن شعره على حروف المعجم فى مجلدين .**

٢- له أرجوزة بديعة عارض بها أبا الحسن بن سِيْده على حروف المعجم أيضًا .

٣- له مقصورة عارض بها أبا بكر بن دُريد .

٤- له رسالة ضمَّنها أبيات «الجمل» للزجَّاجى سمَّاها : «الرسالة الفريدة ، والأملوحة المفيدة» لم يُسبق إلى مثلها .

٤٩٥ علـى بـن محمد بـن خلف الأوْسىّ القرطبىّ المقرىء أبـو الحسن (ت ٥٢٦ هـ)(*)

من أهل قرطبة ، كان مفسِّرًا نحويًّا ، مجوِّدًا ضابطًا ، ماهرًا فاضلاً ، أقرأ القرآن فى بلده قرطبة ، ودرَّس فيه العربية .

روى بغرناطة عن أبى الحسن بن الباذَش ولازمه واختصّ به ، كما روى عن أبى القاسم فضل الله بن محمد المقرىء وغيره .

روى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم الخزرجىّ . مات عصر يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شهر شعبان سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة ، ودُفن من الغد .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/١٨٦ رقم ٤٦٨ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ، السِّفر الخامس ، ص ٣٠٣ رقم ٥٨٤ ، بغية الوعاة ٢/١٨٦ رقم ١٧٥٩ .

٤٩٦ علي بن الدراج النحوي الداني أبو الحسن (ت نحو ٦٠٠ هـ)(*)

من أهل دانيـة ، يُكنى أبا الحسن ، روى عن أبى تمام القطينـىّ أخذ عنه العـربية والآداب، وقـعد للتـعليم بها، وقـد روى عنه أبو القـاسم عبـد الرحيم بن مـحمـد الخزرجىّ وأبو عبد الله بن سعيد الدَّانى .

٤٩٧ علي بن محمد الأشونى أبو الحسن (ت نحو ٥٥٠ هـ)(**)

من أهل أشونة ، وسكن الجزائر من شرقى العدوة ، يُكنى أبا الحسن ، كان أديبًا نحويًا ، له شعر وتصرُّف فى فنون من الآداب ، وله أمالٍ ، وقف عليها ابن الأبَّار ، وكُتِبتْ عنه فى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

٤٩٨ علي بن محمد بن مسلم النحوي مولى محمد بن عياد اللخمي أبو الحسن (ت نحو ٥٥٠ هـ)(***)

من أهل إشبيلية ، يُكنى أبا الحـسن ، كان أستاذًا نحويًا ، أخذ علم العربية عن أبى عبد الله بن أبى العافـية ، ولازمه طويلاً ، وقعد لتدريس العـربية والتعليم بها ، وصار من كبار النحـويين وجِلّتهم المنجبين فى التلاميذ ، قرأ عليـه أبو الحسن نجبة بن يحيى كـتاب سيبـويه فى حدود سنة ثلاثين وخمـسمائة ، كمـا أخذ عنه أبو بكر بن طاهر الخِدَبّ ، وأبو الوليد بن نامٍ . وذكر نجبة أنه اختلف إلى شيخه أبى الحسن هذا فى قراءة كتاب سيبويه مدَّة آخرها سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ١٨١ رقم ٤٥٣ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ص ٢١٣ (هامش ٣) .

(**) ترجمـته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ١٨٨ رقم ٤٧٧ ، الذيل والتكملة لابن عـبد الملك ، السِّفـر الخامس ص ٣٨٨ رقم ٦٥٥ .

(***) ترجـمتـه فى: تكملة ابن الأبار ٣/ ١٩١ رقم ٤٨٤ ، الذيل والتكملة، السِّـفر الخـامس ص ٣٩٢ رقم ٦٦٣ ، صلة الصلة ، القسم الرابع ، ص ٨٩ ، رقم ١٧٢ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٠٦ رقم ١٨٠٠ .

٤٩٩ علي بن عبد العزيز بن محمد بن مسعود القيسيّ البَسْطيّ أبو الحسن (ت نحو ٥٦٠ هـ)(*)

من أهل بسطة ، يُكنى أبا الحسن ، روى عن أبى القاسم بن أبى رجاء وأبى الحسن بن طاهر الغفاريّ البُرْجيّ وغيرهما ، واستوطن مدينة فاس ، وتصدَّر للإقراء بها سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، وكان من أهل المعرفة بالقراءات ، وله كتاب : «الاستدلال على رفع الإشكال فى جمع القراءات وتبيين المعانى المُبهمات» أخذ عنه غير واحد منهم : أبو عبد الله بن بالغ البَسْطيّ الخطيب .

٥٠٠ علي بن محمد بن زكرياء بن يحيى المعروف باللاردىّ (ت نحو ٥٤٠ هـ)(**)

من سُكَّان أوريولة ، يُعرف باللاَّرديّ وبالسَّكيّ ، يُكنى أبا الحسن ، روى عن عبد الله بن محمد بن السِّيد البطليوسيّ ، وكان مقرئًا لُغويًّا نحويًّا ، أُخذ عنه .

٥٠١ علي بن يوسف بن خلف بن غالب العَبْدريّ الدانيّ أبو الحسن المعروف بابن أبى غالب (ت ٥٥٩ هـ)(***)

كان فقيها مشاوَرًا عالمًا بالفُتيا صدرًا فيها ، حافظًا للمسائل عارفًا بعقد الشروط ، أديبًا بليغًا ، مُدْرِكًا ، نحويًّا لُغويًّا ، فَكِه المجلس ، له حظ من قرض الشعر والتكلم فى المعانى ، وقد ولى الأحكام بيبران من أعمال بلده دانية ، وذلك مدَّةً طويلة ، وأفتى إلى آخر عمره .

أخذ القراءات عرْضًا عن أبى حفص عمر بن أبى الفتح ، وأبى بكر عتيق بن محمد بن عبد الحميد، وروى عن أبى بكر بن الخنَّاط وأبى العباس بن عيسى، وشاركه

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ١٩٦ رقم ٤٩٦ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ، السِّفْر الخامس ص ٢٥٤ رقم ٥١٣ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ١٩٧ رقم ٤٩٨ ، الذيل والتكملة ، السِّفْر الخامس ص ٣٠٥ رقم ٥٩١ .

(***) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ١٩٨ رقم ٥٠٢ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ، السِّفْر الخامس ص ٤٢٣ رقم ٧٢٤ .

فيه أخـوه محمد ، وأبى بكر بن بَرُنْجال تفقَّـه بهم وسمع منهم ، وعن أبى بكر بن أسود ، وأبى الوليد يونس بن بنج ، وأخذ اللغات والآداب عن أبى بكر اللباتى وأبى عبد الله بن الخصال لقيه بدانية ، وكان ينزل على أبى بكر بن الحنَّاط ، وعن أبى عبد الله محمد بن عمار الميورقىّ وأبى محمد عـبد العزيز بن عثمان المعروف بابن الصَّيقل وغيرهم ، وأجاز له أبو عبد الله المازرىّ .

مولده فى الثالث عشر من صفـر سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ، وتوفى آخر سنة اثنتين أو أول سنة ثلاث وستين وخـمـسـمـائة . وقـيل توفى سنة تسع وخـمـسين وخمسمائة .

٥٠٢ علـى بـن جامـع الأوسىّ الكفيف المالقىّ أبـو الحسن وأبـو بحـر ات نحو ٥٧٠ هـ(*)

من أهل مالقة ، يُكنى أبا الحسَن ، وكناه ابن الطيلسان أبا بحر ، أخذ القراءات عن أبى الحسن شـريح بن محمد وأبى على منصـور بن الخير ، وسمع كـتب النحو واللغات والآداب من أبى الحسين بن الطراوة وأبى عبد الله بن مكى وابن أخت غانم .

تصدَّر بمسـجـد القاضـى ابـن حسّـون مـن داخل مالـقة لإقـراء القـرآن العظيم والتـعليم بالعربيـة ، وأخذ الناس عنه ، ووقـف ابن الأبَّار على السمـاع منه فى سنة سبع وستين وخمسمائة ، وقد روى عنه أبو جعـفر أحمد بن محمد الأصبغ ، وأخذ عنه العربية .

٥٠٣ على بن أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن يوسف أبو الحسن المعروف بابن مَرْطِير ات ٥٦٨ هـ(**)

من أهل مرباطر ، وسكن بلنسية ، كان أديبًا نحويًّا مائلاً إلى طريق التصوف ،

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/٢٠٩ رقم ٥١٩ ، الذيل والتكملة لابن عـبد الملك ، السِّفر الخامس ص ٢٠٢ رقم ٣٩٦

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/٢٠٩ رقم ٥٢٠ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ص ١٧١ رقم ٣٣٦ .

مؤثرًا القناعة ، روى عن أبى الحسن بن النِّعمة ، وأبى عبد الله بن جبير أخذ عنه كتاب سيبويه .

مولده سنة ثلاثين وخمسمائة ، واستشهد فى الكائنة على أهل بلنسية يوم الخميس مستهلّ رجب سنة ثمانٍ وستين وخمسمائة .

٥٠٤ على بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير الأنصارى البلنسى أبو الحسن ت ٥٧٠ هـ(*)

من أهل بَلَنْسية ، وأمّه من قَشْتَيل الحبيب من أعمال شنتمرية الشرق ، كان عالمًا بالعربية واللغة والآداب ، إمامًا فى ذلك ، وأقرأ بها حياته كلها ، وكان حسن التعليم والتفهيم ، من أحسن الناس خطًا وأجودهم ضبطًا ، كاتبًا بليغًا ، شاعرًا مُجيدًا ، مُولَّدًا ، على غفلة كانت فيه معروفة منه ، ولم يكن الحديث بضاعته ، غلب عليه علم النحو والآداب ، وقد كتب لبعض الولاة . سمع من أبى محمد القَلْنِيّ وأبى الوليد بن الدبَّاغ وأبى الوليد بن خيرة ، وأبى الحسن بن النِّعمة ، ولازمه وتأدَّب به .

وُلد ببلنسية فى حدود سنة عشر وخمسمائة ، وتوفى بإشبيلية فى أوائل شهر ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وقيل : سنة سبعين وخمسمائة .

- **مؤلفاته : ١ - له كتاب على «الكامل فى اللغة والأدب» للمبرِّد ؛ جمع فيه طرر أبى الوليد الوقشى وأبى محمد البطليوسى سماه: «القُرْط» .**

٢- له شرح على كتاب «الجمل» للزجاجى ابتدأه من حيث انتهى ابن السِّيد البطليوسى وأكمله وأفاد به .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ٢١٢ رقم ٥٢٦ ، تحفة القادم ٥١ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ص ١٨٧ رقم ٣٧٢ ، رايات المبرِّزين ١١٦ ، المغرب ٢/ ٣١٧ رقم ٥٦٢ ، نفح الطيب ٣/ ٣٣٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ .

٥٠٥ علي بن محمد بن عبد الملك الأشبوني القيسي أبو الحسن (ت ٥٣٣ هـ)(*)

يُكنى أبا الحسن ، ويُعرف بالأشبونيّ ، سكن إشبيلية ، وكان أستاذًا جليلاً مُحدثًا ، أديبًا ، فريدًا في الأدب واللغة والنَّسب وأخبار العرب ، أخذ عن القاضي أبي بكر بن العربي ، وأبي بكر بن طاهر وغيره . مات في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

٥٠٦ علي بن محمد بن يحيى بن ناصر الأنصاري القرطبي أبو الحسن (ت نحو ٥٥٠ هـ)(**)

من أهل قرطبة ، كان مقرئًا نحويًا ، أقرأ العربية ، وحدَّث بها ، وقد أخذ القراءات عن أبي عبد الله بن صاف وأبي الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز وغيرهما، وروى عن أبي القاسم بن بقي ، وأبي جعفر البطروجيّ ، وأبي القاسم بن رضا ، وأبي عبد الله محمد بن جعفر بن نجاح الذَّهبي وأبي مروان بن مسرَّة ، وأبي عبد الله بن معمر وأبي القاسم عبد الرحيم بن محمد الخزرجيّ . وقد روى عنه أبو بكر محمد بن علي الشريشي المعروف بالغزال .

٥٠٧ علي بن محمد بن علي بن محمد الحضرمي الإشبيلي أبو الحسن المعروف بابن خروف النحوي (ت ٦٠٩ هـ)(***)

من أهل إشبيلية ، كان إمامًا في صناعة العربية مدقِّقًا ماهرًا ، مشاركًا في علم

(*) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٣/ ٢١٣ رقم ٥٢٨ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ص ٣١٢ رقم ٦١٦، صلة الصلة ، القسم الرابع ص ٩٠ ، رقم ١٧٤ ، بغية الوعاة ٢/ ١٩٤ رقم ١٧٦٩ .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ٣/ ٢١٥ رقم ٥٣٦ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ص ٣٩٥ رقم ٦٧١ .

(***) ترجمته في: تكملة ابن الأبار ٣/ ٢٢٦ رقم ٥٦٦، الذَّيل والتكملة ، السِّفر الخامس ص ٣١٩ رقم ٦٣٥ ، برنامج الرعيني ٨١ رقم ٢٨ ، وفيات الأعيان ٣/ ٣٣٥ رقم ٤٥١ ، فوات الوفيات ٢/ ١٦٠ ، جذوة الاقتباس ٢/ ٤٨٤ ، نفح الطيب ٢/ ٦٤٠ رقم ٢٦٧ ، طبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ١٨٨ - ١٨٩ رقم ٥٤٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٦ رقم ٢٠ ، الإعلام للمراكشي ٩/ ٦٢ رقم ١٣٧٦ ، معجم الأدباء ١٥/ ٧٥ - ٧٦ ، =

الكلام وأصول الفقه . حدَّث وأُخذ عنه وأقرأ العربية ؛ وهى كانت بضاعته وصناعته بإشبيلية وبفاس وبمُرَّاكش . أخذ القراءات عن أبى محمد بن الزقاق وأبى بكر بن صاف ، وسمع من أبى بكر بن رزق ، وأبى عبد الله بن المجاهد ، وأبى بكر بن خير وأبى سليمان السَّعدى ، وأخذ العربية والآداب عن أبى إسحاق بن ملكون وأبى بكر ابن طاهر الخِدَبّ ، وأجاز له أبو مروان بن قزمان وأبو الوليد بن نامٍ وأبو محمد بن دحمان وأبو محمد بن عبيد الله وغيرهم . أصابه اختلال طاوله إلى أن توفِّى بإشبيلية فى صفر سنة تسع وستمائة ؛ قيل : وقع فى جُبٍّ ليلاً .

- **مؤلفاته : ١ - له شرح على كتاب سيبويه جليل الفائدة سمَّاه : «تلقيح الألباب فى شرح غوامض الكتاب»؛ عوَّل فيه على طُرر ابن طاهر شيخه .**

٢- له شرح على كتاب «الجمل» للزجَّاجى .

٣- له كتاب فى الفرائض .

٤- له ردٌّ فى العربية على أبى زيد السُّهيلى وابن ملكون .

٥- له ردٌّ على أبى المعالى الجوينىّ فى كثير من تواليفه .

٦- له ردٌّ على ابن مضاء النَّحوى لما ألَّف كتابه «تنزيه القرآن عمَّا لا يليق بالبيان» ؛ فناقضه ابن خروف فى هذا التأليف بكتاب سمَّاه : «تنزيه أئمة النَّحو ، عمَّا نُسب إليهم من الخطأ والسَّهو» ؛ ولمَّا بلغ ذلك ابن مضاء قال : نحن لا نبالى بالكِباش النطَّاحة ، وتعارضنا أبناء الخرفان !!

= إشارة التعيين ٢٢٨ رقم ١٣٨ ، البلغة ١٥٧ رقم ٢٤٦ ، بغية الوعاة ٢/٢٠٣ رقم ١٧٩٣ ، وقد خلط السيوطى بين : ابن خروف النحوىَ هذا ، وبين ابن خروف الشاعر : على بن محمد بن يوسف بن مسعود القيسى نظام الدِّين الذى أقام فى حلب مدَّة ، وله شعر فى : نيل مصر والكأس .

٥٠٨ علي بن يوسف بن محمد بن أحمد الأنصاري الداني أبو الحسن المعروف بابن الشريك الضرير (ت ٦١٩ هـ)(*)

من أهل دانية، واستوطن مُرْسية ، كان أديبًا نحويًا مقرئًا للقرآن ، عمل في صباه نجَّارًا، فلمَّا كُفَّ بصره أقبل على العلم، فبرع في العربية، واستفاد بتعليمها مالاً جليلاً .

أخذ القراءات عن أبي إسحاق بن محارب، وأخذ العربية عن أبي القاسم بن تمَّام، ورحل مرسية واتخذها دارًا ، وهناك سمع من أبي القاسم بن حُبيش ، وأبي عبد الله بن حميد ، وأدَّب بالقرآن والعربية ، وبلغ في الفهم والذَّكاء الغاية .

وُلد بدانية سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وتُوفي بمُرْسية يوم الخميس الموفي الثلاثين من رجب سنة تسع عشرة وستمائة .

٥٠٩ علي بن محمد بن دَيْسَم المُرْسي أبو الحسن (ت ٦٢٣ هـ)(**)

من أهل مُرْسية ، يُكنى أبا الحسن ، روى عن أبي القاسم بن حبيش ، وأبي عبد الله بن حميد ، وأخذ العربية عن أبي الحسن بن الشريك ، وأقرأ القرآن وعلَّم النَّحو والآداب ، وكان صبورًا على الإقلال معروفًا بالاحتمال ، صرورة لم يتزوج قطّ ، عفيفًا مرضيّ الجملة ، وربما يعيش مما يكتب بخطه ، وكان أنيق الوراقة ، بديع الخط. توفي سنة ثلاث وعشرين أو أربع وعشرين وستمائة .

٥١٠ علي بن محمد بن ذَرِّي الأنصاري النحوي الطُّلَيْطلي (ت ٥٢٠ هـ)(***)

أصله من طُلَيْطلة، أحد المشايخ المقرئين والنُّحاة المتقدمين، كان فاضلاً متواضعًا ، متحببًا إلى الناس متصرفًا في حوائج صغيرهم وكبيرهم ، مقبول القول ، مقضيّ الأَرَب عند الرؤساء ، سكن سبتة مدَّة كبيرة ، وأقرأ بها .

(*) ترجمته في : تكملة ابن الأبَّار ٣/ ٢٣١ رقم ٥٨٤ ، صلة الصلة ، القسم الرابع ، ص ١٣٤ - ١٣٥ ، رقم ٢٧٨ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ص ٤٢٥ رقم ٧٣٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٢١٣ رقم ١٨١٩ .

(**) ترجمته في: تكملة ابن الأبار ٣/ ٢٣٤ رقم ٥٩٠ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ص ٣٠٤ رقم ٥٩٠ ، بغية الوعاة ٢/ ١٨٨ رقم ١٧٦٢ .

(***) ترجمته في : الغنية للقاضي عياض ص ١٧٦ رقم ٧٨ ، بغية الوعاة ٢/ ١٨٧ - ١٨٨ رقم ١٧٦١ .

صحب القاضى أبا الوليد الوقشى وأخذ عنه ، كما أخذ عن أبى المطرِّف بن سلمة ، وأبى مروان بن سراج ، وابنه أبى الحسين ، وسمع من أبى على الصَّدفى والجيَّانىّ ، وقرأ القرآن العظيم على الغانمىّ ، وسمع غيرهم من الشيوخ ، وكان له نظر فى العلوم القديمة ، وتفنُّن فى المعارف ، من أهل الضبط والإتقان ، وكان ظريفًا حُلْوًا .

أقرأ بسبتة ، وقرأ حينئذ عليه القاضى عياض القرآن الكريم برواية ابن عامر ، ثم انتقل إلى غرناطة ، ولقيه بها القاضى عياض أيضاً ، وقرأ عليه بعض كتابه فى مخارج الحروف ، وحاز رياسة الإقراء بغرناطة ورياسة جامعها ، ثم وَلِى الصلاة والخطابة به إلى أن مات فى غرناطة فى شهر رمضان سنة عشرين وخمسمائة .

- **مؤلفاته : له كتاب فى مخارج الحروف ، قرأ عليه بعضه تلميذه القاضى عياض . وقد ذكره القاضى عياض فى «الغنية» ضمن شيوخه .**

٥١١ على بن محمد بن سعيد العَنَسىّ أبو الحسن (ت نحو ٥٨٠ هـ)(*)

كان من أهل الحفظ للغة والأدب والعربية والأشعار ، فقيهًا من أهل الطَّلب والنُّبل والذَّكاء .

قرأ على داود بن يزيد السَّعدىّ وأبى عبد الله بن عَروس وأبى مروان بن منتصر . مات فى حدود الثمانين والخمسمائة .

٥١٢ على بن محمد بن سليمان بن على بن سليمان بن حسن الأنصارىّ الغرناطىّ أبو الحسن المعروف بابن الجيَّاب (ت ٧٤٩ هـ)(**)

من أهل غرناطة ، كان متبحِّرًا فى الأدب والتاريخ ، مشاركًا فى التصوُّف ، حامل راية المنظوم والمنثور ، متوقِّد الذِّهن ، صاحب مجاهدة وعبادة ، على طريقة مُثْلى من الانقباض والنزاهة والتقشُّف ، شيخ طلبة الأندلس روايةً وتحقيقًا ، أخذ

(*) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الرابع ، ص ١١٢ رقم ٢٣٠ ، بغية الوعاة ٢/١٨٨ رقم ١٧٦٣ .

(**) ترجمته فى: الإحاطة لابن الخطيب ٤/١٢٥، بغية الوعاة ٢/١٨٩ رقم ١٧٦٤، ابن الجيَّاب، حياته وشعره .

عن ابن رُشَيْد الفِهْـرى وأبى جعفر بن الزُّبير . مولده فى جـمادى سنة ثلاث وسبعين وستمائة، ومات ليلة الأربعاء فى الثالث عشر من شوَّال سنة تسع وأربعين وسبعمائة، وحضر جنازته السُّلطان فمن دونه .

٥١٣ علـي بـن محمد بـن السيد البَطَلْيوسـى المعـروف بالخيطال (ت ٤٨٨ هـ)(*)

وهو أخو عـبد الله اللُّغوى النَّحـوىّ المشهور ، وكـان علىٌّ مقدَّمـا فى علم اللغة وحفظها وضبطها ، روى عن أبى بكر بن الغُراب ، وقد أخذ عنه أخوه عبد الله كثيراً من كتب الأدب .

مات معتقلاً بقلعة رَبَاح سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة .

٥١٤ علي بن محمد بن عبد الملك الشاطبىّ المُرْسىّ أبو الحسن المعروف بالمَيُورقىّ (ت ٦٧٠ هـ)(**)

قال عنه ابن الزُّبير : أقرأ الـنَّحو بمُرْسية ، وكذلك الفقه ، وكـان يفسِّر القرآن كلّ جمعة، أخذ عن صِهْره أبى عبـد الله بن مقاتل الشاطبى، وأبى الحسن بن فتح، وتفقَّه به، وأجاز له أبو الربيع بن سالم، وكان من أهل الصَّوْن والعفاف والانقباض والفضْل .

مات سنة سبعين وستمائة .

٥١٥ علىّ بن محمـد بـن علـى بـن عسكر الأنصارىّ المالقىّ أبو الحسن (ت نحو ٦٠٠ هـ)(***)

قال عنه ابن الزُّبير: كان أديباً شاعراً، حافظًا للآداب، عارفًا بالنَّحو ذاكرًا للغة، روى عن ابن الفخَّار وأبى جـعفر بن حكم الحصـار ، وقعد للإقراء بمالقة، فـأدركته الوفاة سريعًا .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ١٨٩ رقم ١٧٦٥ .

(**) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الرابع ، ص ١٤٨ رقم ٣٠٣ ، بغية الوعاة ٢/ ١٩٤ رقم ١٧٧٠ .

(***) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الرابع ، ص ١١٨ رقم ٢٤٣ ، بغية الوعاة ٢/ ١٩٦ رقم ١٧٧٥ .

٥١٦ علي بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن مسعدة العامري الغرناطي أبو الحسن (ت ٥٣٩ هـ)(*)

من أهل غرناطة ، قال عنه ابن الزُّبير : كان ممّن برع فى النَّحو والأدب ، والتزم الكتابة ، وشُهِر بها ، روى عن أبى الحسين بن الأخضر ، ويزيد بن المهلَّب المقرىء . مولده سنة سبع وستين وأربعمائة ، ومات سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٥١٧ علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن أو عبد الرحيم الخُشَنى النحوى أبو الحسن المعروف بالأبَذِّي (ت ٦٨٠ هـ)(**)

من أُبَّذَة ، من أعمال جيَّان ؛ ولذا نُسب إليها ، وسكن إشبيلية ، ولازم أبا على الشَّلَوْبين ، وأبا الحسن الدبَّاغ سنين ، وكان إمامًا فى النَّحو واللغة والأشعار . وأقرأ العربية بإشبيلية ومالقة وغرناطة . قال عنه ابن الخطيب : كان نحويًّا ذاكرًا للخلاف فى النَّحو ، من أحفظ أهل وقته لخلافهم ، من أهل المعرفة بكتاب سيبويه ، ومن الواقفين على غوامضه ، ولم يكن يعرفه كحفظه .

وقال عنه أبو حيان الأندلسى فى النُّضار : كان أحفظ مَنْ رأيناه بعلم العربية، وكان يقرىء كتاب سيبويه فما دونه ، وكان فى غاية الفقر على إمامته فى العِلْم ، ولى إمامة جامع القيسارية فارتفق بمعلومه ، قلت يومًا للفقيه أبى إسحاق إبراهيم بن زهير - والأُبَّذى حاضر - : ماحدُّ النَّحو؟ فقال: هذا الشيخ هو حدُّ النَّحو. وممن قرأ عليه الأستاذ أبو جعفر بن الزُّبير الذى كان شيخًا للشيخ أثير الدين أبى حيان الأندلسى .

توفى سنة ثمانين وستمائة .

- **مؤلفاته : ١- له تقاييد أملاها على كتاب سيبويه . ٢- له تقاييد على «الإيضاح» لأبى على الفارسى . ٣- له تقاييد على جُمل الزجاجىّ ، ومشكل الأشعار الستّة الجاهلية ، والجَزُولية .**

(*) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الرابع ، ص ٩١ رقم ١٧٨ ، بغية الوعاة ٢/١٩٦ رقم ١٧٧٦ .

(**) ترجمته فى : إشارة التعيين ٢٣٣ رقم ١٤١ ، البلغة ١٥٩ رقم ٢٤٩ ، بغية الوعاة ٢/١٩٩ رقم ١٧٨٣ .

٥١٨ علي بن محمد بن أبي يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن مسعدة ابن سعيد بن مسعدة بن ربيعة أبو الحسن (ت نحو ٥٤٠ هـ)(*)

من أهل غرناطة ، كان له خطٌ بارع ، ومعرفة بالنَّحو واللغة ، قرأ على أبيه ولازمه وانتفع به ، ومات ولم يعقب .

٥١٩ علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الإشبيلي أبو الحسن المعروف بابن الضائع (ت ٦٨٠ هـ)(**)

من أهل إشبيلية ، بلغ الغاية في فن النَّحو ، ولازم الشَّلوبين ، وفاق أصحابه بأسرهم ، وله في مشكلات كتاب سيبويه عجائب ، وقرأ ببلده أيضاً الأصلين ، وكان متقدِّمًا في هذه العلوم الثلاثة ، وأمَّا العربية والكلام فلم يكن في وقته مَنْ يقاربه فيهما، وأمَّا فهمه وتصرُّفه في كتابه سيبويه فلم يسبقه إلى ذلك أحد . وكان بالجملة إمامًا في هذا كله لا يُجارى ، وردَّ على ابن عصفور معظم اختياراته ، وكان إذا أخذ في فنٍّ أتى فيه بالعجائب . أملى على إيضاح الفارسي ، وردّ اعتراضات ابن الطراوة على الفارسي، واعتراضاته على سيبويه، وردَّ اعتراضات البطليوسي على الزجاجيّ . أخذ علم الكلام عن عبد الله بن العراقيّ القارىء ، وكانت له مشاركة في المنطق والفقه واللغة ، وكان حسن الأخلاق ، طُوالاً ، جاحظ العينين ، يخضب بالحِنَّاء .

سمع عليه أبو حيان الأندلسي شيئًا من كتاب سيبويه ، ودروسًا من «الإيضاح» لأبي علي الفارسي .

تُوفِّي سنة ثمانين وستمائة ، وقد قارب السبعين .

- **مؤلفاته : ١ - له شرح كتاب سيبويه ، جمع فيه بين شرحيْ السِّيرافي وابن خروف باختصار حسن .**

(*) ترجمته في : بغية الوعاة ٢/ ٢٠٢ رقم ١٧٨٩ نقلاً عن المفقود من «الإحاطة» .

(**) ترجمته في : صلة الصلة لابن الزبير ، القسم الرابع ، ص ١٥١ - ١٥٣ رقم ٣٠٩ ، إشارة التعيين ٢٣٥ رقم ١٤٢ ، البلغة ١٥٩ رقم ٢٥٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٠٤ رقم ١٧٩٤ ، نفح الطيب ٢/ ٧٠١ .

٢- له شرح جمل الزجَّاجى ، وهو من باب النِّداء إلى آخر الكتاب فى غاية الجودة ، مخطوط دار الكتب المصرية ، رقم ٢٠ نحو .

٣- له نقود على ابن عصفور فى «المقرَّب» .

٤- له اختصار شرح الإرشاد لابن المرأة .

٥- شرح التنقيحات للسُّهْرَوردىّ .

٦- له تعليق على كتاب سيبويه .

٧- له إملاء على إيضاح أبى على الفارسى .

٨- له ردود على ابن الطراوة ؛ لاعتراضاته على أبى على الفارسى وسيبويه .

٩- له ردود على ابن السِّيد البطليوسى ؛ لاعتراضاته على الزجّاجى فى كتابه : «إصلاح الخلل الواقع فى أبيات الجمل» .

٥٢٠ على بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد الأندلسى الأديب النحوىّ المؤرخ أبو الحسن ، المعروف بابن سعيد (ت ٦٧٣ هـ)(*)

من ذرية عمَّار بن ياسر الصحابى - رضى الله تعالى عنه - ، قال عنه الإدفوىّ فى البدر السَّافر : جال فى المغرب ، وجاب فى المشرق ، وقرأ النَّحو والأدب على الشَّلوبين والدَّبَّاج والأعلم البطليوسى ، روى عنه الشرف الدمياطى وغيره . مولده بغرناطة ليلة عيد الفِطْر سنة عشر وستمائة ، ومات فى الحادى عشر من شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

- مؤلفاته : ١ - المُغْرِب فى حُلى المغرب ، طُبع فى القاهرة في مجلدين بتحقيق د. شوقى ضيف .

٢- المُشْرِق فى أخبار المَشْرِق ، يُرجَّح أنه مفقود .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ٢٠٩ رقم ١٨٠٩ ، مقدِّمة كتاب «المُغْرِب» بتحقيق د. شوقى ضيف .

٣- كتاب المرقصات المطربات .

٤- الأدب الغضّ .

٥- ريحانة الأدب .

٦- اختصار القدْح المعلَّى فى التاريخ المُحلَّى ، طُبع فى القاهرة بتحقيق إبراهيم الأبيارى ، دار الكتاب اللبنانى .

٧- رايات المبرَّزين وغايات المُميَّزين ، طُبع فى القاهرة بتحقيق د. النعمان عبد المتعال القاضى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧٣م .

٨- الغصون اليانعة فى محاسن شعراء المائة السابعة ، وقد طُبع فى القاهرة بتحقيق إبراهيم الإبيارى ، دار المعارف ، ١٩٨٠م .

٥٢١ علىّ بن مؤمن بن محمد بن علىّ بن عصفور النحوى الحضرمى الإشبيلى أبو الحسن المعروف بابن عصفور ت ٦٦٣ هـ(*)

من أهل إشبيلية ، حامل لواء العربية فى زمانه بالأندلس ، قال عنه ابن الزُّبير : أخذ عن الدبَّاج والشَّلوبين ، ولازمه مدَّةً ، ثم كانت بينهما منافرة ومقاطعة ، وتصدَّر للاشتغال بالعربية مدَّة بعدَّة بلاد ، وجال بالأندلس ، وأقبل عليه الطلبة ، وكان أصبر الناس على المطالعة ، لا يملّ من ذلك ، ولم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النَّحو ، ولا تأهَّل لغير ذلك .

وقال عنه الصَّفدى : ولم يكن عنده ورع ، وجلس فى مجلس شراب فلم يزل يُرْجَم بالنَّارَنْج إلى أنْ مات فى الرابع عشر من ذى القعدة سنة ثلاث - وقيل تسع - وستين وستمائة ، وكان مولده فى سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

(*) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الرابع ، ص ١٤٧ - ١٤٨ رقم ٣٠٢ ، الوافى بالوفيات ٢٢/٢٥٦ رقم ١٨٨ ، فوات الوفيات ٢/ ٩٣ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٣٠ ، إشارة التعيين ٢٣٦ رقم ١٤٣ ، البلغة ١٦٠ رقم ٢٥١ ، بغية الوعاة ٢/ ٢١٠ رقم ١٨١٠ ، مقدِّمة «الممتع فى التصريف» لفخر الدين قباوة ، ومقدمة «شرح جمل الزجاجى» لصاحب بوجناح ، وكتاب «ابن عصفور والتصريف» لفخر الدين قباوة .

• مؤلفاته : ١- الممتع فى التصريف ، فى مجلَّدين ، طُبع فى دمشق بتحقيق د. فخر الدين قباوة .

٢- المقرَّب فى النحو ، فى مجلَّدين ، طُبع فى بغداد بتحقيق الأستاذين : عبد الله الجبورى وعبد الستار الجوارىّ .

٣- المفتاح . ٤- الهلالية . ٥- الأزهار . ٦- إنارة الدَّياجى .

٧- مختصر «المحتسب فى النَّحو» لابن بابشاذ .

٨- ثلاثة شروح على الجمل ؛ شرحٍ كبير ، ووسط ، وصغير . وهناك كتاب «شرح جمل الزجّاجى» لابن عصفور ، مطبوع فى مجلَّدين ، فى بغداد بتحقيق صاحب أبو جناح .

٩- شرح المقرَّب . ١٠- شرح الإيضاح .

١١- شرح الأشعار الستة الجاهلية . ١٢- شرح الحماسة .

١٣- شرح ديوان المتنبى . ١٤- كتاب سرقات الشعراء .

١٥- كتاب البديع .

١٦- شرح الجزولية ، وانتهى فيه إلى باب العطف .

١٧- شرح كتاب سيبويه .

١٨- مختصر الغُرَّة ، والغُرَّة كتاب فى النحو لابن الدهَّان .

١٩- كتاب الضرائر فى الشِّعر ، طُبع فى القاهرة بتحقيق د. السيد إبراهيم محمد .

٢٠ - كتاب السَّالف والعِذار .

٥٢٢ علي بن يوسف بن جزّي أبو الحسن (ت نحو ٧٠٠ هـ)(*)

من أهل غرناطة ، قال عنه ابن الخطيب : كان بارعًا فى الكتابة والأدب والنَّحو واللغة ، وعنده معرفة بالفقه وعقْد الشروط ، تولَّى خطة القضاء ببلده غرناطة ، وأظهر الزُّهد والعدل ، ومات على خير عمل .

٥٢٣ عمر بن الحسن بن علي بن محمد بن فرج الكلبي الأندلسي أبو الخطاب المعروف بابن الجَمَيِّل (ت ٦٣٣ هـ)(**)

من أهل سبتة، وأصله من دانية ، يُكنى أبا الفضل ، ثم كنى نفسه أبا الخطَّاب ، وكان يذكر أنه من ولد دحية بن خليفة الكلبى ، وسبط أبى البسَّام الفاطمىّ نزيل ميورقة من أمّ جدِّه علىٍّ .

كان من أعيان العلماء، ومشاهير الفضلاء ، متقناً لعلم الحديث وما يتعلَّق به ، عارفًا بالنَّحو واللغة وأيام العرب وأشعارها ، وكان بصيراً بالحديث معتنيًا بتقييده مُكِبًّا على سماعه ، حسن الخط ، معروفًا بالضبط ، له حظ وافر من اللغة ومشاركة فى العربية وسواها . سمع بالأندلس أبا عبد الله بن المجاهد ، وأبا القاسم بن بشكوال ، وأبا بكر بن الجدّ ، وأبا عبد الله بن زرقون ، وأبا بكر بن خير ، وأبا القاسم بن حُبيش ، وأبا محمد عُبيد الله ، وأبا الحسين بن أُبىّ ، وأبا العباس بن مضاء ، وأبا محمد بن بونة ، وأبا عبد الملك بن عبد العزيز وغيرهم ، وحدَّث عن أبى طاهر السِّلَفى بالإجازة العامة .

وقد ولى قضاء دانية مرَّتين ، ثم صُرف عن ذلك ؛ لسيرة نُعيت عليه ، فرحل

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ٢١٣ رقم ١٨١٧ نقلاً عن المفقود من «الإحاطة» .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ١٦٤ رقم ٤١٠ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الثامن ، ص ٢١٥ رقم ٢٣ ، عنوان الدِّراية ٢٦٩ رقم ٨٦ ، نفح الطيب ٢/ ٩٩ ، وفيات الأعيان ٣/ ٤٤٨ رقم ٤٩٧ ، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٨٩ رقم ٢٤٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٢١٨ رقم ١٨٣٢ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٥ - ٢٩٦ ، حسن المحاضرة ١/ ١٦٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٠ - ١٤٢٢ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٥٢ ، العِبَر للذهبى ٥/ ١٣٤ - ١٣٥ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ١٤٤ - ١٤٥ ، لسان الميزان ١/ ٢٩٢ ، شذرات الذهب ١/ ٣٦٨ ، مقدمة كتاب «المطرب» للمحققين الثلاثة .

عن المغرب ، ولقى بتلمسان أبا الحسن بن أبى حنُّون ، فحمل عنه ، وانتهى إلى مدينة تونس سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

ورحل من تونس لأداء فريضة الحج ، فحجَّ وكتب الحديث بالمشرق على جماعة من أهل أصبهان وخراسان ونيسابور .

ودخل الديار المصرية فاستأدبه الملك العادل أبو بكر بن أيوب لابنه الكامل أبى المعالى محمد ولى عهده ، وأسكنه القاهرة ، فنال بذلك دنيا عريضة ، وحظوة بَعُد العهد بمثلها . ثم بنى له الملك الكامل بعد أن تولَّى الحكم دار الحديث الكاملية بالقاهرة وجعله شيخها ، وقد حدَّث عنه ابنُ الصلاح وغيره .

كتب لابن الأبَّار بإجازة جميع ما رواه وصنَّفه فى سنة ثلاث عشرة وستمائة . وتوفى بالقاهرة ليلة الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

- **مؤلفاته : ١ - كتاب «إعلام النصّ المبين فى المفاضلة بين أهلىْ صِفِّين» .**

٢- كتاب «المطرب من أشعار أهل المغرب» ، وقد طُبع فى القاهرة بتحقيق إبراهيم الأبيارى ورفيقيه : حامد عبد المجيد وأحمد بدوى ، ومراجعة د. طه حسين ، دار الكتب المصرية .

٥٢٤ عمر بن عبد المجيد بن عمر بن يحيى بن خلف بن موسى الأزدى الرُّندى أبو علىّ وأبو حفص (ت ٦١٦ هـ)(*)

يُعرف بالرُّندى ؛ لأن أصله من رُندة ، وسكن مالقة ، كان عالمًا بالقراءات متقدِّمًا فى صناعة العربية ، سمع أبا القاسم السُّهيلى وعليه عوَّل فى القراءات والعربية ، ولازمه طويلاً، وسمع أبا إسحاق بن قرقول، وأبا محمد بن دحمان، وأبا عبد الله بن

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/١٥٧ رقم ٣٩٧ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ، السِّفر الخامس ص ٤٥٠ رقم ٧٨٠ ، برنامج شيوخ الرُّعينى ٨٦ رقم ٣١ ، الإحاطة لابن الخطيب ٤/١٠٧ ، غاية النهاية ١/ ٥٩٤ رقم ٢٤١٤، طبقات ابن قاضى شهبة ٢/١٩٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٢٠ رقم ١٨٣٩ ، إشارة التعيين ٢٤٠ رقم ١٤٦ ، البلغة ١٦٢ رقم ٢٥٤ .

الفخَّار ، وأبا الحسن صالح بن عبد الملك الأوسى ، وأبا عبد الله بن مُدْرك ، وسمع بقرطبة أبا القاسم بن بشكوال ، وأبا الحسن الشقورى ، وأبا عبد الله بن عرَّاف ، وسمع بإشبيلية أبا بكر بن خير ، ولقى بها أبا بكر بن الجدّ الحافظ ، وأجاز له ، وسمع بغرناطة أبا خالد بن رفاعة، وأبا عبد الله بن عروس ، وأبا الحسن بن كوثر ، وأبا محمد عبد المنعم بن الفرس، ولقى بمالقة أبا محمد عبد الخالق بن بُونة ، وأبا محمد بن عبيد الله ، وأبا القاسم بن حُبيش ، وأبا عبد الله بن حُميد ، وأجاز له من أهل المشرق أبو محمد بن عساكر وأبو طاهر الخشوعى وأبو اليمن الكِنْدى ، وكان يحدِّث عن أبى طاهر السِّلفى بإجازته العامة لأهل الأندلس .

وقد أقرأ القرآن والنحو وضروب الآداب دهراً طويلاً بسبتة، ولما تُوفِّى شيخه أبو القاسم السُّهيلى دعاه أهل مالقة للإقراء بها والتدريس مكانه ، فأجابهم إلى ذلك ولم يفارقها إلى حين وفاته . وكان له اعتناء بالحديث وتقييده وروايته مع الفضل والصَّلاح وغلبة الخير عليه ، كما كان من مقرئى كتاب سيبويه . وأجاز لعبد الله بن روبيل وغيره .

وتوفى بمالقة سحر ليلة الجمعة الحادى والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة ؛ وهو ابن ثلاث وسبعين سنة .

- **مؤلفاته : ١ - له شرح الجمل للزجاجىّ .**

٢- له ردٌّ على ابن خروف منتصراً لشيخه أبى القاسم السُّهيلى .

٥٢٥ عمر بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك بن موسى بن سالم بن هانىء بن مسلم القرطبىّ أبو حفص (ت ٣٥٦ هـ)(*)

من أهل قرطبة ، يُكنى أبا حفص ، كان له حظٌّ من العربية والشعر والغريب ، سمع بقرطبة من محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ وغيرهما ، ورحل إلى المشرق فسمع بمكَّة من أبى سعيد بن الأعرابى ، وابن فراس ، وأبى زيد البغدادى المقرىء . ودخل العراق فسمع ببغداد من أبى بكر بن مُقْسَم ، وابن درستويه ،

(*) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ١/ ٣٦٨ - ٣٦٩ رقم ٩٦٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٢٠ رقم ١٨٤٠ .

وجماعة من أصحاب الحديث بها . وسمع بالبصرة من أبى بكر بن داسة السُّنن لأبى داود وغير ذلك ، وسمع بمصر من غير واحد ، وقَدِم الأندلس فحدَّث ، وسمع منه الناس كثيرًا .

وكان محمد بن أحمد بن يحيى يُسىء القول فيه ، ويذكر منه أشياء مُنْكرة ، وكان قد اجتمع به فى المشرق بمصر وبمكة عند ابن الأعرابى وغيره ، تُوفِّى لعشرٍ خَلَوْنَ من شوال سنة ستٍّ وخمسين وثلثمائة .

٥٢٦ عمر بن عبد النور بن ماخوخ بن يوسف النحاس النحوى الصنهاجى اللزبى أبو على (ت نحو ٤٠٠ هـ)(*)

من قبيلة اللَّزب بالمغرب ، ذكره ابن فضل الله فى نحاة المغرب والأندلس من كتابه المسالك ، وقال عنه : أَوْرَقَ ظلّ الفضائل وأسبغها ، وفوَّق حُلل العلوم حتى أجمل إصبعها ، بَهُر به المشرق والمغرب ، وتفرَّد به المألوف والمُغْرِب . رحل إلى المشرق ، ودخل مصر ، ورحل إلى الموصل كما دخل إربل ، ولازم كمال الدين بن يونس . وقد ساق له ابن فضل الله كثيرًا من الشِّعر فى مناسبات عديدة .

٥٢٧ عمر بن عثمان بن محمد بن عمر بن حبيب بن عُمير المعروف بابن الجرّار (ت بعد ٣٠٠ هـ)(**)

من أهل قرطبة ، قال عنه الزُّبيدى : كان من أهل البلاغة والشعر ، وكان ذا حظ من اللغة والنحو ، وقد عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة السادسة من نحاة الأندلس ، وساق بعضاً من شعره .

- **مؤلفاته : له رسالة ناقض فيها عبد الله بن المقفَّع فى اليتيمة، فظهر فضله فيها .**

(*) ترجمته فى : مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار ، لابن فضل الله العَمرى ، السِّفر السابع ، بتحقيق عبد العبَّاس عبد الجاسم ، إصدارات المجمع الثقافى ، أبو ظبى ، ٢٠٠٢م ، ص ٢٣٣ - ٢٣٥ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٢٠ رقم ١٨٤١ .

(**) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٧٢ ، بغية الملتمس ٤١٥ - ٤١٦ ، إنباة الرواة للقِفْطى ٢/ ٣٣٠ رقم ٥٠٧ ، ويُعرف عنده بابن الجرار .

٥٢٨ عمر بن محمد بن أحمد بن عُدَيس القضاعي البَلَنْسي اللغوي أبو حفص (ت ٥٧٠ هـ)(*)

مـن أهل بَلَنْسية ، روى عن أبى محمد بن السِّيد البطليوسىّ وصحبه واختصّ به ، وحمل عنه الكثير ، ورحل إلى غرب الأندلس فلقى بباجة أبا العباس بن حاطب ، ولازمه وقرأ عليه الكامل فى اللغة والأدب للمبِّرد ، وغيره من كتب الأدب ، وأجاز له روايته فى سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة ، وكان من أكابر أصحاب البطليوسى ، كما كان من أئمة أهل اللغات والاستبحار فيها .

أقرأ ببلنسية وبإشبيلية الآداب واللغات ، وأخذ عنه ، وقد رآه ابن الأبَّار وسمع منه فى سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة ، ثم رحل بعد ذلك إلى أفريقية ، وسكن تونس مشتغلاً بالتصنيف والتأليف إلى أن توفى بها فى حدود سبعين وخمسمائة .

- **مؤلفاته :** ١- ألَّف كتابًا فى المثلَّث حافلاً سمَّاه «الباهر» ، وقد وقف ابن الأبَّار على مسودته بخط مؤلفه فى عشرة أجزاء ضِخام ، وقد أضاف إلى ذلك ما وجد للعرب من المثنيات ، فجلّت فائدة هذا التأليف وعظُمت المنفعة به ، ودلَّ على مكانه من سعة الحفظ وجودة الضبط وكثرة المطالعة .

٢- له فى شرح فصيح ثعلب تأليفٌ مفيدٌ .

٣- له ردٌّ على أبى بكر بن العربى ينتصر فيه لأستاذه ابن السِّيد البطليوسىّ .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ١٥٤ رقم ٣٨٩ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ، السِّفر الخامس ص ٤٥٧ رقم ٧٩٦ ، الوافى بالوفيات ٢٣/ ٨٥ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٢٣ رقم ١٨٤٩ .

٥٢٩ عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الإشبيلي الأزدي الأستاذ أبو علي المعروف بالشلوبين ت ٦٤٥ هـ(*)

من أهل إشبيلية ، ورئيس النحويين بالأندلس ، ويُكنى أبا عليّ ، ويُعرف بالشَّلَوْبين ؛ بفتح الشين واللام وسكون الواو ، وربما زيدت بعدها ياء النِّسبة : الشَّلَوْبينيّ ؛ ومعناها فى لغة أهل الأندلس : الأبيض الأشقر .

كان إمام عصره فى العربية بلا مدافع ، آخر أئمة هذا الشأن بالمشرق والمغرب ، ذا معرفة بنقد الشعر وغيره ، بارعًا فى التعليم ، ناصحًا ، أبقى الله به ما بأيدى أهل المغرب من العربية ، لازم أبا بكر محمد بن خلف بن صافٍ حتى أحكم الفنّ ، وسمع من أبى بكر بن الجدّ وأبى عبد الله بن زرقون وأبى محمد بن بونة ، وأخذ علم العربية عن أبى إسحاق بن ملكون وأبى الحسن نجبة بن يحيى وغيرهما .

وأجاز له ابن حُبيش والقرشى وابن حُميد وابن الكوثر ، وابن عُبيد الله ، وابن مقدام وابن حكم ، والسِّلَفى من الإسكندرية ، كما روى عن أبى القاسم السُّهيلى وابن بشكوال ، وقعد لإقراء العربية بعد الثمانين والخمسمائة بيسير ، وأقام على ذلك نحوًا من ستين سنة ، وانعقد الإجماع على انفراده بصناعة العربية والاستبحار فى معرفتها ، وعلا صيته ، واشتهر ذكره ، وبَرَع من طلبته جِلَّة ، وقلَّما تأدَّب بالأندلس أحد من أهل وقته إلا قرأ عليه ، واستند ولو بواسطة إليه . أخذ عنه ابن أبى الأحوص وابن فرتون وجماعة . لقيه ابن الأبَّار وسمع عليه بعض شعر المتنبى مناولةً، وقرأ عليه تفهُّمًا ، وسمع منه مسائل مجلس الطلبة من دار الإمارة بإشبيلية . ترك التدريس فى نحو الأربعين والستمائة ؛ لكبر سنِّه وزهد الناس فى العلم ؛ لإطباق الفتنة وتكالب عدو الملّة .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٣/ ١٥٩ رقم ٤٠٠ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ، السِّفر الخامس ص ٤٦٠ رقم ٨٠٧ ، المغرب لابن سعيد ٢/ ١٢٩ رقم ٤٤٣ ، اختصار القدْح المعلَّى ١٥٢ ، برنامج شيوخ الرعينى ٨٣ رقم ٣٠ ، الوافى بالوفيات ٢٣/ ١٠٠ ، صلة الصلة لابن الزُّبير ، القسم الرابع ٧٥ - ٧٦ رقم ١٣٧ ، إنباه الرواة ٢/ ٣٣٢ - ٣٣٥ ، وفيات الأعيان ٣/ ٤٥١ رقم ٤٩٨ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٠٧ رقم ١٤٢ ، العِبَر للذهبى ٥/ ١٨٦ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٢٤ رقم ١٨٥٥ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٣٢ ، إشارة التعيين ٢٤١ رقم ١٤٧ ، البلغة ١٦٢ رقم ٢٥٥ .

مولده سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، وتوفى بين يدى منازلة الروم بلده إشبيلية منتصف شهر صفر سنة خمس وأربعين وستمائة ، وفى العام التالى ملكها الروم .

- **مؤلفاته : قال ابن الأبَّار : له مجموعات مفيدة ، وتنابيه بديعة ، وشروح كُتبت عنه مع جودة الخط وحسن الوراقة منها :**

١- صنَّف تعليقًا على كتاب سيبويه .

٢- له كتاب فى النحو سمَّاه «التوطئة» ، وقد طُبع فى الكويت بتحقيق د. يوسف عبد الله المطّوع .

٣- شرح المقدِّمة الجزولية الصغير ؛ لأبى موسى الجزولى ، مخطوط بمعهد المخطوطات العربية ، القاهرة رقم ١٠٣ نحو .

٤- شرح المقدِّمة الجزولية الكبير ، مخطوط بمعهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، رقم ١٠٢ نحو .

٥٣٠ عمر بن يوسف الخيطى أبو حفص (ت ٣٣٨ هـ)(*)

كان من أهل العلم بمعانى الشعر ، حسن التكلم فيه ، وكان يتعصَّب للبحترى ، وكان له حظ من علم العربية ، وكان شاعرًا مطبوعًا مجوّداً ، وأصله من كورة إشبيلية ، ورحل إلى قرطبة فسكنها حتى توفِّى بها فى سنة ثمانٍ وثلاثين وثلثمائة . عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة السادسة من نحاة الأندلس .

له جملة من القصائد امتدح فيها أمير المؤمنين الناصر لدين الله .

(*) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٨١ .

٥٣١ عمرو بن زكريا بن بطال البرهانى اللبلى الإشبيلى أبو الحكم (ت ٥٤٩ هـ)(*)

من أهل لَبْلة ، كان متقدِّمًا فى علم العربية والآداب واللغة ، وإليه المنتهى فى القراءات بعد شيخه أبى محمد شُريح بن محمد ، وكان من الزهَّاد الأخيار ، ومعتمدًا عليه علمًا ودينًا ، أخذ عن عَالَمٍ كثير ، ورحل إليه الناس ، وولى القضاء والخطابة ببلده لَبْلة ، وكان من مهرة المقرئين وفضلائهم .

أخذ العربية والقراءات عن أبى الحسن بن الأخضر ، وسمع من القاضى أبى بكر بن العربى كثيرًا وروى عنه .

حدَّث عنه أبو العباس بن خليل ، وأبو بكر يحيى بن خلف الهوزنىّ ، وأبو محمد بن جمهور ، وأبو العباس بن مقدام ، وأبو القاسم بن أبى هارون ، وأبو محمد بن وهب القضاعى وغيرهم .

قُتل ظلمًا على يد يحيى بن يومور عامل الموحِّدين فى تمرُّد على الوهيبى بلبلة ، وكان ذلك يوم الخميس فى الرابع عشر من شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

٥٣٢ عمران بن موسى بن ميمون الهوارى السلاوى أبو موسى (ت ٦٤٠ هـ)(**)

قال عنه ابن الزُّبير : كان مفسِّرًا حافظًا أديبًا نحويًا ، أقرأ العربية بغرناطة ، أخذها عن ابن خروف النَّحوى ، كما روى عن أبى القاسم بن سَمْحون وأبى عبد الله ابن الفخَّار المالكىّ .

وقد روى عنه ابن فرتون . ومات فى حدود سنة أربعين وستمائة .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٤/ ٢٧ رقم ٦٩ ، صلة الصلة لابن الزبير ، القسم الرابع ، ص ١٦٦ - ١٦٧ رقم ٣٣٤ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ، السِّفر الخامس ص ٤٧٧ رقم ٨٥٩ ، البيان المغرب لابن عذارى ٣/ ٣٠ بعناية ويثى ميراندا ، بغية الوعاة ٢/ ٢٢٨ رقم ١٨٦٢ .

(**) ترجمته فى : صلة الصِّلة ، القسم الرابع ، ص ١٧٧ رقم ٣٥٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٣٣ رقم ١٨٦٦ .

٥٣٣ عُمير بن عمر بن حبيب بن عُمير أبو القاسم (ت بعد ٣٠٠ هـ)(*)

قال عنه الزُّبيدى : كانت له رحلة إلى الشرق ، وسماع ورواية للفقه واللغة ، وكان ساكنًا بحاضرة إشبيلية . وقد عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس .

وعند ابن الفرضى : عُمَيْر بن عُمَيْر ، من أهل إشبيلية ، يُكنى أبا القاسم ، رحل وسمع من إبراهيم بن موسى بن جميل وغيره ، وانصرف إلى إشبيلية ، روى عنه محمد بن عبد الله بن القَوْن .

وعند الفيروزابادى فى البُلْغة : عُمير بن عمرو بن حبيب : فقيه ، لُغويٌّ ، من أهل إشبيلية .

٥٣٤ عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه الشَّريشىّ المقرىء النحوىّ الفاضل أبو القاسم (ت ٥٤٠ هـ)(**)

قال عنه ابن الزُّبير : كان أستاذًا أديبًا ، جليلاً فاضلاً ، رحل إلى المشرق ، وروى فى رحلته عن الحريرىّ ، وأخذ عنه مقاماته ، أكثرَ الناسُ الأخذ عنه ، واعتمدوه ، وممَّن روى عنه أبو القاسم بن بشكوال وأبو الحسن بن الباذَش . مات فى حدود سنة أربعين وخمسمائة .

٥٣٥ عيسى بن إسحاق بن شُحَّانق الجزيرى (ت بعد ٣٠٠ هـ)(***)

قال عنه الخشنى: كان بصيرًا باللغة والإعراب، أقام بالمشرق أربعًا وعشرين سنة، وكان راسخًا فى علم الفرائض ومن أهل التقدُّم فيه ، وكان صاحب صلاة الجزيرة أربعًا وعشرين سنة .

(*) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٤٩ ، تاريخ ابن الفرضى ١/ ٣٨٦ رقم ١٠١٢ ، البلغة ١٦٥ رقم ٢٥٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٣٣ رقم ١٨٦٨ .

(**) ترجمته فى : صلة الصلة ، القسم الرابع ، ص ٥٠ - ٥١ رقم ٨٣ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٣٤ رقم ١٨٧٢ .

(***) ترجمته فى : أخبار الفقهاء والمحدِّثين رقم ٣٥٦ ، تاريخ ابن الفرضى ١/ ٣٧٥ رقم ٩٧٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٣٥ رقم ١٨٧٦ .

وقال ابن الفرضى : عيسى بن شُذَانق ، من أهل الجزيرة ، رحل إلى المشرق فلقى على بن عبد العزيز البغدادىّ بمكة ، فسمع منه ومِنْ غيره ، وتردَّد فى المشرق أربعًا وعشرين سنة . وكان بصيرًا باللغة والنَّحو وعلم الفرائض ، متقدِّمًا فيه ، وكان صاحب صلاة الجزيرة أربعًا وعشرين سنة .

٥٣٦ عيسى بن أبى جُرْثومة الخولانى أبو الأصبغ (ت بعد ٣٠٠ هـ)(*)

قال عنه الزُّبيدى : كان يؤدِّب بالنَّحو والحساب والعَروض والقرآن ، وكان ذا خير وفضل فى الدِّين ، وكان مطبوع الشِّعر غزيره ، وله قصائد فى سعيد بن السَّليم. وقد عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس ، وساق بعضًا من مدحه فى سعيد بن السَّليم .

٥٣٧ عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت بن عيسى بن يُوماريلى البربرى المراكشى اليَزْدَكْتَنى أبو موسى الجَزُولى (ت ٦٠٧ هـ)(**)

يَلَلْبَخْت : اسم بربرىّ معناه : ذو الحظِّ ، يُوماريلى : اسم بربرىّ أيضًا ، ويَزْدَكْتَنّ: فَخِذ من جُزولة ، وجُزولة: بطن من البربر وقد تقال بالكاف بدل الجيم : كُزولة من أهل مُرَّاكش .

كان إمامًا فى العربية ، لا يُشقُّ غباره ، مع جودة التفهيم وحسن العبارة ، وإليه انتهت الرياسة فى هذا الشأن، وهو كان المنفرد به فى وقته، رحل إلى المشرق حاجًّا ، فلقى ابن بَرِّى بمصر ، فلازمه ، وأخذ عنه النحو واللغة والأدب ، وقرأ عليه الجمل للزجاجىّ ، فأملى عليه إملاءً صار يقيِّده ، ويُقال : إنه الجزولية ؛ لأنه سُئل عنها : هل هى من وضعه؟ فقال: لا، وسمع من أبى محمد بن عبيد الله صحيح البخارىّ ،

(*) ترجمته فى : طبقات الزُّبيدى ٢٩١ رقم ٢٥٦ .

(**) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٤/ ١٧ رقم ٤٨ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الثامن ص ٢٤٦ رقم ٤٣ ، إنباه الرواة ٢/ ٣٧٨ رقم ٥٢٥ ، وفيات الأعيان ٣/ ٤٨٨ رقم ٥١٣ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٣٦ رقم ١٨٧٩ ، غاية النهاية ١/ ٦١١ رقم ٢٤٩٣ ، شذرات الذهب ٥/ ٢٦ ، الإعلام للمراكشى ٩/ ٤٠٤ رقم ١٤٩٣ ، إشارة التعيين ٢٤٧ رقم ١٥٠ ، البلغة ١٦٦ رقم ٢٦٣ .

وعاد من رحلته ، فتصدر لإقراء العربية فى بجاية من أعمال الجزائر دهراً طويلا ثم انتقل إلى ألمرية لإقراء العربية ، وكان لا يجاريه أحد فى ذلك من أهل عصره ، أخذ عنه الجِلَّة وسمّوه فى مشايخهم ؛ منهم الشلوبين وابن معطٍ ، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو عمر بن حوْط الله . وتوفى بأزمور من ناحية مُرَّاكش سنة سبع وستمائة ، وقيل سنة ستٍّ وستمائة .

● **مؤلفاته : ١- له شرح الأصول فى النَّحو لابن السرَّاج .**

٢- له المقدِّمة الجزولية المشهورة ، وهى حواشٍ على الجمل للزجاجى ، وقد قال بعضهم : ليس فيها نحو ، وإنما هى منطق ؛ لحدودها وصناعتها العقلية . وقال ابن الأبَّار : له على الجمل مجموع كبير الفائدة متداول بأيدى الناس يُسمَّى **بالقانون** . وقد أقام عليها الشَّلَوْبين شرحين : شرح المقدمة الجزولية الصغير ، وشرح المقدِّمة الجزولية الكبير .

٥٣٨ عياش بن حوافر النحوى الأندلسى (ت نحو ٦٥٠ هـ)(*)

ذكره ابن مُسْدِى فى معجم شيوخه بقوله : كان عارفًا بكتاب سيبويه ، أديبًا شاعرًا ، مولده سنة تسعين وخمسمائة ، وذكر بعضًا من شعره .

(*) ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/ ٢٣٩ رقم ١٨٨٤ نقلاً عن معجم شيوخ ابن مُسْدى ؛ وهو مفقود .